كتاب السنة لعبدالله ابن الإمام أحمد بن حنبل

دراسة توثيقية

صالح بن محمد العقيل

كلية الدعوة وأصول الدين - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

لأهل السنة والجماعة كتب كثيرة مصنفة في عقيدتهم قام على تصنيفها أئمة أجلاء استندوا فيها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتصنيفهم لها تم في وقت مبكر لم يتأخر عن التصنيف في سائر العلوم كالحديث والفقه وغيرها .

وأول من صنف في معتقد أهل السنة والجماعة حماد بن سلمة [ت ١٦٧هـ] (١) ، (٢) . ثم سار على نهجه أئمة كثيرون من أشهرهم الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) .

ومحمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح [ت ٢٥٦هـ] وعثمان بن سعيد الدارمي [ت ٢٨٠هـ] وابن أبي عاصم الأصبهاني أحمد بن عمرو [ت ٢٨٧هـ] ثم تلاهم أئمة آخرون كعبدالله بن أحمد بن حنبل [ت ٢٩٠هـ] . ومحمد بن إسحاق ابن خزيمة [ت ٣١١هـ] ، وأحمد بن محمد بن هارون الخلال [٣١١هـ] وغيرهم . قال الحافظ قوام السنة : قال أبو منصور معمر بن أحمد (٣) : ويشهد لهذا الفصل المجموع من السنة كتب الأئمة فأول ذلك : كتاب السنة عن عبدالله بن أحمد بن حنبل وكتاب السنة لأبي مسعود وأبي زرعة وأبي حاتم وكتاب السنة لعبدالله بن محمد بن النعمان وكتاب السنة لأبي عبدالله محمد بن يوسف البنا الصوفي رحمهم الله أجمعين .

ثم كتب السنن للمتأخرين مثل أبي أحمد العسال وأبي إسحاق إبراهيم بن حمزة والطبراني وأبي الشيخ وغيرهم ممن ألفوا كتب السنة (٤) .

ومن المصنفات في عقيدة أهل السنة التي ظهرت في وقت مبكر : كتاب السنة لعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، اعتمد فيه مؤلفه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج عنهما وأودع فيه كثيرًا من الآثار المروية عن أئمة السلف .

وقد تجنب فيه أهل الكلام والفلسفة فلم يجعل فيه شيئًا من مناهجهم ولا من أقوالهم .

ولما كان هذا الكتاب مؤلفًا في نصرة عقيدة أهل السنة والذب عنها ومؤلفه إمام كبير وقد احتوى على آثار كثيرة مروية بالسند عن أئمة أهل السنة حظي باهتمام كبير من أهل العلم فتلقوه عن مؤلفه وأودعوا في مؤلفاتهم شيئًا كثيرًا مما جاء فيه ولازال هذا الكتاب محل اهتمام أهل العلم قديمًا وحديثًا يتداولونه فيما بينهم وينقلون منه ويحتجون بما ورد فيه ويعزونه إلى مؤلفه وشهرة نسبته إلى مؤلفه ثابتة عند أهل العلم لم يخالف في هذا أحد منهم .

وقد اطلعت على مصادر كثيرة لأهل السنة وغيرهم تثبت هذا الكتاب إلى مؤلفه وتنقل منه .

ولم أجد أحدًا من أهل العلم من أهل السنة أو من غيرهم ممن سبق - مع طول بحث واستقراء - طعن في نسبة هذا الكتاب أو شكك في ثبوته إلى مؤلفه وفي هذا البحث أذكر إسناد الكتاب إلى مؤلفه ومن رواه عنه ونقول أهل العلم منه وأقوالهم في نسبته إلى مؤلفه .

وسيرى القارئ الكريم إن شاء الله تعالى من الدلائل والبينات وأقوال أهل العلم ما يجعله يجزم بثبوت هذا الكتاب وصحة نسبته إلى مؤلفه .

١ - إسناد الكتاب :

الإسناد الأول الموجود في النسخة المطبوعة :

١ - شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري ، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن

محمد بن عبدالرحمن القراب كتابة، أنا أبو النضر محمد ابن الحسن بن سليمان السمسار، نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الهروي، ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد ...

هذا إسناد ثابت معروف يروي به شيخ الإسلام الأنصاري الهروي في كتابه المشهور ذم الكلام، والسمعاني في كتابه أدب الإملاء والاستملاء .

مثال ذلك :

قال الأنصاري الهروي في ذم الكلام ٣/٢١٧، رقم ٦٥١ :

١ - وأبنا أبو يعقوب، أبنا أبو النضر السمسار، أبنا محمد بن إبراهيم بن خالد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قالوا ثنا سريج بن يونس ، ثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، قال :

قالوا يا رسول الله أنسب لنا ربك ... (٥) .

وقال في ٤/٣١١، رقم ١١٧٣ .

٢ - حدثنا أبو يعقوب ، أبنا محمد بن الحسن بن سليمان، ثنا محمد بن إبراهيم بن خالد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال :

كتب أبي إلى عبيدالله بن يحيى بن خاقان : لست بصاحب كلام ولا أرى الكلام في شيء من هذا ... (٦) .

قال السمعاني في أدب الإملاء : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني الأديب إجازة كتبها إلي من نيسابور، أنا أبو عطاء عبدالأعلى بن عبدالواحد المليحي قراءة عليه بهراة ، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحافظ، أنا محمد بن الحسين بن سليمان السمسار، سمعت محمد بن إبراهيم الفرامقاني ... (٧) .

وجود هذا الإسناد في ذم الكلام مع كون ما جاء به من النصوص موجود في السنة دليل واضح على صحة هذا الإسناد .

رجال الإسناد :

شيخ الإسلام الهروي وشيخه أبو يعقوب القراب حافظان جليلان موثقان وهما غنيان عن التعريف.

أبو النضر محمد بن الحسن بن سليمان السمسار .

شيخ لأبي يعقوب القراب يروى عنه كما سبق في ذم الكلام للهروي وأدب الإملاء للسمعاني وروى عنه في كتابه فضائل الرمي في سبيل الله في مواضع عدة انظر : رقم ٨، ١٤، ١٦، ٢٩، ٣٠ .

وفي هذا الكتاب ثمانية وثلاثون حديثًا ، عن ستة عشر شيخًا، أكثر الأحاديث فيه مروية من طريق هذا الشيخ مما يدل أنه أحد المحدثين الذين لهم روايات كثيرة فالإكثار عنه من قبل أبي يعقوب القراب وهو الحافظ المشهور مما يبين بوضوح أهميته وكثرة رواياته وضبطه وإتقانه وعدالته .

وأما أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن خالد الهروي فهو شيخ لأبي حاتم بن حبان صاحب الصحيح والثقات وغيرهما .

قال ابن حبان في كتابه الثقات ٧/٣٣ : حدثنا أحمد ابن عمرو بن جابر بالرملة ومحمد بن إبراهيم بن خالد بهراة ... .

وروى عنه محمد بن الحسن بن سليمان السمسار كما سبق في ذم الكلام وأدب الإملاء وعدم الوقوف على ترجمتيهما لا يعني إنكارهما ولا القدح فيهما .

ولعل طلبهما للعلم ورحلاتهما فيه اقتصرت على مدن المشرق من ما لم يصل إلينا شيء من كتب تراجم علمائها مثل تأريخ هراة وتأريخ نيسابور للحاكم وغيرها ، ولهذا لم نقف على ترجمته .

ويوجد كثير من أهل العلم والفضل لم يخرجوا من بلادهم ، ولهذا لا توجد لهم تراجم إلا في الكتب المصنفة في علماء بلدهم ، فإن فقدت لم يوقف لهم على ترجمة .

ومن يطالع مثلاً طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ أو تأريخ جرجان أو تأريخ دمشق أو غيرها يجد علماء ثقات لا توجد لهم تراجم في غير هذه الكتب .

قال العلامة المعلمي في مقدمة تحقيقه لكتاب تأريخ جرجان للسهمي : من مزايا الكتاب ...

أن كثيراً من التراجم التي فيه لا توجد إلا فيه وممن لم أجد ترجمته في غيره جماعة من الحفاظ منهم :

رقم ١٥ أحمد بن آدم الجرجاني غندر قال حمزة صاحب حديث مكثر ثقة ، ورقم ١٦٢ إسماعيل بن زيد الجرجاني قال حمزة صاحب حديث كتاب جوال ورقم ٢٥٥ الحسن بن يحيى بن نصر قال حمزة له من التصانيف عدة منها في نظم القرآن مجلدتان ... .

ومن المترجمين فيه جماعة من الفقهاء الحنفية والشافعية فاتوا أصحاب الطبقات (٨) .

وقال محقق كتاب طبقات المحدثين لأبي الشيخ في بيانه أهمية الكتاب :

فقد انفرد كتابنا المذكور بتراجم لم أعثر عليها في كتاب آخر سوى كتاب أبي نعيم وهو قد اعتمد عليه (٩) .

وانظر أيضًا على سبيل المثال :

ترجمة علي بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي رقم ٧٧٦ .

وترجمة محمد بن محمد بن الزنجبيل البلخي رقم ٨٧٢، من كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي.

وشهرة الكتاب وتلقي أهل العلم له بالقبول تغني عن معرفة رجال إسناده إذا لم يتهموا بكذب فهناك من الكتب لم يوقف على ترجمة رواتها ومع ذلك لم يمتنع أهل العلم من النقل منها والعزو إليها .

ومن هذا كتاب سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني، ومع هذا تلقى أهل العلم كتابه هذا ونقلوا منه (١٠) .

الإسناد الثاني :

أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني العبدي الأصبهاني الوراق (١١)، عن عبدالله بن أحمد :

قال الذهبي في كتابه : العرش ٩٧/٢ ، بعد أن ذكر حديث إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السموات ...، وقال أحمد : هذا الجهمية تنكره ... رواه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١٢)، الذي أجازه لي غير واحد منهم :

ابن أبي الخير ، عن أبي زرعة الكفتواني (١٣)، أنبأنا أبو عبدالله الخلال ، أنبأنا أبو المظفر بن شبيب، أبو عمر السلمي، أنبأنا أحمد بن محمد اللنباني، عنه وقال في سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٨ :

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه إجازة، أخبرنا عبدالقادر الحافظ، أخبرنا محمد بن أبي نصر بأصبهان، أخبرنا حسين بن عبدالملك ، أخبرنا عبدالله بن شبيب ، أخبرنا أبو عمر السلمي، أخبرنا أبو الحسن اللنباني، حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية له قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال سألت ابن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا ؟

قال : على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية : إنه هاهنا في الأرض (١٤) .

فهذا اللنباني يروى كتاب الرد على الجهمية وهو في الحقيقة كتاب السنة ، مرة يسمى بعنوانه «السنة» ، ومرة بمضمونه «الرد على الجهمية» فالحافظ الذهبي سماه هنا السنة ، وسماه الرد على الجهمية، وفي كتابه العلو للعلي الغفار مرة «يسميه الرد على الجهمية» ومرة «السنة» (١٥) وكذا في كتابه العرش (١٦) والحافظ أبو نصر عبيدالله السجزي - كما سيأتي - يسميه في موضع الرد على الجهمية وفي الموضع الآخر السنة، مما يؤكد أنهما شيء واحد والنقول المعزوة إلى الرد على الجهمية كلها موجودة في كتاب السنة المطبوع الآن مما يؤكد أن الاسمين لمسمى واحد.

ومن هذا الطريق يروى الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده كتاب السنة فقد نقل منه كثيرًا في كتابه الرد على الجهمية وكتابه الإيمان وكتاب التوحيد .

ومن الأمثلة على هذا في كتابه :

١ - الرد على الجهمية رقم ١١ :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشد قول أمية بن الصلت :

رجل وثور تحت رجل يمينه ... (١٧) .

وانظر رقم ٣٤ (١٨)، و٣٥ (١٩)، و٧١ (٢٠)، و٧٨ (٢١)، و٨١ (٢٢).

٢ - وفي كتابه الإيمان رقم ٧٩٠ قال :

أنبا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال ثنا هشام الدستوائي، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال : سمعته يقول يدني المؤمن... [٢٣] .

وانظر رقم ٨٠٣ [٢٤]، و ٨١٠ [٢٥] و ١٠٤٧ [٢٦] و ١٠٤٩ [٢٧] .

٣ - وفي كتابه التوحيد ٣/١١٧، رقم ٥٢٥ قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر أبو الحسن الوراق، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة ، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يلقى في النار وتقول هل من مزيد [٢٨] .

وانظر رقم ٥٨٠ [٢٩] و ٥٨٨ [٣٠] و ٧٨٥ [٣١] و ٩٠١ [٣٢] .

فكل هذه النقول تؤكد أن ابن مندة يروي كتاب السنة لعبدالله من طريق اللنباني .

وكذلك الحافظ العلامة أبو الشيخ الأصبهاني يروي كتاب السنة من هذا الطريق كما في الحجة في بيان المحجة ٢/٧٦ .

أخبرنا أبو الشيخ ، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبدالله بن أحمد، نا أبي، نا عبدالصمد، نا حماد، نا حميد قال قدم الحسن مكة فقال له رجل يا أبا سعيد من خلق الشيطان ؟ [٣٣] .

وفي الحجة أيضاً ٢/٧٧ - ٧٨ .

قال حدثنا أحمد ، نا عبدالله ، عن حوثرة بن أشرس قال سمعت سلاماً أبا المنذر غير مرة يقول : سلوهم عن العلم ... [٣٤] .

ومن طريق اللنباني أيضاً يروي الحافظ العلامة قوام السنة الأصبهاني صاحب الحجة في بيان المحجة كتاب السنة .

قال الأصبهاني في كتابه : الحجة في بيان المحجة ١/١٧٩ .

أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا إسماعيل بن علية، نا عبدالله بن عون ، عن مجاهد قال كان جنادة بن أبي أمية أميرًا علينا في البحر ست سنين فخطبنا ذات يوم فقال دخلنا على رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [٣٥] .

وقال في ٢/١٩١ :

أخبرنا أبو عمرو، نا والدي ، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا محمد بن بكار، نا أبو معشر، عن أبي الحويرث قال إنما كلم موسى بقدر ما يطيقه من كلامه ... [٣٦] .

وانظر ١/٥٠٦ - ٥٠٨ قول ابن عباس [٣٧] .

وممن يروي بهذا الطريق العلامة أبو محمد محمود ابن أبي القاسم الدشتي في كتابه إثبات الحد لله عز وجل ق ١٩ - ٢٠ .

قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالحق بن خلف الدمشقي ... أنبأ أبو المظفر عبدالله بن شبيب المقرئ، أنبأ أبو عمر عبدالله بن محمد عبدالوهاب قال الحافظ عبدالغني وأنبأ أبو الغنائم الترك محمود بن أحمد الأصبهاني بها، أنبأ أبو طاهر الخضر بن المفضل الصفار، أنبأ أبو عمر عبدالوهاب بن الحافظ أبي عبدالله ابن مندة ، أنبأ أبي قراءة عليه وأبو عمر عبدالله بن محمد ابن عبدالوهاب إذنًا قالا : أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عمر بن أبان العبدي اللنباني، ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال :

سئل أبي عما روي في الكرسي وجلوس الرب عليه جل ثناؤه رأيت أبي رضي الله عنه يصحح هذه الأحاديث أحاديث الرؤية ويذهب إليها وجمعها في كتاب وحدثنا بها رضي الله عنه [٣٨] .

وانظر قول أبي موسى الكرسي موضع القدمين ق ٢٠[٣٩] . وقول عمر إذا جلس عز وجل على

الكرسي ق ٢٠ [٤٠]. وقول خالد بن معدان ق ٢١ [٤١] .

الإسناد الثالث :

رواية أحمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي البغدادي أبو بكر ت ٣١١ [٤٢] عن عبدالله .

يروي الخلال في كتابه السنة عن عبدالله بن أحمد نصوصاً كثيرة في مواضع شتى في فضائل الصحابة وفي الإيمان وفي القدر وفي ذم المرجئة وغيرها .

هي بأجمعها موجودة في السنة مما يدل بشكل واضح أنه أحد رواة كتاب السنة والأمثلة على هذا كثيرة .

منها في فضل الصحابة رقم ٥٧٧ ورقم ٥٨٢ :

أ - قول ابن عمر : كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان ... هو في السنة ٢/٥٧٧ رقم ١٣٥٨ و ٢/٥٧٨ رقم ١٣٦١ .

ب - وفي خلافة الخلفاء الراشدين رقم ٦٤٠ و ٦٤٣ و٦٤٧، هو في السنة ٢/٥٧٣ رقم ١٣٤٨، السنة ٢/٥٩٠ و٥٧٤ رقم ١٤٠١ ، ١٣٤٩، و ٢/٥٩٢ رقم ١٤٠٧ .

٣ - وفي القدر :

أ - قول مسلم بن يسار رقم ٨٦٠، هو في السنة ٢/٣٩٢ رقم ٨٥٢ .

ب - سؤال علي بن الجهم للإمام أحمد عمن قال بالقدر يكون كافراً رقم ٨٦٢ هو في السنة ٢/٣٨٥ رقم ٨٣٥ .

٤ - وفي ذم المرجئة :

قول : شريك رقم ١١٢٧، هو في السنة ١/٣١٢ رقم ٦١٤ .

٥ - وفي تكفير الجهمية :

أ - قول خارجة : الجهمية كفار بلغوا نساءهم أنهن طوالق رقم ١٦٩١ هو في السنة ١/١٠٥ - ١٠٦ رقم ١٠.

ب - قول إبراهيم بن طهمان : الجهمية كفار ... رقم ١٣٩٢ هو في السنة ١/١٠٣ رقم ٧ .

ج - قول سليمان التيمي : ليس قوم أشد بغضاً للإسلام من الجهمية ... رقم ١٣٩٣ هو في السنة ١/١٠٤ - ١٠٥ رقم ٨ .

الإسناد الرابع :

أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل النجاد الحنبلي البغدادي أبو بكر [٤٣]، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل .

له رسالة بعنوان الرد على من يقول القرآن مخلوق ، فيها ١١٣ ما بين حديث وأثر، منها واحد وستون كلها يرويها عن عبدالله وهي موجودة بأجمعها في السنة ، فوجود هذه الأحاديث والآثار مع كثرتها يدل بوضوح أن النجاد أحد رواة السنة .

ومن هذا الطريق يروي الحافظ الدارقطني في كتابه الرؤية ، رقم ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤ .

قال : حدثنا أحمد بن سلمان ، حدثنا عبدالله بن أحمد ، حدثني أحمد بن بكار ومحمد بن جعفر الوركاني قالا : حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم بالخلة .... [٤٤] .

وممن يروي بهذا الطريق أيضاً ابن شاهين في كتابه: اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة رقم ٣١ .

قال : حدثنا أحمد، حدثنا عبدالله قال : حدثني إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : لعن الله جهماً ... [٤٥] .

وممن يروي بهذا الطريق الحافظ اللالكائي في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة قال :

أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر المعدل قال : أخبرنا أحمد بن سلمان قال : حدثني عبدالله بن أحمد قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين قال حدثني عباس بن عبدالعظيم العنبري قال حدثنا رويم المقرئ عن عبدالله بن عياش الوشا - قال محمد بن الحسين : وقد رأيت عبدالله ابن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات - عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أنه قال في القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ... ١/٢٣٧ رقم ٣٨٨ [٤٦] .

وانظر ١/٣١٤ - ٣١٦ رقم ٤٩٧ و٥٠١ و ٥٠٥[٤٧]،

و٢/٦٣٠ رقم ١١٢٥ [٤٨] و ٦٧١ رقم ١٢٣٠[٤٩].

ومن طريق النجاد يروي القاضي أبو يعلى في كتابه إبطال التأويلات ق ١٦٣ .

قال : حدثنا أبو القاسم ، قال ثنا أبو الفتح القواس، قال ثنا أحمد بن سلمان بن الحسن، ثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني أبي قال ثني عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان الثوري، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن خليفة ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال إذا جلس الله على الكرسي ... [٥٠] .

والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣١٩ قال :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أخبرنا أحمد بن سلمان أنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى ابن عمران يستتاب ...[٥١] .

ومن طريق النجاد يروي الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد وغيره نصوصاً هي موجودة في السنة .

قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أخبرنا أحمد بن سلمان ، حدثنا عبدالله بن أحمد قال سمعت أبا معمر يعني الهذلي يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق من شك ... تأريخ بغداد ٢٧١/٦ [٥٢] .

وانظر تاريخ بغداد ٦٣/٧ [٥٣]، ١٧١/١٢ [٥٤]، ١٧٤ [٥٥]، ١٧٩ [٥٦]، و ١٨٠ [٥٧]، و ١٨١ [٥٨]، و ٤٣٩/١٣ [٥٩] .

وشرف أصحاب الحديث ٦ – ٧ [٦٠] .

ومن طريق النجاد أيضاً يروي الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي في كتابه المختار في أصول السنة ٩٧ رقم ٦٩ [٦١] .

ومن هذا الطريق أيضاً يروي ابن بطة في كتابه الإبانة .

قال في الإبانة [٦٢] ٣٤١/١ – ٣٤٢ ، رقم ١٤٦[٦٣] .

حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي فقلت إن قوماً يقولون : ألفاظنا بالقرآن مخلوق قال هم جهمية ...

وانظر ١٣٨/٢ – ١٤٠ رقم ٤١٢ – ٤١٤ [٦٤] و ٣١٦/٢ رقم ٤٨٤ [٦٥] .

الإسناد الخامس :

موسى بن عبيدالله بن يحيى الخاقاني المقرئ البغدادي أبو مزاحم [٦٦]، عن عبدالله بن أحمد .

قال أبو يعلى في كتابة إبطال التأويلات ق ٢٣[٦٧].

حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الخياط قال : ثنا علي بن إبراهيم بن موسى الموصلي السكوني قال : ثنا أبو مزاحم موسى بن عبيدالله ابن يحيى المقرئ ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ... إذا ضرب أحدكم الوجه ... إلخ .

وبالإسناد السابق ... لا تقبحوا الوجه ... إلخ .

فبهذا الإسناد يروي القاضي أبو يعلى كتاب السنة وانظر ق ٧٤ [٦٨] و ١٠٦ [٦٩] و ١٠٩ [٧٠] و١٤٨ [٧١] ، و ١٥٨ [٧٢] .

الإسناد السادس :

إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي البغدادي أبو محمد [٧٣] عن عبدالله بن أحمد ومن هذا الطريق يروي أبو علي الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي في كتابه : المختار في أصول السنة ص ٧٨ رقم ٥٢ .

قال : أخبرنا أبو الحسن الحمامي رضي الله عنه قال أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ... قال مالك بن أنس : الله في السماء وعلمه في كل مكان [٧٤] .

وانظر ص ١٥١ رقم ١٤٧ [٧٥] .

ومن هذا الطريق يروي الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد ، انظر ٤٤٨/١٣ [٧٦] .

العلماء الذين نسبوا هذا الكتاب إلى عبدالله أو نقلوا منه مصرحين باسمه :

١ – معمر بن أحمد الأصبهاني (ت ٤١٨) أحد تلاميذ الطبراني :

قال قوام السنة الأصبهاني : أخبرنا أحمد بن عبدالغفار بن أشته [٧٧] أنا أبو منصور معمر بن أحمد

قال : لما رأيت غربة السنة ... ويشهد لهذا الفصل المجموع من السنة كتب الأئمة ، فأول ذلك :

كتاب السنة عن عبدالله بن أحمد بن حنبل وكتاب السنة لأبي مسعود وأبي زرعة ... [٧٨] .

٢ - أبو نصر عبيدالله بن سعيد الوائلي السجزي (ت ٤٤٤)[٧٩]. قال في رسالته إلى أهل زبيد : ذكره بهذا اللفظ عبدالله بن أحمد عن أبيه في كتاب الرد على الجهمية ١٦٦ ([٨٠] وقال : وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية سألت أبي ... ١٦٩.

وقال : وليكثر النظر في كتب السنة لمن تقدم مثل أبي داود السجستاني وعبدالله بن أحمد بن حنبل وأبي بكر الأثرم وحرب بن إسماعيل ... ص ٢٣٣ .

٣ - القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الحنبلي (ت ٤٥٨) [٨١] :

قال في كتابه إبطال التأويلات بعد ذكره لحديث إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء فيخرون سجداً... .

قال: ذكره عبدالله في كتاب السنة بهذا الإسناد[٨٢] . إبطال التأويلات ق ١٥٠ .

وقال : روى عبدالله في كتاب السنة قال حدثني محمد ابن بكار قال ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال قال بنو إسرائيل لموسى : بم شبهت صوت ربك حين كلمك ....[٨٣] إبطال التأويلات ١٥١ ق .

٤ - الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت :

قال في تأريخ بغداد ٢٠٤/٣ :

حدثنا علي بن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد قال سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل وسألته قلت : شيخ كتبت عنه بالكوفة حاجاً محمد بن محمد بن العطار فقال كان ثقة أميناً وحدثنا عنه عبدالله بن أحمد في كتابه الرد على الجهمية [٨٤] .

٥ - قوام السنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت ٥٣٥) .

قال : فصل من كتاب السنة لعبدالله بن أحمد ابن حنبل رحمه الله .

ذكره في كتابه بإسناده إلى الشعبي قال لو شئت أن يملأ لي بيتي هذا ورقاً علي أن أكذب لهم على علي رضي الله عنه ... [٨٥] .

ونقل نصوصاً أخرى منها :

قال عبدالله سمعت أبي يقول السنة في التفضيل الذي نذهب إليه ما روى عن ابن عمر ... إلى قوله خبطتنا فتنة [٨٦] .

الحجة في بيان المحجة ٤٩٤/٢ - ٤٩٧ .

٦ - أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧) [٨٧] .

قال في كتابه العلل المتناهية ٢٨/١ :

وقد روى عبدالله بن أحمد في كتاب السنة عن سعيد ابن جبير قال إن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام هل ينام ربنا ... [٨٩] .

٧ - ابن قدامة المقدسي أبو محمد عبدالله بن أحمد ابن قدامة الحنبلي (ت ٦٢٠) [٩٠] :

قال في كتابه البرهان في بيان القرآن ص ٨٤ - ٨٥. روى عبدالله بن أحمد في كتاب الرد على الجهمية أنه قال ... [٩١] .

٨ - شيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام (ت ٧٢٨) :

قال في كتابه درء تعارض العقل والنقل ٢٦١/٦ :

وروى عبدالله بن أحمد في كتاب السنة ... .

وذكره في منهاج السنة ٣٦٤/٢ و ٣٩٦/٧ .

وفي كتاب بغية المرتاد ص ٢٢٥ وغيرها .

٩ - ابن القيم :

ذكره في اجتماع الجيوش الإسلامية ١٢٣، و ٢١٤ و ٢٣٢ وفي الصواعق المرسلة ١٢٩٥/٤ وفي مختصر الصواعق ٣٦٠ و ٤٠٤ - ٤٠٦ .

١٠- الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨) :

ذكره في كتابه العلو للعلي الغفار انظر ص ٢٩، ٦٤، ٩٣، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١٥٦ .

وفي كتابه العرش .

وفي سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٨ - ٤٠٣ .

١١- ابن كثير إسماعيل بن عمر :

قال في كتابه النهاية في الفتن والملاحم ١٤٣/١ :

روى عبدالله بن أحمد في السنة من طريق مجالد عن الشعبي ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال :

إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ... (٩٢) .

١٢- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني :

قال في فتح الباري كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ﴿ولا تنفع الشفاعة إلا لمن أذن له ...﴾ ٤٦٨/١٣ - ٤٦٩ :

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة له عن أبيه عن المحاربي (٩٣) .

وقال: وقد قال عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة: سألت أبي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى ...(٩٤) .

وفي الإصابة في ترجمة أبي الخطاب ١٠٨/٧، رقم ٩٨٣٢ قال : أخرج ابن السكن وابن أبي خيثمة والبغوي وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة له والطبراني من طريق إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الخطاب ... (٩٥) .

وفي لسان الميزان في ٥١/٢، في ترجمة بشر بن غياث قال :

وأسند عبدالله بن أحمد في كتاب السنة، عن هارون الرشيد أنه قال :

بلغني أن بشراً يقول القرآن مخلوق ... (٩٦) .

ومن الباحثين المعاصرين :

١٣- الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٢٩ قال :

ومنها كتب تعرف بكتب السنة وهي الكتب الحاضة على اتباعها والعمل وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء منها كتاب السنة ... ولعبدالله بن أحمد.

١٤- محمد زاهد الكوثري :

في تعليقه على كتاب الأسماء والصفات للبيهقي ص٤٥٤ في باب ما ذكر في القدم والرجل .

وفي تأنيب الخطيب ص ١٠٢، ١٢٩، ١٨١، ٢٢٨، ٢٩٥، ٣٧٨ .

١٥- أكرم ضياء العمري :

في كتابه موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ص ٣٤٤ .

ومن خلال هذا يلاحظ القارئ الكريم أن المثبتين لهذا الكتاب أئمة أجلاء وحفاظ ثقات أصحاب فنون فكل صاحب من ينسب هذا الكتاب إلى المؤلف فمنهم المؤرخ الذي له عناية بتراجم الرجال ومعرفة بأحوالهم ومؤلفاتهم وشيوخهم وتلاميذهم مثل الخطيب البغدادي والذهبي وابن كثير .

وهم في فنهم أئمة كبار، عليهم المعول في التأريخ، وكتبهم مصدر في هذا العلم فإذا نسبوا هذا الكتاب إلى مؤلفه فهم حجة في هذا .

ومنهم من هو بلدي المؤلف من أهل بغداد فهو أعرف بالمؤلف وبكتابه ومنهم من هو على مذهب المؤلف فهو أدرى به من غيره ، ولاشك ولا ريب أنه سيعتني بكتبه ومؤلفاته كالقاضي أبي يعلى وابن الجوزي وابن القيم وغيرهم ومنهم المحدث الحافظ الذي له عناية بالحديث وبجمع طرقه وأسانيده فيعزو إلى هذا الكتاب ويشير إليه فلولا صحة نسبة ثبوته إلى مؤلفه لما عزا إليه وهذا مثل ابن حجر والذهبي وابن كثير .

ومنهم من يؤلف ويعنى بنشر المعتقد الصحيح وله اطلاع ومعرفة بكتب العقيدة فإن نقله من هذا واختياره على غيره يبرز قيمته وأهميته بين كتب العقيدة وثبوت نسبته إلى مؤلفه ، فلولا ثبوته لما ساغ لهم نسبته إلى مؤلفه والنقل منه فإجماعهم مع كثرتهم واختلاف فنونهم وتباعدهم في الزمان منهم من هو في القرن الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع .

وتباعدهم في المكان منهم الأصبهاني والبغدادي والشامي والمصري ، دليل واضح وبرهان قاطع على ثبوت هذا الكتاب وصحة نسبته إلى مؤلفه عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه الله .

المراجع

* الأصبهاني قوام السنة إسماعيل بن محمد التيمي .
الحجة في بيان المحجة ، ت . محمد بن ربيع المدخلي وزميله، الرياض ، ط١، الناشر: دار الراية، ١٤١١هـ .

* الأنصاري الهروي شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي عبدالله بن محمد .
ذم الكلام وأهله، ت عبدالله بن محمد بن عثمان الأنصاري، الناشر : مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة ، ط١، ١٤١٩هـ .

* ابن بطة العكبري الحنبلي عبيد الله بن محمد .
الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ، ت يوسف بن عبدالله الوابل ، الناشر: دار الراية ، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ .

* ابن البنا الحنبلي ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله.
المختار في أصول السنة ت عبدالرزاق العباد البدر، المدينة، ط١، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٣هـ .

* البيهقي أحمد بن الحسين .
الأسماء والصفات ، بيروت ، الناشر : دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ .

* ابن الجوزي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي .
العلل المتناهية ، ت إرشاد الحق الأثري، الناشر : إدارة ترجمان السنة، الباكستان .

* ابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي .

* الثقات، بيروت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ، مصور عن الطبعة القديمة .

* ابن حنبل، عبدالله بن أحمد . السنة، ت محمد بن سعيد ابن سالم القحطاني، الناشر : دار ابن القيم، الدمام ، ط١، ١٤٠٦هـ .

* الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي .
تاريخ بغداد، مصور عن الطبعة القديمة .

* الخلال (ت ٣١١) أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون .
السنة ، ت عطية بن عتيق الزهراني، الرياض، الناشر: دار الراية، ط١ .

* الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبدالله القزويني (ت٤٤٦).
الإرشاد في معرفة علماء الحديث ت محمد سعيد بن عمر إدريس، الناشر : مكتبة الرشد، الرياض: ط١، ١٤٠٩هـ.

* الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر .
الرؤية ، ت إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٤١١هـ .

* الدشتي أبو محمد محمود بن أبي القاسم .
إثبات الحد لله عز وجل خ ، مصور من مكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

* الذهبي، محمد بن أحمد .
سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢ .
العرش، ت محمد بن خليفة التميمي، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة ، ط١، ١٤٢٠هـ .

* العلو للعلي الغفار، ت عبدالرحمن محمد عثمان، الناشر: دار الفكر، لبنان، ط٢، ١٣٨٨هـ .

* السجزي، أبو نصر عبيد الله بن سعيد .
رسالة أبي نصر عبيدالله بن سعيد السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت ، الناشر : الجامعة الإسلامية ، المدينة ، ط١ .

* السمعاني أبو سعد عبدالكريم بن محمد (ت ٥٦٢) .
أدب الإملاء والاستملاء، ت أحمد محمد عبدالرحمن محمود، الناشر: مكتبة الغرباء، المدينة ، ط١، ١٤١٤هـ.

* السهمي (ت ٤٢٧) حمزة بن يوسف .
تاريخ جرجان ت عبدالرحمن المعلمي ، بيروت : عالم الكتب، ط٤، ١٤٠٧هـ .
* ابن شاهين عمر بن أحمد .
الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة، ت عبدالله بن محمد البصيري .
الناشر : مكتبة الغرباء ، المدينة ، ط١، ١٤١٦هـ .
* شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية .
درء تعارض العقل والنقل، ت محمد رشاد سالم ، الرياض، الناشر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ .
* أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩) أبو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان .
طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، ت عبدالغفور عبدالحق البلوشي، ط٢، ١٤١٢هـ، الناشر : مؤسسة الرسالة .
* العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر .
الإصابة في معرفة الصحابة ، مصور عن الطبعة القديمة .
فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، الناشر : المكتبة السلفية بمصر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ .
لسان الميزان، أشرف على تحقيقه محمد عبدالرحمن المرعشلي، الناشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ .
* العمري ، أكرم ضياء .
موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، الناشر : دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٠٥هـ .
* ابن قدامة الحنبلي ، أبو محمد عبدالله بن أحمد .
البرهان في بيان القرآن، ت سعود بن عبدالله الفنيسان، مصر ، الناشر : مكتبة الهدي النبوي الإسلامية، ط٢، ١٤٠٩هـ .
* القراب أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق (ت ٤٢٩) .
فضائل الرمي في سبيل الله ، ت مشهور حسن محمود سلمان، الناشر : مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٤٠٩هـ .
* الكتاني ، محمد بن جعفر .
الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، بيروت، الناشر : دار الكتب العلمية .
* ابن كثير القرشي ، إسماعيل بن عمر .
النهاية في الفتن والملاحم، ت محمد أحمد عبدالعزيز، دار الفكر العربي .
* الكوثري ، محمد زاهد ١٣٧١هـ .
تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب ، ط ، ١٤١٠هـ .
* اللالكائي ، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري .
شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ت أحمد سعد حمدان، الناشر : دار طيبة ، الرياض ، ط١ .
* ابن مندة ، أبو عبدالله محمد بن إسحاق .
الإيمان ، ت علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، المدينة، الناشر : الجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠١هـ .
التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، ت علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، المدينة ، الناشر : مكتبة الغرباء ، ط٢، ١٤١٤هـ .
الرد على الجهمية، ت علي بن محمد ناصر الفقيهي ، ط٢، ١٤٠٢هـ .
* النجاد، أحمد بن سلمان بن الحسن .
الرد على من يقول القرآن مخلوق، ت رضاء الله محمد إدريس ، الناشر : مكتبة الصحابة ، الكويت .
* أبو يعلى الحنبلي ، محمد بن الحسين الفراء .
إبطال التأويلات لأخبار الصفات مخطوط، نسخة صالح ابن دخيل الله بن جارالله ، سنة ١٣٣٧هـ .

الهوامش

١ – حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين وغيرهم وروى عنه مسلم في صحيحه ت ١٦٧ . تهذيب الكمال ٢٥٣/٧ .
٢ – الحجة في بيان المحجة ٤٣٩/١ .
٣ – معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني أبو منصور شيخ الصوفية ت ٤١٨ تذكرة الحفاظ ٦٨٧، في ترجمة هبة الله اللالكائي، شذرات الذهب ٩/٥ .
٤ – الحجة في بيان المحجة ٢٤٢/١ .
٥ – السنة / ٥٠٨/٢، رقم ١١٨٥ .
٦ – السنة ١٣٩/١ .
٧ – أدب الإملاء ٥٦٢/٢ – ٥٦٣ رقم ٥٦٤ .
٨ – تاريخ جرجان ٢٨ .
٩ – طبقات المحدثين ١١١/١ .
١٠– انظر مقدمة تحقيق سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني .
١١– ترجمته في أخبار أصبهان ١٣٧/١، السير ٣١١/١٥.
١٢– السنة ٢٨١/١ .
١٣– كذا في المطبوع وهو عبيدالله بن محمد اللفتواني كما في ترجمة والده من السير ٧٤/٢٠ .
١٤– السنة ١١١/١، رقم ٢٢ .
١٥– العلو للذهبي ص ٢٩، ٦٤، ٩٣، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١٥٦ .
١٦– انظر ١١٤/٢، ١٢٠، ١٦١، ١٨٠، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٣ .
١٧– السنة ٥٠٤/٢، رقم ١١٦٩ .
١٨– السنة ٤٠٣/٢، رقم ٨٧٦ .
١٩– السنة ٢٩٥/١، رقم ٥٧١ .
٢٠– السنة ٢٧٠/١، رقم ٥٠١ .
٢١– السنة ٥١٠/٢، رقم ١١٩٤ .
٢٢– السنة ٥٢٥/٢، رقم ١٢٠٧ .
٢٣– السنة ٢٤٠/١، رقم ٤٣٧ .
٢٤– السنة ٢٣٧/١ .
٢٥– السنة ٢٣٦/١ .
٢٦– السنة ٤٥١/٢ .
٢٧– السنة ١٠٤٩/٢ .
٢٨– السنة ٥٠٠/٢ .
٢٩– السنة ٢٩٨/١ .
٣٠– السنة ٢٤١/١ .
٣١– السنة ٥٠٦/٢ .
٣٢– السنة ٢٨١/١ .
٣٣– السنة ٤٢٧/٢، رقم ٩٤٢ .
٣٤– السنة ٣٨٥/٢، رقم ٨٣٧ .
٣٥– السنة ٤٥٣/٢، رقم ١٠١٥ .
٣٦– السنة ٢٨٤/١، رقم ٥٤٤ .
٣٧– السنة ٢٩٨/١ – ٢٩٩، رقم ٥٧٧ و ٥٧٩ .
٣٨– السنة ٣٠٠/١، رقم ٥٨٤ .
٣٩– السنة ٣٠٢/١، رقم ٥٨٨ .
٤٠– السنة ٣٠١/١، رقم ٥٨٥ .
٤١– السنة ٤٥٥/٢، ١٠٢٦ .
٤٢– ترجمته في طبقات الحنابلة ١٢/٢ – ١٥، سير أعلام النبلاء ٢٩٧/١٤ .
٤٣– ترجمته في تاريخ بغداد ١٨٩/٤ – ١٩٢، سير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٥ .
٤٤– السنة ٢٩٨/١ – ٢٩٩ رقم ٥٧٧ – ٥٧٩ .
٤٥– السنة ١٦٧/١، رقم ١٨٩ .
٤٦– في السنة ١٥٢/١ – ١٥٣ رقم ١٣٥ .
٤٧– في السنة ١٧٣/١ – ١٧٤ رقم ٢١٣ و ١٧٤/١ رقم

٢١٤ و ١/١١٩ رقم ٤٤ .
٤٨- في السنة ٢/٤٣٢ رقم ٩٥٦ .
٤٩- في السنة ٢/٤٢٥ - ٤٢٦ رقم ٤٣٧ .
٥٠- قول عمر بن الخطاب في السنة ١/٣٠١، رقم ٥٨٥.
٥١- السنة ١/١١٩، رقم ٤٤ .
٥٢- قولان لأبي معمر في السنة ١/١٦٣ و ٢٨١ .
٥٣- قول الإمام أحمد كنا نحضر مجلس أبي يوسف في السنة ١/١٧١ .
٥٤- قول أبي بحر البكراوي في السنة ٢/٢٣٧ .
٥٥- قول حماد بن زيد وسلام بن أبي مطيع في السنة ٢/٤٣٥ و ٤٣٨ .
٥٦- قول سليمان بن المغيرة ومعمر في السنة ٢/٤٣٥ و٤٣٧ .
٥٧- قول مطر في السنة ٢/٤٣٤ .
٥٨- قول أيوب في السنة ٢/٤٣٩ .
٥٩- قول الإمام أحمد في السنة ١/١٨١ .
٦٠- قول مالك في السنة ١/٣٥٧ .
٦١- قول الإمام أحمد في السنة ١/٢٨٠ - ٢٨١ .
٦٢- الكتاب الثالث - الرد على الجهمية ت يوسف الوابل.
٦٣- في السنة ١/١٦٤ - ١٦٥ رقم ١٨٠أ - ١٨١ .
٦٤- في السنة ١/١٠٢ - ١٠٣ رقم ١-٦ .
٦٥- في السنة ١/٢٨٩ رقم ٥٥٥ .
٦٦- ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/٥٩، السير ١٥/٩٤ .
٦٧- السنة ٢/٤٧١ رقم ١٠٧١، و ١/٢٦٨ رقم ٤٩٨ و ٢/٤٧٢ رقم ١٠٧٦ .
٦٨- السنة ٢/٤٧٥ رقم ١٠٨٤ .
٦٩- السنة ١/٢٦٩ رقم ٥١١ .
٧٠- السنة ٢/٤٧٠ رقم ١٠٦٩ .
٧١- السنة ٢/٤٧٠ رقم ١٠٢٦ .
٧٢- السنة ٢/٤٨٤ - ٤٨٥ رقم ١١١٨ .
٧٣- ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٣٠٤ - ٣٠٦، السير ١٥/٥٢٢ .
٧٤- السنة ١/٢٨٠ .
٧٥- السنة ٢/٥٩٠ رقم ١٤٠٠ .
٧٦- السنة ١/١٨٠ رقم ٢٢٩ .
٧٧- ترجمته في التقييد ١/١٦١، السير ١٩/١٨٣ .
٧٨- الحجة في بيان المحجة ١/٢٣١ - ٢٤٢ .
٧٩- ترجمته في السير ١٧/ ٦٥٤، شذرات الذهب ٥/١٩٤.
٨٠- السنة ١/٢٨١ رقم ٥٣٦ و٢٨٠ - ٢٨١ رقم ٥٣٣-٥٣٤.
٨١- تاريخ بغداد ٢/٢٥٦، طبقات الحنابلة ٢/١٩٣، السير ١٨/٨٩ .
٨٢- السنة ١/٢٨١ .
٨٣ - السنة ١/٢٨٤ رقم ٥٤٢ .
٨٤- روى عنه عبدالله في السنة المطبوع في مواضع عدة، انظر رقم ٨٢ أ - ٨٤ أو ٢٠٦ - ٢١٥ .
٨٥ - السنة ٢/٥٤٩ رقم ١٢٧٩ .
٨٦- السنة ٢/٥٩٠ رقم ١٤٠٠ - ١٤٠١ .
٨٧- ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥، شذرات الذهب ٦/٥٣٧ .
٨٩- السنة ٢/٤٥٥ رقم ١٠٢٨ .
٩٠- ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٥، التقييد لابن نقطة ٢/٧٨ .
٩١ - السنة ١/٢٨٠ - ٢٨١ رقم ٥٣٣ و ٥٣٦ .
٩٢- السنة ٢/٤٤٨ ، رقم ١٠٠٦ .
٩٣ - السنة ١/٢٨١، رقم ٥٣٦ .
٩٤- السنة ١/٢٨٠، رقم ٥٣٣ .
٩٥- السنة ٢/٤٧٦، رقم ١٠٨٩ .
٩٦- السنة ١/١٦٩، رقم ١٩٧ .

الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات

دراسة للواقع وخطة للمستقبل

أيمن بن علي بن عبدالعزيز الغفيلي

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد ، ورئيس قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة : تقدم المكتبة الجامعية خدماتها لأعضاء هيئة التدريس والطلاب سواء أكانوا في المراحل الجامعية الأولى أو في مراحل الدراسات العليا . وتسهم المكتبة الجامعية في تحقيق أهداف الجامعة في التدريس ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع .

ولا شك أن طبيعة العمل الأكاديمي لأستاذ الجامعة على وجه الخصوص ، المتمثل في التدريس والبحث العلمي والإشراف على الرسائل العلمية وتقديم الاستشارات والمشاركة في خدمة المجتمع وغير ذلك من المهام الأخرى تفرض عليه الرجوع إلى المكتبة باستمرار للاستعانة بما تزخر به من مصادر في مختلف مجالات المعرفة (السالم ، ١٤١٧هـ). ويقاس نجاح المكتبة الجامعية بمدى قدرتها على توفير الخدمات المعلوماتية للمستفيدين منها في الوقت المناسب.

وتقوم الجامعات في دول العالم المختلفة على مثلث أضلاعه الأستاذ والطالب والمكتبة التي تعد عنصراً أساساً في الاعتراف بقوة الجامعة ومستواها وأقسامها العلمية . وتتعاون المكتبات الجامعية فيما بينها من خلال شبكات المعلومات لتقدم خدمات تبادل الإعارة بين المكتبات ، والترجمة العلمية ، والإحاطة الجارية ، والبث الانتقائي للمعلومات ، والتكشيف والاستخلاص ، وغيرها من الخدمات .

ومكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية من المكتبات المهمة التي تأسست مع إنشاء مركز دراسة الطالبات في عام ١٤٠٤هـ ، ويبلغ عدد مقتنياتها (٦٨١٥٢) كتاباً (دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٩هـ) ، وتتبع عمادة شؤون المكتبات بالجامعة ، ويوجد بها ست موظفات ، وتتم جميع أعمالها الفنية مركزياً من قبل عمادة شؤون المكتبات بالجامعة .

وقد شهد مركز دراسة الطالبات في السنوات الأخيرة نمواً هائلاً حيث تضاعف عدد الطالبات وأعضاء هيئة التدريس ، مما زاد من الأعباء على المكتبة لتوفير خدمات معلوماتية قادرة على تلبية احتياجات المستفيدات من خدماتها وزيادة الاهتمام بالبحث العلمي والدراسات العليا .

ويرى الباحث أهمية دراسة واقع هذه المكتبة والخدمات التي تقدمها لأعضاء هيئة التدريس لاسيما أنه لا توجد دراسة ميدانية تناولت الخدمات المكتبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس بمكتبة المركز ، وذلك للاستفادة من نتائجها عند التخطيط للمستقبل ، كما يرى الباحث القيام بهذه الدراسة الميدانية للتعرف على الخدمات التي تقدمها

المكتبة لأعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال استقصاء وتحليل لآراء أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات والعاملات في المكتبة للخروج بنتائج وتوصيات يمكن أن تحسن من وضع المكتبة في المستقبل إن شاء الله .

مشكلة الدراسة :

تولي دول العالم المتقدمة المكتبات الجامعية اهتماماً خاصاً وتولي حكومة المملكة العربية السعودية الجامعات وكل ما يتبعها من مرافق ومن بينها المكتبات جل اهتمامها، وقد اهتمت الجامعات بالمرأة وفتحت مراكز لدراسة الطالبات في المراحل الجامعية الأولى وكذلك الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير والدكتوراه ، ويتطلب ذلك توفير مكتبات قادرة على تلبية احتياجات الطالبات وأعضاء هيئة التدريس من معلومات . فقد رأى الباحث التعرف على خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات ، واستطلاع آرائهن ومدى رضائهن عن الخدمات المقدمة لهن وما إذا كانت تلك الخدمات تلبي احتياجاتهن المعلوماتية أم أنهن يذهبن إلى مكتبات أخرى. وتهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تلك المكتبة والخدمات التي تقدمها ، وكشف النقاب عن وضعها الراهن كخطوة نحو الحكم على مدى تأديتها لرسالتها ، وذلك لتحفيز القائمين عليها بتحسين وضعها الراهن لكي تواكب التطورات الجارية والاشتراك بشبكات المعلومات وتوفير مصادر المعلومات الحديثة. ولا تقتصر الدراسة على تشخيص الواقع وإنما تهدف أيضاً إلى وضع خطة للتطوير بما يتفق مع الاحتياجات والإمكانات .

أسئلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ – ما معدل استخدام أعضاء هيئة التدريس لمكتبة مركز دراسة الطالبات بالجامعة ؟

٢ – ما الغرض من استخدامهن للمكتبة ؟

٣ – ما رأي أعضاء هيئة التدريس في المكتبة من حيث المبنى والتجهيزات ؟

٤ – ما مدى تلبية مجموعات المكتبة لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس ؟

٥ – ما رأي أعضاء هيئة التدريس في خدمات المعلومات المقدمة لهن ؟

٦ – ما تقويم أعضاء هيئة التدريس للكتب المرجعية في مجال تخصصاتهن ؟

٧ – ما مدى رضا أعضاء هيئة التدريس عن الخدمات التي تقدم من قبل مكتبة مركز دراسة الطالبات بالجامعة ؟

٨ – ما هي الأساليب التي يرى أعضاء هيئة التدريس أنها مناسبة لتطوير مجموعات المكتبة ؟

٩ – هل سبق أن تعامل أعضاء هيئة التدريس مع التقنيات الحديثة من حاسبات آلية وشبكات معلومات؟

١٠ – ما مدى كفاءة الموظفات بمكتبة مركز دراسة الطالبات في تقديم خدمات متميزة لأعضاء هيئة التدريس من الناحيتين العددية والنوعية ؟

حدود الدراسة :

١ – تقتصر الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات بمركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كما تقتصر الدراسة على العاملات بمكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد أجريت هذه الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٢٠هـ/ ١٤٢١هـ .

مصطلحات الدراسة :

استخدمت الدراسة بعض المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف ، وهي :

١ – الخدمات المكتبية :

هي مجموعة الخدمات التي تقدمها المكتبة

للمستفيدين منها بغرض مساعدتهم في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات في مجالات تخصصهم .

٢ - أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات :

هن المسؤولات عن التدريس بمركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المُعيّنات على مراتب أستاذ ، أو أستاذ مشارك ، أو أستاذ مساعد، أو محاضر ، أو معيد ، ويقمن بالتدريس فضلاً عن الأعمال الإدارية والبحث العلمي ، والإشراف على طالبات المرحلة الجامعية ومراحل الدراسات العليا بالجامعة وخارجها ، سواء كن من السعوديات أو غير السعوديات .

٣ - المكتبة الجامعية :

هي مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه الجامعة وتدعمه وتديره لمقابلة احتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات فضلاً عن خدمة المجتمع الذي توجد فيه الجامعة (الشامي، وحسب الله ، ١٩٨٨م) .

٤ - الخدمات المرجعية والإرشادية :

تشمل كلاً من عملية التعريف بمكان كتاب أو مادة معينة بالمكتبة إلى التعريف بمعلومات علمية محددة في مرجع معين والرد على استفسارات المستفيدات حول الوثائق أو حول الحقائق .

٥ - خدمات الإعارة بين المكتبات :

وهي اتفاقية بين عدد معين من المكتبات تعمل بنظام معين بحيث يمكن للمكتبة أن تستعير لصالح المستفيد من مكتبة أخرى .

٦ - خدمات حجز الكتب :

الاحتفاظ بأوعية المعلومات التي لها علاقة بالمقررات الدراسية المقررة على الطلاب ، ليتم وضعها على أرفف مغلقة بقسم الإعارة ، وتمنع إعارتها خارج المكتبة بناء على طلب أحد أعضاء هيئة التدريس ، وتكون متاحة لبعض الطلاب داخل المكتبة لأوقات محددة .

٧ - خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات:

تعني إعلام المستفيد بالتطورات الحديثة في فروع المعرفة التي تقع في دائرة اهتمامه على وجه التحديد. وهي تهدف إلى تزويد كل مستفيد بصفة دورية بالمعلومات الحديثة التي تدخل ضمن نطاق اهتماماته .

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج المسحي ، الذي يعد من أنسب المناهج لقياس الخدمات المكتبية وتقويمها . ونظراً لأن الدراسة تتناول حالة أو مكتبة واحدة (مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) فقد تم استخدام أسلوب دراسة الحالة Case study «إن دراسة الحالة طريقة أو وسيلة علمية من وسائل جمع البيانات وهي مدخل يكثر استخدامه لوصف عادات لمجتمعات أو لفرد أو لنظام أو هيئة أو مؤسسة تعليمية» (سلطان ، والعبيدي ، ١٤٠٤هـ) .

مجتمع الدراسة :

يشتمل مجتمع الدراسة على :

١ - جميع أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات بمركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٢ - جميع العاملات بمكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فلم تعد هناك حاجة لاستخدام عينة الدراسة .

أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث على الاستبانة بشكل أساس لجمع البيانات ، فقام بتصميم استبانتين ، واحدة موجهة لأعضاء هيئة التدريس والأخرى للعاملات بمكتبة مركز

دراسة الطالبات بالجامعة. وقبل توزيع الاستبانات جرى لها اختبار من قبل عدد من أعضاء هيئة التدريس والعاملات ، وبعد التأكد من صلاحيتها وإجراء بعض التعديلات عليها أرسلت لأفراد مجتمع الدراسة عن طريق إحدى أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بالمركز لتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة ومن ثم استلامها بعد تعبئتها وإرجاعها للباحث . ولقد كان مجموع الاستبانات الراجعة مشجعاً للغاية ، ففي حالة أعضاء هيئة التدريس تم توزيع (٧٠) استبانة ، أعيد منها (٥١) استبانة معبأة ومكتملة البيانات ، تمثل نسبة (٧٢,٨٥ ٪) من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس بالمركز البالغ عددهن (٧٠) عضواً ، علماً أنه تم توزيع الاستبانات أكثر من مرة والهدف من ذلك جمع أكبر عدد ممكن من الاستبانات المكتملة البيانات . أما في حالة العاملات بالمكتبة فقد تم توزيع الاستبانات على جميع العاملات البالغ عددهن ست عاملات ، أعيدت جميع الاستبانات معبأة. وبعد جمع الاستبانات والتأكد من اكتمال أجوبتها تم تحليلها وقام الباحث بمعالجة البيانات إحصائياً وذلك باستخدام التوزيع التكراري والنسب المئوية لبيان حالة متغيرات الدراسة .

الدراسات السابقة :

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى قسمين :

أولاً : الدراسات العربية :

حيث يقوم الباحث باستعراضها وترتيبها زمنياً حسب تاريخ نشرها .

قام حسن أبو ركبة ومنصور فهمي في عام ١٩٧٥م بإعداد دراسة بعنوان «دراسات ميدانية حول خدمات المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز» وكان الهدف من الدراسة استطلاع آراء طلاب كلية الاقتصاد والإدارة في خدمات المكتبة والتعرف على المشاكل التي تصادفهم للاستفادة منها في خطة الجامعة للمرحلة القادمة . واعتمد الباحثان على المنهج المسحي مستعينين بالاستبانة كأداة لتجميع البيانات ، وتم أخذ عينة عشوائية من طلاب الكلية حيث تم توزيع (٢٣٩) استبانة ، وبلغ عدد الاستبانات الراجعة والصالحة (١٨٥) استبانة، أي حوالي ٧٧,٤٠ ٪ .

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها أن (٥٪) من الطلاب لا يترددون على المكتبة ، وأن (٥١٪) يستخدمون المكتبة للاستذكار ، و(٤٢ ٪) لانتظار ميعاد المحاضرة ، ويتركز تردد الطلاب على المكتبة في الفترة الصباحية وذلك بنسبة (٥٣ ٪) ، وأن (٥١ ٪) من الطلاب لم يستفيدوا من نظام الإعارة ، وفيما يتعلق بتقييم الكتب والمراجع الموجودة بالمكتبة تبين أن نسبة الكتب باللغة الإنجليزية تفوق كثيراً الكتب العربية في مجال الاقتصاد والإدارة والمحاسبة .

وتوصي الدراسة بالعمل على ترغيب الطلاب في المكتبة وتنمية عادة الاستعانة بالمراجع الدراسية المختلفة ، والعمل على تحسين جو المكتبة ، وإعادة النظر في مواعيد عمل المكتبة (أبو ركبة ، وفهمي ، ١٩٧٥م) .

وأعد أحمد محمد عتلان في عام ١٩٨٧م دراسة بعنوان «مكتبات الكليات بجامعة الملك عبد العزيز» وقد تناول مكتبات الكليات بجامعة الملك عبد العزيز بالدراسة والتحليل وأعطى فكرة عن وضع تلك المكتبات من ناحية أعداد المقتنيات والرواد والإجراءات الفنية والخدمات والتجهيزات والعاملين . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي حيث تم تجميع البيانات باستخدام استبانة أعدت لهذا الغرض وتم توزيعها على أمناء المكتبات بالكليات إضافةً إلى المقابلة الشخصية ، ويغطي البحث مكتبات الكليات التسع بالجامعة من حيث تاريخ الإنشاء ،

والمجموعات ، والإجراءات الفنية ، والخدمات المكتبية ، والعاملين ، والموقع والتجهيزات .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها أن هناك تفاوتاً في الخدمات التي تقدمها مكتبات الكليات فبعضها يقدم عدة خدمات وبعضها الآخر لا يقدم إلا خدمة واحدة ، وكذلك تبايناً في أعداد موظفي مكتبات الكليات فبعضها بها تسعة موظفين وفي بعضها الآخر لا يوجد سوى موظف واحد (عتلان ، ١٩٨٧م) .

وأجرى هشام بن عبد الله عباس دراسة في عام ١٩٨٨م ، بعنوان «اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز نحو مكتبة الكلية : دراسة تطبيقية» تناول الباحث بالتقويم مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بهدف معرفة مدى تأثيرها وتأثرها بالمنهج التعليمي بالكلية ، وذلك من خلال قياس سلوك أعضاء هيئة التدريس تجاه مكتبة الكلية ، كذلك معرفة مستوى الخدمات التي تقدمها مكتبة الكلية ومدى تلبيتها لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس البحثية والتدريسية ، واعتمد الباحث المنهج المسحي في دراسته ، واتبع أساليب متعددة لتجميع البيانات كالقراءة وزيارة المكتبة واستخدام الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس بالكلية ، حيث وزع الباحث (١٣٦) استبانة أعيد منها بعد تعبئتها (١١١) استبانة أي أن نسبة الاستجابة كانت (٨١,٦٢ ٪) وهي نسبة مشجعة على إجراء الدراسة . وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج ، أبرزها : قصور الخدمات التي تقدمها المكتبة، إضافةً إلى النقص في عدد الكتب المتوفرة ، كما تعاني المكتبة من عدم توافر العدد الكافي والكفء من الأيدي العاملة المتخصصة والمدربة في مجال المكتبات والمعلومات. ويوصي الباحث بالتوسع في الخدمات التي تقدمها المكتبة ودعمها بالعدد الكافي والكفء من العاملين المتخصصين المدربين في مجال المكتبات والمعلومات ، والاهتمام بقيام علاقات وثيقة بين أمين المكتبة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية (عباس ، ١٩٨٨م) .

وتناول سعد أحمد إسماعيل في عام ١٩٨٨م ، موضوع الخدمات المكتبية في دراسة ميدانية بعنوان «خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية : مع التركيز على تقويم خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الموصل» ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على خدمات المعلومات في المكتبة المركزية بجامعة الموصل في العراق ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على التحليل والملاحظة الميدانية معتمداً على استبانتين لجمع المعلومات، الأولى موجهة لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا ، والثانية لطلبة المرحلة الجامعية ، وقد تم توزيع الاستبانات على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا غطت كافة التخصصات العلمية الموجودة في جامعة الموصل ، وقد بلغ عدد الذين وزعت عليهم الاستبانات (٦٠٠) عضو هيئة تدريس وطالب دراسات عليا استجاب منهم (٥٥٠) ، أما بالنسبة لطلاب المرحلة الجامعية فقد تم توزيع الاستبانات على (١٠٠٠) طالب، وقد استجاب منهم (٩٠٠) طالب. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من أبرزها : أن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية استطاعت أن ترضي معظم أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا ، ويرى (٥٥ ٪) من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا أنه ليست لديهم معلومات عن البحث المباشر ، وأكد (٤٧,٥ ٪) من الأعضاء والطلاب أنهم يفاجأون بمواد ومعلومات منشورة في حقل تخصصهم لا تصل إليهم معلومات عنها عن طريق برنامج خدمات المعلومات. أما ما يخص طلاب المرحلة الجامعية فإن (٦٨ ٪) من الطلاب يجيدون استخدام الفهارس ، ووجد أن (٦٢ ٪) من الطلاب لديهم معرفة بالخدمات المكتبية المرجعية ، حيث وجهت لهم مجموعة أسئلة فكانت إجاباتهم صحيحة .

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة التعاون مع المكتبات الجامعية في دول الخليج العربي ، وربط المكتبة مع أنظمة المعلومات العالمية ، وتدريب الموظفين ، والاستمرار في برنامج إرشاد القراء لطلاب المرحلة الجامعية والعمل على تطويره ، وزيادة نسخ مطبوعات الخدمات الإعلامية التي تصدرها المكتبة (إسماعيل ، ١٩٨٨م) .

وأعد عمر أحمد همشري دراسة مدعومة من الجامعة الأردنية صدرت في عام ١٩٨٩م ، بعنوان «مكتبة الجامعة الأردنية : دراسة استطلاعية لآراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس» وهدفت الدراسة بشكل أساس إلى التعرف على الوضع الراهن لمكتبة الجامعة الأردنية من خلال استقصاء آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فيها ، وخاصة فيما يتعلق بالمباني والتسهيلات المكتبية ، ومجموعة المكتبة ، وتنظيم المكتبة ، وخدمات المكتبة ، وموظفي المكتبة ، والمكتبات الفرعية الملحقة بالكليات المختلفة ، والأداء العام للمكتبة ، وقد طور الباحث لهذا الغرض استبانتين ، الأولى خاصة بالطلبة ، والثانية لأعضاء هيئة التدريس ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧٣) طالباً وطالبة ممن يترددون على المكتبة لغرض الإفادة منها ، و(٣٢٧) عضو هيئة تدريس من مختلف كليات الجامعة الأردنية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة بالجامعة الأردنية راضون بشكل عام عن الأداء العام لمكتبة الجامعة ، وعن المبنى والتسهيلات المكتبية ، وتنظيم المكتبة ، وموظفي المكتبة ، والمكتبات الفرعية الملحقة بالكليات المختلفة . وأظهرت النتائج كذلك رضا الطلبة عن مجموعة المكتبة بشكل عام ، وعدم رضا أعضاء هيئة التدريس عن هذا الموضوع ، كما كشفت النتائج أيضاً عن رضا الفئتين عن خدمات المكتبة ولكن بنسبة ضئيلة .

وقد أوصت الدراسة بإعداد دراسة تحليلية مقارنة بين مكتبة الجامعة الأردنية ومكتبات جامعية أخرى داخل الأردن وخارجه ، والتعاون مع المكتبات الأردنية الأخرى ، وإعادة النظر في برنامج المكتبة الخاص بتدريب رواد المكتبة ، وزيادة التعاون بين المكتبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة بهدف تشجيع الطلبة على الإفادة من مصادر المعلومات ، وإدخال الحاسب للمكتبة وخاصة البحث المباشر عن طريق قواعد المعلومات ، وضرورة الاهتمام بالتطور المهني لموظفي مكتبة الجامعة الأردنية وذلك بحضور المؤتمرات والدورات المتخصصة (همشري ، ١٩٨٩م) .

وتناول محمد صالح عاشور في عام ١٩٩٢م ، المكتبات الجامعية في كتابه الموسوم «المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية : حاضرها ومستقبلها» وقسم كتابه إلى ثلاثة أبواب تناول في الأول التعليم العالي والجامعات في المملكة العربية السعودية ، والباب الثاني وصف للمكتبات الجامعية ، والباب الثالث واقع المكتبات الجامعية. والهدف من الكتاب تعريف القارئ بوضع المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية ، واعتمد الباحث على عدة طرق لجمع البيانات منها استبانة مكونة من (٣٦) سؤالاً يجيب عنها عمداء شؤون المكتبات في الجامعات السعودية ، والزيارات الميدانية إلى جميع المكتبات الجامعية السعودية ، كذلك التقارير السنوية والأدلة التي تصدرها الجامعات السعودية ووزارة التعليم العالي ، وتناول الباحث تاريخ التعليم العالي والجامعات وبرامجها ، ثم نشأة المكتبات وتطورها ، فتقييم المجموعات، والموظفين على أساس المعايير الأمريكية ، وتقييم خدمات الإعارة ، واستعراض المشاكل التي تواجه المكتبات وأخيراً الخاتمة التي تحتوي على التوصيات والاقتراحات التي تهدف إلى تحسين وضع المكتبات الجامعية . وقد أظهرت الدراسة أن جميع المكتبات الجامعية تعاني من نقص كبير في المجموعات المكتبية ، كذلك عدد الموظفين الذي لا يتناسب مع حجم برامج الجامعة وتعداد المستفيدين من خدمات المكتبات الجامعية .

وخلصت الدراسة إلى حاجة المكتبات الجامعية إلى الدعم المالي لتطوير برامجها ، وإيجاد ميزانية مستقلة خاصة لكل مكتبة جامعية ، وتوصي بضرورة تطوير نظام وزارة الخدمة المدنية الخاص بالقوى العاملة في المكتبات ، وضرورة التنسيق بين وزارة الخدمة المدنية والجامعات التي تقوم بتدريس علوم المكتبات والمعلومات لتحديد مستويات البرامج التي يدرسها الطلاب لكي تتناسب مع متطلبات المكتبات الجامعية ، كذلك التخطيط للمباني والمرافق المكتبية وتوفير الخدمات الأساسية وأن يكون هذا التخطيط قائماً على أساس المعايير الخاصة بالمكتبات الجامعية (عاشور ، ١٩٩٢م) .

ومن الدراسات العلمية التي تناولت خدمات المعلومات دراسة خالد معتوق في عام ١٩٩٢م ، «خدمات المعلومات بمكتبات جامعة أم القرى وأساليب تطويرها» وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات جامعة أم القرى ومستواها ، وقد استخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة معتمداً على استبانة وزعت على أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا ، وقد بلغ عدد استبانات المستجيبين (٢٦٢) استبانة من بين (١٧٩٤) مستفيداً تم إرسال الاستبانة لهم أي أن نسبة الاستجابة حوالي ١٤,٦٠٪ فقط . وتوصل الباحث إلى نتائج من أبرزها أن مواعيد فتح المكتبة غير مناسبة ، وأن أكثر من نصف العينة لا يوافقون على المجموعات الموجودة بالمكتبة ، والتنظيم الداخلي للمجموعات والمكتبة بصفة عامة يحتاج إلى مراجعة ، وخدمات الإرشاد ضعيفة جداً إلى درجة عدم وجودها ، وفيما يتعلق بخدمات الاستنساخ فإن أسعار التصوير مرتفعة ، فضلاً عن تعطل آلات التصوير ، وقلة عدد الآلات . وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها : دراسة إمكانية إعادة سياسة بناء المجموعات في هذه المكتبات ، وتطوير أسس الإعارة والتعاون بين المكتبات ، ودراسة أفضل الطرق لتمكين المستفيدين من الإفادة من خدمات الاستنساخ ، واستخدام التقنيات الحديثة في إدارة المكتبة وتنظيمها لتمكين المستفيدين من الإفادة منها بشكل أكبر ، ودعم المكتبة بالحد الأدنى المطلوب من المتخصصين ، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام المكتبة وذلك عن طريق إقامة دورات تدريبية متقدمة (معتوق ، ١٩٩٢م).

وأجرت هند الغانم في عام ١٩٩٤م ، دراسة بعنوان «الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض : دراسة لاتجاهات المستفيدات» والهدف من الدراسة التعرف على مستوى الخدمات المكتبية المتوافرة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات بمدينة الرياض ، ومدى مناسبة مواقع المكتبات ومبانيها للخدمة المكتبية ، وحداثة المجموعات المكتبية ، وكذلك التعرف على رضا المستفيدات عن الخدمة المقدمة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي ، ويتكون مجتمع الدراسة من المستفيدات الفعليات من المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات من طالبات الدراسات العليا الموجودة في مدينة الرياض ، وقد استبعدت الباحثة من دراستها المكتبة التابعة لمركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نظراً لأن فترة إجراء دراستها قد تزامن مع نقل المكتبة المذكورة إلى مقرها الجديد ، وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة في جمع المعلومات وتم توزيعها على عينة من طالبات الدراسات العليا ، وكان مجموع الاستبانات الراجعة (١٣٧) استبانة صالحة للتحليل. وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أبرزها أن (٧٤,٤٥ ٪) من طالبات الدراسات العليا أشرن إلى أن مواقع المكتبات المدروسة مناسبة ، وأن غالبية المشاركات في الدراسة أشرن إلى أن مباني المكتبات مناسبة ، كذلك التهوية ، والإضاءة ، كذلك أشادت الطالبات بتعاون موظفات المكتبات وأشرن إلى أن قدرتهن ممتازة أو جيدة في تقديم المعلومات المطلوبة ، أيضاً أشارت الطالبات إلى

قلة المجموعات وقدمها ، كذلك خرجت الدراسة بعدم توفر خدمات المعلومات المتطورة مثل الاتصال بقواعد المعلومات، وانعدام التعاون بين المكتبات الجامعية. وقد أوصت الباحثة بالتخطيط عند تصميم مواقع المكتبات الجامعية ومبانيها ، والدقة في اختيار العاملات المؤهلات ، وضرورة إعادة النظر في سياسة تنمية المجموعات في المكتبات المدروسة ، وتوفير برامج لتعليم المستفيدات من خدمات المكتبات ، وضرورة التعاون بين المكتبات الجامعية (الغانم، ١٩٩٤م).

وقام ياسر يوسف عبد المعطي في عام ١٩٩٥م ، بدراسة بعنوان «خدمات المعلومات في كلية التربية الأساسية بالكويت : دراسة لاحتياجات المستفيدين» والهدف من الدراسة تحديد احتياجات المستفيدين من خدمات المعلومات والتعرف على المشكلات والمعوقات التي تعترض تقديمها ، ومقترحات المكتبي والمستفيد وآرائهما في تطوير تلك الخدمات بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، واستخدم الباحث المنهج المسحي معتمداً على الاستبانة كأداة لتجميع المعلومات ، وقام بتوزيع (٢٣٨) استبانة على أعضاء هيئة التدريس بالكلية استجاب منهم (١٤٩) بنسبة (٦٣ ٪) من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس ، ووزع (٢٤٠) استبانة على عينة الطلاب استجاب (٢٣٣) بنسبة (٩٧ ٪) من العينة المطلوبة ، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من أبرزها عدم رضا المستفيدين عن إمكانات المكتبة وتجهيزاتها ومعظم خدمات المعلومات التي تقدمها ، وأظهرت الدراسة أن نحو (٤٨ ٪) من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يحصلون على احتياجاتهم من المعلومات بنسبة ٥٠ - ٩٠٪ من مكتبات أخرى. وأوصى الباحث بتوفير القوى البشرية اللازمة لتقديم تلك الخدمات وهي كوادر مؤهلة ، إضافة إلى ضرورة توفير الميزانيات اللازمة والمساحات الكافية لمجموعة المكتبة والتجهيزات المناسبة ، والعمل على توفير التجهيزات المناسبة من خطوط هاتفية مباشرة ، وربط المكتبة من خلال نظام متكامل للمعلومات، إضافة إلى ربطها بشبكات المعلومات المحلية والإقليمية والعالمية (عبد المعطي ، ١٩٩٥م) .

وأجرى سالم السالم في عام ١٩٩٧م ، دراسة بعنوان «واقع البحث العلمي في الجامعات : دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» والهدف من الدراسة التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو الدور الذي تقوم به مكتبات الجامعة خاصة المكتبة المركزية في تلبية الاحتياجات البحثية ، وقد تم استخدام المنهج المسحي مع التركيز على أسلوب دراسة الحالة ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس السعوديين المصنفين على درجة أستاذ مساعد فما فوق وعددهم (٣٢٢) عضواً أجاب منهم (١٨٠) عضواً على استبانة الدراسة ، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أبرزها أن أكثر أعضاء هيئة التدريس وعددهم (١١٧) عضواً ، بنسبة (٦٥ ٪) لا يفضلون الاستعانة بالمكتبة المركزية ، بينما الأقلية وعددهم (٦٣) عضواً بنسبة (٣٥ ٪) يفضلون ذلك ، وتتباين وجهات النظر حيال تقويم خدمات المكتبة الجامعية حيث إن نصف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام المشاركين في الدراسة وعددهم (٩٣) عضواً بنسبة (٥١ ٪) يرون أن مستوى الخدمات التي تقدمها مكتبة الجامعة يعد ضعيفاً ، كذلك أظهرت الدراسة مدى التباين في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو العوامل المؤدية إلى ضعف الخدمات التي تقدمها مكتبة الجامعة ومن بينها قصور الخدمات الإعلامية ، وعدم توافر أدوات استرجاع المعلومات بشكل كافٍ ، وضعف الخدمات المرجعية ، وعدم توافر خدمات الإحاطة الجارية ، وضعف خدمات الإرشاد والتدريب ، وعدم استخدام التقنية ، وضعف الأنشطة التعاونية. وتوصي الدراسة بتعزيز المكتبة بمصادر حديثة ، وربطها بقواعد المعلومات ، وإنشاء قاعدة للبث الانتقائي للمعلومات وتطويرها ، وتعزيز

التواصل المستمر لموظفي المكتبة مع أعضاء هيئة التدريس، وأتمتة خدمات المكتبة (السالم ، ١٩٩٧م) .

وفي دراسة أجرتها نجاح القبلان في عام ١٩٩٨م ، بعنوان «دراسة تقويمية لخدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة كلية الآداب بالرئاسة العامة لتعليم البنات» تناولت الباحثة خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة كلية الآداب التابعة لرئاسة تعليم البنات ، وذلك للتعرف على واقع خدمات المستفيدات في مكتبة كلية الآداب ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي إضافة إلى منهج دراسة الحالة وذلك من خلال توزيع استبانة تجيب عنها العاملات في مكتبة الكلية ، وتقتصر هذه الدراسة على قياس خدمات المكتبة من خلال التعرف على وجهات نظر العاملات ، ولا تتعرض لآراء المستفيدات من المكتبة ، كما أن الدراسة لم تتعرض لخدمتي الإعارة والتصوير ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية التي شاركت فيها العاملات في المكتبة : أن المكتبة تقدم مجموعة من الإسهامات في مجال الخدمات الإعلامية منها إصدار الأدلة وتوزيعها ، وأن المكتبة تقدم خدماتها الببليوجرافية من خلال الفهرس البطاقي فقط ، وأنها لا تقدم خدمات مرجعية ، وأشارت العاملات إلى عدم توازن بناء مجموعات المكتبة وعدم استخدام تقنية المعلومات في تقديم الخدمات الأمر الذي يعد من الصعوبات بالنسبة لهن. وتوصي الدراسة بالاهتمام بالعاملات في المكتبة من حيث التأهيل والتدريب، والعمل على تعاون المكتبات فيما بينها بالمشاركة في الموارد لتحسين الخدمات المكتبية وتطويرها ، والتعرف على الوضع الراهن لمكتبات الكليات الأخرى لدراسة إمكانية التنسيق والتعاون فيما بينها (القبلان ، ١٩٩٨م) .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

استخدم الباحث في عرضها المنهج السابق نفسه في الدراسات العربية .

ففي دراسة قام بها محمد صالح عاشور (Ashoor) في عام ١٩٧٨م ، تناول الخدمات المكتبية في ثلاث جامعات سعودية ، والهدف من الدراسة معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، وجامعة الملك عبد العزيز ، وذلك بهدف تقويم خدمات المكتبات في الجامعات المدروسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي معتمداً على الاستبانة كأداة لجمع البيانات . وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من أهمها أن موظفي المكتبات يحتاجون إلى دورات تدريبية وخاصة في الأعمال المكتبية الحديثة ، وأن أعضاء هيئة التدريس والطلاب ليس لهم رأي في تنمية مجموعات المكتبة ، ويرى أعضاء هيئة التدريس والطلاب أن خدمات المكتبة غير كافية وهم غير راضين عن تلك الخدمات (Ashoor, 1978) .

وفي دراسة قام بها الباحث Harris في عام ١٩٩٢م ، بعنوان «تعليم المستفيد : نظرة لأمناء المكتبات الأكاديمية والمتخصصة والعامة» حيث كان الهدف من الدراسة إيضاح أهمية تعليم المستفيدين من برنامج تعليم استخدام المكتبة في المكتبات الأكاديمية والعامة والمتخصصة ، فقد استخدم الباحث المنهج المسحي معتمداً على استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية منها (٣١٠) استبانات على أعضاء الجمعية الكندية للمكتبات العامة ، و(٢٤٩) استبانة لبعض أعضاء الجمعية الكندية للمكتبات الجامعية والكليات ، و(٢٥٠) استبانة لبعض أعضاء الجمعية الكندية للمكتبات المتخصصة وخدمات المعلومات ، وخرجت الدراسة بمجموعة نتائج من أبرزها أنه ليس هناك اختلاف يذكر في مستوى الخبرة والتدريب الفني بين أمناء المكتبات الأكاديمية، وأمناء المكتبات العامة، وأمناء المكتبات المتخصصة ، وأن الدور الذي يقوم به أمين المكتبة دور مهم فهو بمثابة المعلم تماماً بحيث يساعد المستفيد في سهولة الحصول على المعلومة وخاصة المستفيدين المبتدئين ، وأن

كثيراً من المستفيدين يجدون صعوبة بالغة في الحصول على المعلومات بأنفسهم ، ويوصي الباحث بتوفير التدريب والدعم الكافي لأمناء المكتبات لكي يستطيعوا القيام بتعليم المستفيدين كيفية استخدام المكتبة (Harris, 1992) .

كما تناول دونارد Downard في عام ١٩٩٢م ، في دراسة بعنوان «تعليم المستفيدين في المكتبات الأكاديمية» القضية نفسها ، حيث كان الهدف من الدراسة تعريف المستفيدين باللوائح والنظم الموضوعة بالمكتبة لمساعدتهم في استخدام المكتبة الجامعية مما يحد من الاعتماد أو اللجوء إلى أمناء المكتبة إلا عند الحاجة الضرورية، ويؤكد الباحث أن برنامج تعليم استخدام المكتبة مهم جداً ويؤثر إيجابياً على الطلاب حيث تختفي تماماً الأسئلة البسيطة من قبلهم مما يدفعهم إلى استعمال المكتبة واستخدام الفهارس والوصول إلى المعلومات التي يريدونها بكل يسر وسهولة ، وأن هناك مؤثرات عدة تعوق تعليم المستفيد، منها عدم وجود مجموعات من الكتب ، وكذلك عدم توفر الوقت الكافي لأمين المكتبة لأداء واجبه ، ويوصي الباحث بضرورة أن يكون أمين المكتبة على أخلاق عالية وأن يعامل المستفيدين معاملة طيبة ، وأن يهتم بالإجابة عن أسئلتهم واستفسارتهم (Downard, 1992) .

وقام كوكس Cox في عام ١٩٩٤م ، بدراسة على المكتبة الأكاديمية لمعهد الكلية التقنية بهونج كونج ، بعنوان «استراتيجيات تقنيات المعلومات الجديدة للمستفيدين من المكتبة» وتهدف هذه الدراسة إلى تطوير وأتمتة المكتبة لمواكبة الكم الهائل من المعلومات ، ويؤكد الباحث أن التطور التقني الهائل والبدائل الموجودة اليوم حتمت على المكتبة أن تتبنى بعض الاستراتيجيات لكي تطور نفسها وهيكلها التنظيمي الحالي ، وتتعرف على ما ظهر من تطورات تقنية جديدة في مجال المكتبات والمعلومات ، وقد أدخلت المكتبة خدمة البحث على الخط المباشر في عام ١٩٩٢م ، كما صممت المكتبة نظاماً آلياً ليساعد أمناء المكتبة والمستفيدين ، ويرى البعض أن التغيير الجذري من النظام اليدوي إلى الآلي لا يمكن تطبيقه في المكتبات الأخرى ، لذا يجب وضع استراتيجيات معينة يشارك فيها خبراء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس لوضع الأسس والبرامج الاستراتيجية وإيجاد آلية تساير التغيير ودون هذه الآلية ربما تواجه المكتبات مشاكل تقنية ، وأن النظام الآلي يتطلب الاتصال بجهات عديدة للحصول على معلومات منها ، كما يتطلب تدريب أمناء المكتبة على استخدام الحاسب الآلي لمواكبة هذا التطور. ويوصي الباحث بتطوير المكتبة واستخدام التقنيات الحديثة وأن يتم ذلك بدراسة متأنية وبخطة مدروسة لكي يكون أداء المكتبة أفضل من الأداء التقليدي (Cox, 1994) .

وتناول بلام Plum في عام ١٩٩٤م ، في دراسة بعنوان «المكتبات الأكاديمية وطرق جمع المعرفة» ، دور المكتبات الأكاديمية ، حيث إن المكتبات الأكاديمية وما تقوم به من مهام لا غنى عنها للطالب والأستاذ وكل أفراد المجتمع ، كما إن لها تأثيراً مباشراً في المؤسسة التعليمية التي تتبعها من حيث الحصول على المعلومات ، ويوضح العلاقة بين المستفيدين وموظف المكتبة ، وتتطرق الدراسة إلى تأثير الحاسب الآلي في تطوير العمل المكتبي وسهولة الوصول إلى المعلومات بدلاً من الطرق اليدوية التقليدية ، ويوصي الباحث بأن على الطالب الإلمام التام بكيفية الحصول على المعلومات ، ومعرفة استخدام الحاسب الآلي لاكتساب المهارات اللازمة والحصول على الخدمات المقدمة من المكتبة وعدم إضاعة وقت المستفيد ، وضرورة التعاون بين موظفي المكتبة والمستفيدين (Plum, 1994) .

كما تناول دافيس Davis في عام ١٩٩٦م ، في دراسة بعنوان «فلسفة الخدمة في المكتبة الأكاديمية» خدمات المكتبة الأكاديمية ، والهدف من الدراسة إظهار

التحول الذي طرأ على علم المكتبات وإدارتها ، حيث تأثرت المكتبات الأكاديمية بثورة المعلومات مما وفر فرصاً كبيرة لعملية التغيير في عمل المكتبات من الطرق التقليدية إلى استعمال الحاسب الآلي ، فبعض المكتبات عملت على التوسع في خدماتها مثل الفهارس الآلية ، والخدمات المرجعية ، عن طريق الحاسب الآلي ، وتوصي الدراسة بأن يكون أمناء المكتبات على دراية بمهارات علوم الحاسب الآلي ليتمكنوا من تشغيل النظام واستخدامه في أعمال المكتبة ، والتمتع بمعلومات كافية عن الفهارس والمجموعات ليتمكنوا من مساعدة المستفيدين في عملية البحث ، ومعرفة احتياجات المستفيدين ، كما يمكن للمكتبات الأكاديمية فرض رسوم مالية على بعض الخدمات المقدمة (Davis, 1996) .

وأجرى بايندر Pinder في عام ١٩٩٦م ، دراسة بعنوان «المستفيدون وخدمات المكتبة الأكاديمية» ، وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المستفيدين واهتماماتهم والطرق المثلى للوقوف على احتياجاتهم المعلوماتية ، فبعض المكتبات الأكاديمية تقدم خدمات معلومات مختلفة مثل توصيل الكتب ، وخدمات الإعارة بين المكتبات ، وتوفير الخدمات الإلكترونية ، وتعليم المستفيدين وتدريبهم على استخدام المكتبة ، ويوصي الباحث بأن يكون أمين المكتبة على استعداد دائم لتلبية طلبات المستفيدين واستفساراتهم، وضرورة الاهتمام بالمستفيد وتقديم الخدمات المتميزة له حتى يشعر بالراحة والرضا عن الخدمات المقدمة له من قبل مكتبته ، وأن يكون موقع المكتبة ومواعيد فتحها مناسبة لرغبات المستفيدين (Pinder 1996) .

وقام ميلنق Melling في عام ١٩٩٦م ، بدراسة بعنوان «تحديد احتياجات المستفيد النوعية» ، وتهدف الدراسة إلى تعريف القارئ بالتعريفات المختلفة لضبط نوعية الخدمات وكيفية تطبيقها على المكتبات الجامعية ، وضبط نوعية الخدمات وما تقوم به إدارة المكتبة في سبيل تحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين لإشباع احتياجاتهم المعلوماتية، ويرى الباحث أن إدارة المكتبة الجامعية يجب أن تتمتع بالصلاحية الكافية في عملها لمتابعة مشاكل المستفيدين والعمل على حلها ومساعدتهم (Melling, 1996) .

وفي دراسة أجراها بلوك Bluck في عام ١٩٩٦م ، بعنوان «تنظيم المكتبات للمستفيدين» كان الهدف هو تعريف القارئ بكيفية إدارة المكتبة وتنظيمها مع الاهتمام بالمستفيدين ، كما تهدف إلى الوقوف على التغيرات المتوقعة في تركيبة المكتبات وتكوينها ، وتجيب الدراسة عن التساؤلات التالية : كيف يمكن لمكتبة أكاديمية أن تكون في خدمة المستفيد ؟ وماذا يعني ذلك في الواقع ؟ وكيف يمكن تطوير استراتيجيات الإدارة لتواكب الخدمات التي توفرها المكتبة ؟ واستنتج الباحث من دراسته أن التنظيم التقليدي للمكتبات الجامعية بقوانينها وإجراءاتها المعقدة يعوق عملية استخدام المكتبة بالنسبة للمستفيدين ، وتوصي الدراسة بضرورة الانتقال من الاعتماد على المطبوعات في الحصول على المعلومات إلى الاعتماد على المعلومات الإلكترونية ، وتغيير أنظمة المكتبات ، وتشجيع أمناء المكتبات وتحفيزهم على الاهتمام باحتياجات المستفيدين المعلوماتية وإشباع رغباتهم (Bluck 1996) .

وأعد نتكي Nitecki في عام ١٩٩٦م دراسة بعنوان «تغيير مفهوم وقياس نوعية الخدمات في المكتبات الجامعية» وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد طرق جديدة لتقييم نوعية الخدمات في المكتبات الجامعية وضبطها ، كما تهدف إلى مناقشة تطبيقات الإدارة في المكتبة ومستقبل الآليات المستخدمة في المكتبات الجامعية ، ويؤكد الباحث أن مفهوم نوعية الخدمات لم يتطور تطوراً ملموساً اعتماداً على المحتوى وأن مفهوم نوعية الخدمات المقدمة يعرف بأنه الاختلاف القائم بين توقعات المستفيد وملحوظاته على نوعية أداء الخدمات ، وتوصي الدراسة بأن يكون أمناء

المكتبات على قدر كبير من الفهم لشخصية المستفيد للارتفاع بمستوى التطوير في نوعية الخدمات ، وأن يكون أثاث المكتبة ومجموعاتها حديثاً ، والعمل على تنفيذ القرارات التطويرية في المكتبة ، والتعرف على مشاكل المستفيدين وحلها ، ويجب أن تكون أخلاق أمناء المكتبة ومعاملتهم طيبة لزرع الثقة في نفس المستفيد ، وربط المستفيدين بالمعلومات المتوفرة بالمكتبة ، وتشجيع أمناء المكتبات وتقدير عملهم والعمل على تدريبهم (Nitecki, 1996) .

وهكذا يتبين لنا مدى الاهتمام بدراسة واقع المكتبات الأكاديمية والعمل على تطوير أدائها. وتأتي دراستنا هذه في إطار هذه الدراسات. وهي أقرب ما تكون إلى دراسة هند الغانم ، وإن اختلفت عنها في الحدود والتوجهات ، وتتفق دراسة الغانم مع الدراسة الحالية في الجانب الذي تتناوله عن الخدمات المكتبية إلا أن دراسة الغانم تختلف عن الدراسة الحالية في أنها تناولت طالبات الدراسات العليا في الجامعات في مدينة الرياض ، وأغفلت رأي العاملات في المكتبات المدروسة ، كذلك استبعدت دراسة الغانم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، أما الدراسة الحالية فهي تتناول الخدمات المقدمة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس والعاملات في المكتبة .

وقد أفادت دراستنا هذه من الخبرات المنهجية المكتسبة في الدراسات السابقة .

تحليل النتائج :

سوف يتم البدء بعرض نتائج الاستبانة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات ومناقشتها ، ثم عرض نتائج استبانة العاملات بمكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ومناقشتها .

أولاً : أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات:

تحتوي الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس في المحور الأول على معلومات عامة تتعلق بأسماء أعضاء هيئة التدريس ، وأسماء الأقسام العلمية التي ينتمين إليها ، ومراتبهن العلمية ، وجنسياتهن، وأسماء الجامعات التي تخرجن منها ، وإجادة اللغة الإنجليزية. ويتبين ذلك في الجداول (١ - ٥) .

١ - أسماء الأقسام العلمية التي ينتمي إليها أفراد مجتمع الدراسة :

الجدول (١) الأقسام العلمية التي ينتمي إليها أفراد مجتمع الدراسة

أسماء الأقسام العلمية	العدد	٪
الدعوة	٧	١٣,٧٣
الفقه	٧	١٣,٧٣
المكتبات والمعلومات	٦	١١,٧٧
النحو والصرف	٦	١١,٧٧
السنة وعلومها	٥	٩,٨٠
العقيدة والمذاهب المعاصرة	٥	٩,٨٠
القرآن وعلومه	٤	٧,٨٤
التربية	٤	٧,٨٤
أصول الفقه	٢	٣,٩٢
الأدب	٢	٣,٩٢
اللغة الإنجليزية	٢	٣,٩٢
البلاغة والنقد	١	١,٩٦
المجموع	٥١	١٠٠

يتبين من الجدول (١) أن المستفيدات من أعضاء هيئة التدريس يمثلن اثني عشر قسماً علمياً ، في العلوم الشرعية واللغات والأدب والمكتبات والمعلومات. وتمثل التخصصات في العلوم الشرعية حوالي ٥٨,٨٢ ٪ من مجموع الأعضاء. ويتفق ذلك مع التوجهات العامة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٢ – المراتب العلمية لأفراد مجتمع الدراسة :

الجدول (٢) المراتب العلمية لأفراد مجتمع الدراسة

المرتبة العلمية	العدد	٪
معيد	٢٧	٥٢,٩٥
محاضر	٢٠	٣٩,٢١
أستاذ مساعد	٤	٧,٨٤
المجموع	٥١	١٠٠

٣ – جنسيات أفراد مجتمع الدراسة :

الجدول (٣) جنسيات أفراد مجتمع الدراسة

الجنسية	العدد	٪
سعودية	٤٦	٩٠,٢٠
غير سعودية	٥	٩,٨٠
المجموع	٥١	١٠٠

٤ – الجامعات التي حصل منها أفراد مجتمع الدراسة على آخر مؤهل علمي :

الجدول (٤) الجامعات التي حصل منها أفراد مجتمع الدراسة على آخر مؤهل علمي

اسم الجامعة	العدد	٪
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٣٥	٦٨,٦٣
الرئاسة العامة لتعليم البنات	٦	١١,٧٧
جامعة الملك سعود	٣	٥,٨٨
جامعة الإسكندرية	٢	٣,٩٢
جامعة الزقازيق	٢	٣,٩٢
جامعة عين شمس	١	١,٩٦
جامعة أم القرى	١	١,٩٦
جامعة أمريكية	١	١,٩٦
المجموع	٥١	١٠٠

ويتبين من الجدول (٢) أن أكثر من نصف أعضاء هيئة التدريس من المعيدات ، كما يتبين من الجدول رقم (٣) أن الغالبية العظمى من الأعضاء سعوديات الجنسية ، كما يتبين أيضاً من الجدول (٤) أن معظمهن من خريجات جامعة الإمام .

٥ – إجادة اللغة الإنجليزية :

الجدول (٥) إجادة اللغة الإنجليزية لأفراد مجتمع الدراسة

إجادة اللغة الإنجليزية	العدد	٪
مقبول	١٩	٣٧,٢٦
جيد	١٨	٣٥,٣٠
ضعيف	١٠	١٩,٦٠
ممتاز	٤	٧,٨٤
المجموع	٥١	١٠٠

كما يتبين من الجدول (٥) أن درجة إجادة اللغة الإنجليزية تتراوح في الأساس بين الجيد والمقبول .

٦ – معدل استخدام أعضاء هيئة التدريس للمكتبة :

الجدول (٦) معدل استخدام المكتبة

معدل استخدام المكتبة	العدد	٪
فترات أخرى	١٤	٢٧,٤٦
أكثر من مرة في الأسبوع	١٣	٢٥,٥٠
مرة في الشهر	١١	٢١,٥٦
مرة في السنة	٧	١٣,٧٢
مرة في الفصل الدراسي الواحد	٦	١١,٧٦
المجموع	٥١	١٠٠

يتبين من الجدول (٦) أن أكثر أعضاء هيئة التدريس وعددهن ١٤ يمثلن نسبة ٢٧,٤٦ ٪ يستخدمن المكتبة لفترات أخرى غير محددة وذلك أثناء دراسة السنة التمهيدية للماجستير ، أو عند إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، أو عند الحاجة للمكتبة .

٧ – الغرض من استخدام المكتبة :

الجدول (٧) االغرض من استخدام المكتبة

الغرض من استخدام المكتبة	التكرار	٪
إعداد رسائل جامعية	٣٦	٤٢,٣٦
إعداد المقررات الجامعية للطالبات	١٩	٢٢,٣٦
للاطلاع والتثقيف	١٦	١٨,٨٣
أغراض أخرى	٧	٨,٢٣
متابعة الإنتاج الفكري الحديث	٦	٧,٠٥
إعداد بحوث الترقية	١	١,١٧
المجموع	٨٥	١٠٠

يتضح من الجدول (٧) أن إعداد رسالة جامعية أكثر أسباب استخدام مكتبة المركز حيث تكرر ٣٦ مرة بنسبة ٤٢,٣٦٪ وهذا شيء طبيعي ومتوقع لاسيما أن المعيدات والمحاضرات يمثلن أكثر من ٩٢ ٪ من أعضاء هيئة التدريس في المركز ، ويلاحظ أن إعداد بحوث الترقية تكرر مرة واحدة بنسبة ١,١٧ ٪ حيث إن نسبة العضوات الحاصلات على الدكتوراه المشاركات في الدراسة يمثلن ٨ ٪ من أعضاء هيئة التدريس في المركز. أما أغراض أخرى فقد تكرر سبع مرات بنسبة ٨,٢٣ ٪ وكان رد المشاركات في ذلك جمع معلومات عن موضوع معين لإلقائه كنشاط دعوي في المجتمع النسائي ، وإعداد بحوث وتكليفات في السنة التمهيدية لمرحلة الماجستير ، ومتابعة الطالبات في المقررات العملية داخل المكتبة .

٨ – آراء أعضاء هيئة التدريس في المكتبة من حيث العناصر التالية :

الجدول (٨) آراء أعضاء هيئة التدريس فى المكتبة

	العناصر	ممتاز		جيد		مقبول		ضعيف		المجموع
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
أ	موقع المكتبة	٨	١٥,٦٨	٢١	٤١,١٨	١٤	٢٧,٤٦	٨	١٥,٦٨	٥١
ب	سعة مقر المكتبة	١	١,٩٧	١٩	٣٧,٢٥	١٨	٣٥,٢٩	١٣	٢٥,٤٩	٥١
ج	المصاعد والدرج	–	–	٣	٥,٨٩	١٦	٣١,٣٧	٣٢	٦٢,٧٤	٥١
د	التهوية	٤	٧,٨٥	١٧	٣٣,٣٣	١٧	٣٣,٣٣	١٣	٢٥,٤٩	٥١
هـ	الهدوء	–	–	٢١	٤١,١٨	٢١	٤١,١٨	٩	١٧,٦٤	٥١
و	التكييف	١٣	٢٥,٥٠	٢٠	٣٩,٢١	١٦	٣١,٣٧	٢	٣,٩٢	٥١
ز	الإضاءة	٨	١٥,٦٩	٢٤	٤٧,٠٥	١٤	٢٧,٤٦	٥	٩,٨٠	٥١
ح	الأثاث	١	١,٩٧	٢٧	٥٢,٩٤	١٦	٣١,٣٧	٧	١٣,٧٢	٥١
ط	المناضد	٣	٥,٨٩	٢٦	٥٠,٩٩	١١	٢١,٥٦	١١	٢١,٥٦	٥١
ي	دورات المياه	٧	١٣,٧٣	٢٥	٤٩,٠١	١٢	٢٣,٥٣	٧	١٣,٧٣	٥١
ك	مواعيد فتح المكتبة	٧	١٣,٧٣	٢٠	٣٩,٢١	١٥	٢٩,٤١	٩	١٧,٦٥	٥١
ل	خلوات البحث (غرف صغيرة داخل المكتبة مخصصة لأعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا)	–	–	–	–	–	–	٥١	١٠٠	٥١
	المجموع	٥٢		٢٢٣		١٧٠		١٦٧		٦١٢
	٪	٪ ٨,٥٠		٪ ٣٦,٤٤		٪ ٢٧,٧٨		٪ ٢٧,٢٨		١٠٠

يعكس الجدول (٨) تفاوت آراء أعضاء هيئة التدريس حول آرائهن في المكتبة ، ففيما يتعلق بموقع المكتبة فإن الغالبية وعددهن (٢١) ٤١,١٨ ٪ يرين أن موقع المكتبة جيد ، أما سعة مقر المكتبة فترى إحدى الأعضاء أنه ممتاز بنسبة ١,٩٧ ٪ ، وفيما يتعلق بالمصاعد والدرج فقد أفادت ١٦ عضواً بنسبة ٣١,٣٧ ٪ بأنه مقبول ، و٣٢ عضواً بنسبة ٦٢,٧٤ ٪ بأنه ضعيف ، أما الهدوء فقد أشارت ٤١,١٨ ٪ من الأعضاء إلى أنه جيد ، بينما أشارت ٤١,١٨ ٪ إلى أنه مقبول ، و١٧,٦٤ ٪ إلى أنه ضعيف ، أما الأثاث فإن الغالبية وعددهن ٢٧ عضواً ويمثلن نسبة ٥٢,٩٤ ٪ من الأعضاء فقد أشرن إلى أنه جيد ، وبالنسبة للمناضد فالغالبية وعددهن ٢٦ عضواً يمثلن نسبة ٥٠,٩٩٪ من الأعضاء يرين أنها جيدة ، وفيما يتعلق بدورات المياه فتشير ٢٥ عضواً بنسبة ٤٩,٠١ ٪ من الأعضاء إلى أنها جيدة ، وكذلك مواعيد فتح المكتبة أشارت ٢٠ عضواً بنسبة ٣٩,٢١ ٪ من الأعضاء إلى أنها جيدة ، أما خلوات البحث فترى جميع أعضاء هيئة التدريس أنها ضعيفة وأشرن إلى أن لا وجود لها بالمكتبة .

ويرى الباحث أن سعة مقر المكتبة بحاجة إلى زيادة وتوسعة أو بناء مقر جديد للمكتبة ، أما المصاعد فهناك ضرورة لوضعها لسهولة التنقل بين طوابق المكتبة ، وفيما يتعلق بخلوات البحث فيرى الباحث ضرورة توفيرها للباحثات سواء كن أعضاء بهيئة التدريس أم طالبات بالدراسات العليا .

٩ - مدى تلبية مجموعات المكتبة لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس :

الجدول (٩) مدى تلبية مجموعات المكتبة لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس

	المجموعات	ممتاز		جيد		مقبول		ضعيف		المجموع
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
أ	الكتب الدينية والشرعية	٨	١٥,٦٩	٢٩	٥٦,٨٧	١١	٢١,٥٦	٣	٥,٨٨	٥١
ب	كتب العلوم الاجتماعية والإنسانية	–	–	٢٢	٤٣,١٤	٢٤	٤٧,٠٥	٥	٩,٨١	٥١
ج	كتب اللغة العربية	٤	٧,٨٥	٣٠	٥٨,٨٢	١٤	٢٧,٤٥	٣	٥,٨٨	٥١
د	الكتب المرجعية	–	–	١٩	٣٧,٢٦	٢١	٤١,١٨	١١	٢١,٥٦	٥١
هـ	الدوريات العلمية	–	–	٤	٧,٨٥	١٤	٢٧,٤٥	٣٣	٦٤,٧٠	٥١
و	الرسائل الجامعية	–	–	–	–	٩	١٧,٦٥	٤٢	٨٢,٣٥	٥١
ز	المخطوطات	–	–	–	–	١	١,٩٧	٥٠	٩٨,٠٣	٥١
ح	المواد السمعية والبصرية	–	–	–	–	١	١,٩٧	٥٠	٩٨,٠٣	٥١
ط	المطبوعات الحكومية	–	–	–	–	٣	٥,٨٨	٤٨	٩٤,١٢	٥١
ي	قواعد البيانات	–	–	–	–	–	–	٥١	١٠٠	٥١
ك	مصادر المعلومات في مجال تخصصك الدقيق .	–	–	٨	١٥,٦٩	٢٣	٤٥,٠٩	٢٠	٣٩,٢٢	٥١
	المجموع	١٢		١١٢		١٢١		٣١٦		٥٦١
	٪	٢,١٤ ٪		١٩,٩٧ ٪		٢١,٥٧ ٪		٥٦,٣٢ ٪		١٠٠

يتضح من الجدول (٩) أن أغلب أعضاء هيئة التدريس وعددهن ٢٩ عضواً بنسبة ٥٦,٨٧ ٪ يرين أن مجموعة الكتب الدينية والشرعية جيدة في تلبية احتياجاتهن ، أما كتب العلوم الاجتماعية والإنسانية فتتفاوت النسبة ، فيرى ٢٤ عضواً بنسبة ٤٧,٠٥ ٪ أنها مقبولة ، و٢٢ عضواً بنسبة ٤٣,١٤ ٪ أنها جيدة ، وخمسة أعضاء بنسبة ٩,٨١ ٪ أنها ضعيفة ، بينما لا يرى أي من المشاركات أنها ممتازة ، وفيما يتعلق بكتب اللغة العربية فيؤكد ٣٠ عضواً بنسبة ٥٨,٨٢ ٪ أنها جيدة، و١٤ عضواً بنسبة ٢٧,٤٥ ٪ أنها مقبولة، وأربعة أعضاء بنسبة ٧,٨٥ ٪ أنها ممتازة ، وثلاثة أعضاء بنسبة ٥,٨٨٪ أنها ضعيفة ، أما الكتب المرجعية فالغالبية من المشاركات وعددهن ٢١ عضواً بنسبة ٤١,١٨ ٪ يرين أنها مقبولة ، بينما لا يرى أي من المشاركات أنها ممتازة ، وفيما يتعلق بالدوريات العلمية فيلاحظ أن الاشتراكات بالدوريات ضعيفة حيث لم يشر أحد من أعضاء هيئة التدريس إلى أنها ممتازة ، فالغالبية أشرن إلى أنها ضعيفة وعددهن ٣٣ عضواً بنسبة ٦٤,٧٠ ٪، وبالنسبة للرسائل الجامعية فالغالبية من المشاركات يرين أنها ضعيفة وعددهن ٤٢ عضواً بنسبة ٨٢,٣٥ ٪. ويرى تسعة أعضاء بنسبة ١٧,٦٥ ٪ أنها مقبولة ، أما المخطوطات والمواد السمعية والبصرية فالغالبية يرين أنها ضعيفة وعددهن ٥٠ عضواً بنسبة ٩٨,٠٣ ٪ ، وترى عضوٌ واحدٌ بنسبة ١,٩٧ ٪ أنها مقبولة ، أما المطبوعات الحكومية فالغالبية وعددهن ٤٨ عضواً بنسبة ٩٤,١٢٪ يرين أنها ضعيفة ، وثلاثة أعضاء بنسبة ٥,٨٨٪ أنها مقبولة ، وبالنسبة لقواعد البيانات فجميع المشاركات أشرن إلى أن لا وجود لها في المكتبة، أما مصادر المعلومات في مجالات التخصصات الدقيقة للمستفيدات فتتفاوت النسب، حيث ترى ٢٣ عضواً بنسبة ٤٥,٠٩ ٪ أنها مقبولة ، و٢٠ عضواً بنسبة ٣٩,٢٢ ٪ أنها ضعيفة ، وثمانية أعضاء بنسبة ١٥,٦٩ ٪ أنها جيدة، بينما لا يرى أحد من المشاركات أنها ممتازة .

ويرى الباحث أن هناك نقصاً حاداً في مجموعات المكتبة التي تبدو بحاجة ماسة إلى تطوير واهتمام من قبل عمادة شؤون المكتبات وخاصة الدوريات العلمية ، والرسائل الجامعية ، والمخطوطات ، والمواد السمعية والبصرية ، والمطبوعات الحكومية ، وقواعد البيانات .

١٠ - البحث عن مصادر المعلومات في مكتبات أخرى :

الجدول (١٠) البحث عن مصادر المعلومات في مكتبات أخرى

البحث عن مصادر المعلومات في مكتبات أخرى	العدد	٪
نعم	٤٨	٩٤,١٢
لا	٣	٥,٨٨
المجموع	٥١	١٠٠

يشير الجدول (١٠) إلى أن ٤٨ (٩٤,١٢ ٪) من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات يبحثن عن مصادر معلومات في مكتبات أخرى ، بينما يشير ثلاثة أعضاء (٥,٨٨ ٪) إلى أنهن لا يبحثن عن مصادر المعلومات في مكتبات أخرى. ويرى الباحث أن عدداً كبيراً جداً من أعضاء هيئة التدريس لا يجدن المعلومات في مكتبتهن وهذا هو سبب اتجاههن لمكتبات أخرى .

١١ – المكتبات التي يستعين بها أعضاء هيئة التدريس في الحصول على مصادر المعلومات :

الجدول (١١) المكتبات التي يستعين بها أعضاء هيئة التدريس في الحصول على مصادر المعلومات

المكتبات التي يستعين بها أعضاء هيئة التدريس	التكرار	٪
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	٣٢	٢٣,٨٩
مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	٣٠	٢٢,٣٩
مكتبات جامعة الملك سعود	٢٧	٢٠,١٥
مصادر أخرى	١٧	١٢,٦٩
مكتبة الملك فهد الوطنية	١٠	٧,٤٧
مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	٩	٦,٧١
المكتبة المركزية بالجامعة	٦	٤,٤٧
مكتبة معهد الإدارة العامة	٣	٢,٢٣
المجموع	١٣٤	١٠٠

يتضح من الجدول (١١) أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة تتصدر المكتبات التي يرتادها أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات إذا لم يجدن مصادر المعلومات في مكتبة المركز ، حيث تكررت ٣٢ مرة بنسبة ٢٣,٨٩ ٪ من مجموع التكرارات البالغ ١٣٤ تكراراً ، بعد ذلك مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية حيث تكررت ٣٠ مرة بنسبة ٢٢,٣٩ ٪ ، يلي ذلك مكتبات جامعة الملك سعود حيث تكررت ٢٧ مرة بنسبة ٢٠,١٥ ٪ ، ثم مصادر أخرى حيث تكررت ١٧ مرة بنسبة ١٢,٦٩ ٪ من مجموع التكرارات ، ومن المصادر الأخرى التي يستعين بها أعضاء هيئة التدريس المكتبات التجارية ، والمكتبات الخاصة ، بعد ذلك مكتبة الملك فهد الوطنية تكررت عشر مرات بنسبة ٧,٤٧ ٪ ، ثم مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تكررت تسع مرات بنسبة ٦,٧١ ٪ ثم المكتبة المركزية بالجامعة تكررت ست مرات بنسبة ٤,٤٧ ٪ وأخيراً، مكتبة معهد الإدارة العامة تكررت ثلاث مرات بنسبة ٢,٢٣ ٪ من مجموع التكرارات البالغ ١٣٤ تكراراً.

١٢– تقويم الخدمات المكتبية من قبل أعضاء هيئة التدريس :

الجدول (١٢) تقويم الخدمات المكتبية

	الخدمات	ممتاز		جيد		مقبول		ضعيف		المجموع
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
أ	الخدمات المرجعية والإرشادية	٢	٣,٩٣	١٩	٣٧,٢٥	١٧	٣٣,٣٣	١٣	٢٥,٤٩	٥١
ب	خدمات الإعارة	١٠	١٩,٦١	٢٨	٥٤,٩٠	١٠	١٩,٦١	٣	٥,٨٨	٥١
ج	خدمات الإعارة بين المكتبات	–	–	–	–	–	–	٥١	١٠٠	٥١
د	خدمات حجز الكتب	–	–	٦	١١,٧٧	١٠	١٩,٦١	٣٥	٦٨,٦٢	٥١

تابع الجدول (١٢) تقويم الخدمات المكتبية

الخدمات	ممتاز		جيد		مقبول		ضعيف		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
هـ خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات	–	–	–	–	–	–	٥١	١٠٠	٥١
و البحث عن الإنتاج الفكري (قواعد المعلومات)	–	–	–	–	–	–	٥١	١٠٠	٥١
ز خدمات التصوير	–	–	٧	١٣,٧٣	١٠	١٩,٦١	٣٤	٦٦,٦٦	٥١
ح خدمات الترجمة العلمية	–	–	–	–	–	–	٥١	١٠٠	٥١
ط خدمات الفئات الخاصة (معاقات ، حوامل ، مرضى ، كفيفات ... إلخ)	–	–	–	–	–	–	٥١	١٠٠	٥١
المجموع	١٢		٦٠		٤٧		٣٤٠		٤٥٩
٪	٪ ٢,٦٢		٪ ١٣,٠٧		٪ ١٠,٢٤		٪ ٧٤,٠٧		١٠٠

يكشف الجدول (١٢) تفاوت آراء أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات حول الخدمات المكتبية المقدمة لهن من قبل مكتبة المركز ، ففيما يتعلق بالخدمات المرجعية والإرشادية فتشير ١٩ عضواً بنسبة ٣٧,٢٥ ٪ إلى أنها جيدة ، و١٧ عضواً بنسبة ٣٣,٣٣ ٪ إلى أنها مقبولة ، و١٣ عضواً بنسبة ٢٥,٤٩ ٪ إلى أنها ضعيفة ، واثنتين من الأعضاء بنسبة ٣,٩٣ ٪ إلى أنها ممتازة ، أما خدمات الإعارة فأشارت الغالبية وعددهن ٢٨ عضواً بنسبة ٥٤,٩٠ ٪ إلى أنها جيدة ، وتتساوى نسبة ممتاز ومقبول بعدد عشرة أعضاء تمثل نسبة ١٩,٦١ ٪ من عدد أعضاء هيئة التدريس ، ثم ثلاثة أعضاء بنسبة ٥,٨٨ ٪ يرين أنها ضعيفة ، أما خدمات الإعارة بين المكتبات فجميع المشاركات يشرن إلى أنها ضعيفة ولا وجود لها في مكتبة المركز ، ويرى الباحث ضرورة التعاون مع المكتبات الأخرى خصوصاً في خدمات الإعارة بين المكتبات وبالذات مع المكتبة المركزية بالجامعة. أما خدمات حجز الكتب فالغالبية أشرن وعددهن ٢٥ عضواً بنسبة ٦٨,٦٢ ٪ إلى أنها ضعيفة ، وعشرة أعضاء بنسبة ١٩,٦١ ٪ إلى أنها مقبولة، وستة أعضاء بنسبة ١١,٧٧ إلى أنها جيدة ، وبالنسبة لخدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات ، والبحث عن الإنتاج الفكري (قواعد المعلومات) ، وخدمات الترجمة العلمية ، وخدمات الفئات الخاصة (معاقات ، حوامل ، مرضى ، كفيفات ... إلخ) ، فجميع المشاركات يشرن إلى أنها ضعيفة ولا وجود لها في مكتبة المركز ، أما خدمات التصوير فالغالبية من المشاركات أشرن وعددهن ٣٤ عضواً بنسبة ٦٦,٦٦ ٪ إلى أنها ضعيفة ، وعشرة أعضاء بنسبة ١٩,٦١ ٪ إلى أنها مقبولة ، وسبعة أعضاء بنسبة ١٣,٧٣ ٪ إلى أنها جيدة ، والجدير بالذكر أنه لا يوجد بالمركز سوى آلة تصوير واحدة فقط ، وهي في أغلب الأحيان معطلة وتخدم أعضاء هيئة التدريس والطالبات معاً حسب إفادة أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات.

ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بجميع الخدمات المكتبية خاصة غير المتوافرة منها في المكتبة والاهتمام بالخدمات الموجودة وتطويرها وتحسين أدائها ، لكي يكون لدينا مكتبة جامعية تخدم أعضاء هيئة التدريس والطالبات بدلاً من مجرد مستودع للكتب القديمة .

١٣ – تقويم أعضاء هيئة التدريس للكتب المرجعية في مجال تخصصاتهن :

الجدول (١٣) تقويم أعضاء هيئة التدريس للكتب المرجعية

	المجموعات	ممتاز		جيد		مقبول		ضعيف		المجموع
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
أ	دوائر المعارف (الموسوعات)	٢	٣,٩٣	١٢	٢٣,٥٢	٢٢	٤٣,١٤	١٥	٢٩,٤٢	٥١
ب	القواميس (المعاجم)	١١	٢١,٥٧	١٤	٢٧,٤٥	١٧	٣٣,٣٣	٩	١٧,٦٥	٥١
ج	الكتب السنوية	–	–	٩	١٧,٦٥	٣١	٦٠,٧٨	١١	٢١,٥٧	٥١
د	الأدلة	–	–	١٠	١٩,٦١	٢٤	٤٧,٠٥	١٧	٣٣,٣٤	٥١
هـ	الببليوجرافيات (الوراقيات)	–	–	٣	٥,٨٩	٣٠	٥٨,٨٢	١٨	٣٥,٢٩	٥١
و	الكشافات	–	–	٥	٩,٨١	٢٥	٤٩,٠١	٢١	٤١,١٨	٥١
ز	قواعد البيانات الببليوجرافية	–	–	–	–	–	–	٥١	١٠٠	٥١
ح	المستخلصات	–	–	–	–	١٠	١٩,٦١	٤١	٨٠,٣٩	٥١
ط	كتب الحقائق	–	–	–	–	٢٥	٤٩,٠١	٢٦	٥٠,٩٩	٥١
ي	الكتب الإرشادية	–	–	٣	٥,٨٩	١٠	١٩,٦١	٣٨	٧٤,٥٠	٥١
ك	كتب التراجم	٧	١٣,٧٣	١٦	٣١,٣٨	٢٠	٣٩,٢١	٨	١٥,٦٨	٥١
ل	أدلة الدوريات	–	–	٣	٥,٨٩	١٧	٣٣,٣٣	٣١	٦٠,٧٨	٥١
م	معاجم البلدان	–	–	١٦	٣١,٣٨	٢٥	٤٩,٠١	١٠	١٩,٦١	٥١
ن	الأطالس والخرائط	١	١,٩٧	١٥	٢٩,٤٢	٢٣	٤٥,٠٩	١٢	٢٣,٥٢	٥١
	المجموع	٢١		١٠٦		٢٧٩		٣٠٨		٧١٤
	٪	٪ ٢,٩٥		٪ ١٤,٨٥		٪ ٣٩,٠٧		٪ ٤٣,١٣		١٠٠

يبين الجدول (١٣) تقويم أعضاء هيئة التدريس للكتب المرجعية في مجال تخصصاتهن ، ففيما يتعلق بدوائر المعارف فالغالبية من أعضاء هيئة التدريس يشرن إلى أنها مقبولة وعددهن ٢٢ عضواً بنسبة ٤٣,١٤ ٪ ، أما القواميس فالغالبية أشرن إلى أنها مقبولة وعددهن ١٧ عضواً بنسبة ٣٣,٣٣ ٪ ، وبالنسبة للكتب السنوية فالغالبية أشرن إلى أنها مقبولة وعددهن ٣١ عضواً بنسبة ٦٠,٧٨٪ ، أما الأدلة فالغالبية أشرن إلى أنها مقبولة وعددهن ٢٤ عضواً بنسبة ٤٧,٠٥ ٪ ، أما الببليوجرافيات فالغالبية أشرن إلى أنها مقبولة وعددهن (٣٠) عضواً بنسبة ٥٨,٨٢ ٪ ، وفيما يتعلق بالكشافات فالغالبية أشرن إلى أنها مقبولة وعددهن ٢٥ عضواً بنسبة ٤٩,٠١ ٪ ، أما قواعد البيانات الببليوجرافية فجميع المشاركات أشرن إلى أنها ضعيفة وغير موجودة ، وبالنسبة للمستخلصات فالغالبية أشرن إلى أنها ضعيفة وعددهن ٤١ عضواً بنسبة ٨٠,٣٩ ٪ ، أما كتب الحقائق فالغالبية أشرن إلى أنها ضعيفة وعددهن ٢٦ عضواً بنسبة ٥٠,٩٩ ٪ ، وفيما يتعلق بالكتب الإرشادية فالغالبية أشرن إلى أنها ضعيفة وعددهن ٣٨ عضواً بنسبة ٧٤,٥٠ ٪ ، أما كتب التراجم فالغالبية أشرن إلى أنها مقبولة وعددهن ٢٠ عضواً بنسبة ٣٩,٢١ ٪ ، وبالنسبة لأدلة الدوريات فالغالبية أشرن إلى أنها ضعيفة وعددهن ٣١ عضواً بنسبة ٦٠,٧٨ ٪، وفيما يتعلق بمعاجم البلدان فالغالبية أشرن إلى أنها مقبولة وعددهن ٢٥ عضواً بنسبة ٤٩,٠١ ٪ ، أما الأطالس والخرائط فالغالبية أشرن إلى أنها مقبولة وعددهن ٢٣

عضواً بنسبة ٤٥,٠٩ ٪ من عدد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات .

ويلاحظ الباحث أن تقويم غالبية أعضاء هيئة التدريس للكتب المرجعية يتراوح بين المقبول والضعيف، وهذا يدل على ضعف المجموعات المرجعية الموجودة في المكتبة .

١٤ - الرضا عن خدمات المكتبة :

الجدول (١٤) الرضا عن خدمات المكتبة

الرضا عن خدمات المكتبة	العدد	٪
مقبولة	٢١	٤١,١٨
ضعيفة	١٩	٣٧,٢٦
جيدة	١١	٢١,٥٦
ممتازة	–	–
المجموع	٥١	١٠٠

يوضح الجدول (١٤) مدى رضا أعضاء هيئة التدريس عن خدمات المكتبة حيث يتضح أن غالبية أعضاء هيئة التدريس غير راضيات عن تلك الخدمات ، فقد أشارت ٢١ عضواً بنسبة ٤١,١٨ ٪ إلى أن خدمات المكتبة مقبولة ، وأشارت ١٩ عضواً بنسبة ٣٧,٢٦ ٪ إلى أن خدمات المكتبة ضعيفة ، وأشارت ١١ عضواً بنسبة ٢١,٥٦ ٪ إلى أن خدمات المكتبة جيدة ، بينما لم تشر أي منهن إلى أن خدمات المكتبة ممتازة. والخدمات التي تقدمها المكتبة كما نعلم إنما هي حصيلة كل ما يتوافر لها من موارد بشرية ومادية وتقنية وتنظيمية فضلاً عن مدى تفاعل المستفيدين. وتدل هذه النتيجة على مدى افتقار هذه المكتبة للمقومات الأساس .

١٥ - التصور المستقبلي لإضافة خدمات مكتبية حسب آراء أعضاء هيئة التدريس :

في المحور الرابع ، وفي السؤال الخامس عشر من أسئلة الاستبانة شارك أعضاء هيئة التدريس في إضافة بعض التصورات عن خدمات أخرى للمكتبة يرين أنها ضرورية وتسهم في رفع كفاءتها وهي : الاهتمام بخدمات التصوير وزيادة عدد آلات التصوير ، وتسهيل الإفادة مما في المكتبة المركزية من موارد ، وتمديد فترة الدوام وفتح المكتبة في الفترة المسائية ، وتوفير خلوات لأعضاء هيئة التدريس ، وتوفير المصاعد الكهربائية ، والسماح باستعارة الكتب التي لا تعار أثناء الإجازات الرسمية وفي إجازة نهاية الأسبوع ، والاهتمام بالخدمات الإعلامية ، وتوفير خدمة الإنترنت في المكتبة .

١٦ - الأساليب المناسبة لتطوير المجموعات :

الجدول (١٥) الأساليب المناسبة لتطوير المجموعات

الأساليب المناسبة لتطوير المجموعات	التكرار	٪
الاهتمام بالإنتاج الفكري الحديث	٢٩	١٧,٩١
مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الاختيار	٢٨	١٧,٢٩
الاهتمام بالدوريات العلمية	٢٥	١٥,٤٤
توفير مقومات التعامل مع المطبوعات الإلكترونية	٢١	١٢,٩٦
تنقية المجموعات الحالية واستبعاد غير المناسب	١٨	١١,١١
وضع سياسة لتنمية المجموعات	١٣	٨,٠٢
التقييم الدوري للمجموعات	١٢	٧,٤٠
الاهتمام بمصادر المعلومات غير العربية	٩	٥,٥٥
توفير أدوات الاختيار المناسبة	٧	٤,٣٢
المجموع	١٦٢	١٠٠

يتضح من الجدول (١٥) أن الاهتمام بالإنتاج الفكري الحديث من أكثر الأساليب المناسبة لتطوير مجموعات المكتبة ، حيث تكرر ٢٩ مرة بنسبة ١٧,٩١ ٪ من مجموع التكرارات البالغ ١٦٢ تكراراً ، ثم مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الاختيار حيث تكرر ٢٨ مرة بنسبة ١٧,٢٩ ٪ من مجموع ١٦٢ تكراراً ، بعد ذلك الاهتمام بالدوريات العلمية تكرر ٢٥ مرة بنسبة ١٥,٤٤ ٪ من مجموع التكرارات، ثم توفير مقومات التعامل مع المطبوعات الإلكترونية تكرر ٢١ مرة بنسبة ١٢,٩٦ ٪ ، ثم تنقية المجموعات الحالية واستبعاد غير المناسب وقد تكرر ١٨ مرة بنسبة ١١,١١٪، بعد ذلك وضع سياسة لتنمية المجموعات تكرر ١٣ مرة بنسبة ٨,٠٢ ٪ ، ثم التقييم الدوري للمجموعات حيث تكرر ١٢ مرة بنسبة ٧,٤٠ ٪ ، يلي ذلك الاهتمام بمصادر المعلومات بغير العربية تكرر تسع مرات بنسبة ٥,٥٥ ٪ ، وأخيراً توفير أدوات الاختيار المناسبة تكرر سبع مرات بنسبة ٤,٣٢ ٪ من مجموع التكرارات .

ويؤكد الباحث على ضرورة الاهتمام بجميع الأساليب السابقة لتطوير مجموعات المكتبة لكي تخدم أعضاء هيئة التدريس والطالبات معاً .

١٧ – السبل المقترحة لتطوير الخدمات المكتبية بمكتبة المركز :

الجدول (١٦) السبل المقترحة لتطوير الخدمات المكتبية بمكتبة المركز

السبل الكفيلة بتطوير الخدمات المكتبية	التكرار	٪
تدعيم التعاون مع المكتبة المركزية بالجامعة والمكتبات الجامعية الأخرى	٣٩	٣٨,٢٤
استخدام الحاسب الآلي	٣٦	٣٥,٢٩
توفير مقومات البحث في فهارس المكتبات الأخرى	٢٧	٢٦,٤٧
المجموع	١٠٢	١٠٠

يتبين من الجدول (١٦) أن تدعيم التعاون مع المكتبة المركزية بالجامعة والمكتبات الجامعية الأخرى من أكثر السبل الكفيلة بتطوير الخدمات المكتبية بمكتبة المركز حيث تكرر ٣٩ مرة بنسبة ٣٨,٢٤ ٪ من مجموع التكرارات البالغ ١٠٢ تكراراً . ويرى الباحث أن تدعيم التعاون مع المكتبة المركزية بالجامعة والمكتبات الجامعية الأخرى مهم جداً وبالذات التعاون في مجال الإعارة ، وتوفير نسخ من الرسائل الجامعية المجازة من الجامعة ، وصور من المخطوطات الموجودة في المكتبة المركزية ، وربط مكتبة المركز بقواعد المعلومات الموجودة بالجامعة ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. بعد ذلك استخدام الحاسب الآلي حيث تكرر ٣٦ مرة بنسبة ٣٥,٢٩ ٪ من مجموع التكرارات ، ثم توفير مقومات البحث في فهارس المكتبات الأخرى وقد تكرر ٢٧ مرة بنسبة ٢٦,٤٧ ٪ من مجموع التكرارات .

١٨ – تعامل أعضاء هيئة التدريس مع شبكة الإنترنت :

الجدول (١٧) تعامل أعضاء هيئة التدريس مع شبكة الإنترنت

تعامل أعضاء هيئة التدريس مع شبكة الإنترنت	العدد	٪
لا	٤٤	٨٦,٢٧
نعم	٧	١٣,٧٣
المجموع	٥١	١٠٠

يوضح الجدول (١٧) أن غالبية أعضاء هيئة التدريس لم يتعاملن مع شبكة الإنترنت وعددهن ٤٤ عضواً بنسبة ٨٦,٢٧ ٪ من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات بمركز دراسة الطالبات ، بينما أشارت سبعة أعضاء بنسبة ١٣,٧٣ ٪ من أعضاء هيئة التدريس أنهن سبق أن تعاملن مع شبكة الإنترنت ولكن خارج الجامعة . أما المواقع التي سبق أن تعاملن معها فهي : الأمازون وهي شركة لتجارة الكتب عبر الإنترنت ، مكتبات الجامعة الأمريكية ،

والجمعيات العلمية ، والمكتبات التجارية غير العربية ، ووزارة الأوقاف المصرية ، وموقع الشيخ محمد المنجد .

أما الخدمات المتوقعة من الإنترنت فلا يمكن حصرها فهي مهمة جداً من وجهة نظر المستفيدات فهي الطريق السريع للوصول إلى المعلومات وليس هناك بديل أسرع من ذلك . ويفضل توفير إمكانات التعامل مع الإنترنت بالمكتبة مراعاة للظروف الاجتماعية التي لا تشجع المرأة على التعامل معها في الأماكن التي تتاح بها فرص التعامل خارج الجامعة .

١٩ – إقامة دورات تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات :

الجدول (١٨) إقامة دورات تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة في مجال المكتبات

تنظيم دورات تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس	العدد	٪
نعم	٤٨	٩٤,١١
لا	٣	٥,٨٩
المجموع	٥١	١٠٠

يبين الجدول (١٨) أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يرين إقامة دورات تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات والمعلومات وعددهن ٤٨ عضواً بنسبة ٩٤,١١ ٪ من أعضاء هيئة التدريس المشاركات في الدراسة ، بينما لا يرى ثلاثة أعضاء بنسبة ٥,٨٩ ٪ من أعضاء هيئة التدريس إقامة دورات تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس .

ويؤكد الباحث على ضرورة تنظيم الدورات التأهيلية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات والمعلومات وتعلم مهارات البحث المباشر في شبكات المعلومات وقواعدها ، واستخدام الحاسب الآلي في البحث عن المعلومات ، ومعرفة استخدام الفهارس المحسبة، وغيرها من التقنيات الحديثة .

٢٠ – مقترحات المشاركات في الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات :

طلب من المشاركات في الدراسة في المحور الخامس وفي السؤال الأخير (السؤال رقم ٢١) من أسئلة الاستبانة تسجيل ما لديهن من آراء ومقترحات وتصورات يرين أنها تساعد على تحسين الخدمات المكتبية التي تقدم في مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وقد أجاب عن هذا السؤال ٤٨ مشاركة أي ٩٤,١١ ٪ من أعضاء هيئة التدريس المشاركات في الدراسة ، والبالغ ٥١ عضواً . وبعد فرز تلك المقترحات سجل الباحث أهم المقترحات واستبعد المقترحات المتكررة والبعيدة عن الموضوع ، ومن أبرز تلك المقترحات ما يلي :

- يسبب تدريب بعض طالبات المرحلة الجامعية في المكتبة الإزعاج والفوضى ، والأجدى تدريبهن في معامل مخصصة للتدريب .
- فتح المكتبة في غير أوقات الدوام الرسمي .
- الإعلام عن خدمات المكتبة .
- حسن معاملة الطالبات وتسهيل إجراءات الإعارة .
- زيادة عدد النسخ من الكتب .
- الاهتمام بنظافة المكتبة من الغبار والأتربة .
- تدريب العاملات في المكتبة على كيفية التعامل مع الطالبات .
- ضرورة تقديم خدمات إرشادية .
- إضافة قسم للرسائل الجامعية .
- توفير صور من المخطوطات الموجودة في مكتبة الجامعة المركزية .
- الاهتمام بالمواد السمعية والبصرية وتوفيرها في المكتبة.

ثانياً : العاملات في مكتبة المركز :

يمثل مجتمع العاملات في مكتبة المركز الفئة الثانية من مجتمع الدراسة والبالغ عددهن ست عاملات ، ومن خلال الاستبانة الموجهة للعاملات تم استطلاع آرائهن عن

الخدمات التي تقدمها مكتبة المركز لأعضاء هيئة التدريس ، وذلك على النحو التالي :

٢١ – مسمى وظائف العاملات :

تبين من خلال الاستبانات الموزعة على العاملات أن جميع العاملات الست يعملن بمسمى أمينة مكتبة .

٢٢ – مؤهلات العاملات وتخصصاتهن :

تبين أن خمس عاملات مؤهلهن العلمي درجة البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات وواحدة مؤهلها العلمي الثانوية العامة .

٢٣ – مدى إجادة العاملات للغة الإنجليزية :

تبين من إجابات العاملات أن خمساً منهن لا يجدن اللغة الإنجليزية ، بينما واحدة فقط تجيدها .

ويرى الباحث ضرورة تنظيم دورات تأهيلية في اللغة الإنجليزية للعاملات لكي يستطعن خدمة المستفيدات والتعامل مع الإنتاج الفكري الأجنبي .

٢٤ – سنوات الخدمة للعاملات :

من خلال إجابات العاملات وجد أن عدد سنوات الخدمة في الوظيفة الحالية لجميع العاملات أقل من خمس سنوات.

٢٥ – عدد الدورات التدريبية والبرامج التعليمية التي التحقت بها العاملات بعد تعيينهن :

جميع العاملات لم يتلقين أي دورة تدريبية بعد تعيينهن .

٢٦ – استشارة العاملات في بناء المجموعات من قبل عمادة شؤون المكتبات :

تبين من إجابة العاملات أنهن لم يستشرن في اختيار المجموعات أبداً .

٢٧ – جوانب النقص التي تعاني منها المكتبة حسب آراء العاملات :

أشارت جميع العاملات إلى أن المكتبة تعاني نقصاً في جميع الجوانب التالية : نقص القوى البشرية ، وعدم ملائمة المقر ، وقلة الكتب والمراجع ، وعدم وجود قواعد للمعلومات ، وعدم أتمتة نظام المكتبة ، وقلة الدوريات ، وقلة الرسائل الجامعية ، وقلة عدد آلات التصوير .

٢٨ – الخدمات التي تقدمها المكتبة لأعضاء هيئة التدريس حسب آراء العاملات :

الجدول (١٩) الخدمات التي تقدمها المكتبة لأعضاء هيئة التدريس حسب آراء العاملات

الخدمات المكتبية	التكرار	٪
خدمات مرجعية تقليدية	٦	٢٨,٥٧
خدمات الإعارة	٦	٢٨,٥٧
خدمات التصوير	٦	٢٨,٥٧
خدمات حجز الكتب	٣	١٤,٢٩
خدمات تكشيف واستخلاص	–	–
خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات	–	–
خدمات معلومات تقنية متقدمة من خلال قواعد المعلومات	–	–
خدمات الإعارة بين المكتبات	–	–
خدمات الترجمة العلمية	–	–
خدمات أخرى	–	–
المجموع	٢١	١٠٠

يكشف الجدول (١٩) آراء العاملات في الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات لأعضاء هيئة التدريس ، ويتضح أن الخدمات المرجعية التقليدية ، وخدمات الإعارة ، وخدمات التصوير من أكثر الخدمات تكراراً ، حيث تكررت ست مرات بنسبة ٢٨,٥٧ ٪ من مجموع التكرارات البالغ ٢١ تكراراً ، يلي ذلك خدمات حجز الكتب وقد تكررت ثلاث مرات بنسبة ١٤,٢٩ ٪ من مجموع التكرارات البالغ ٢١ تكراراً . أما بقية الخدمات الموضحة في الجدول (١٩) فإنها لا تقدم من قبل المكتبة حسب آراء العاملات في المكتبة .

٢٩ – مقترحات العاملات في مكتبة مركز دراسة الطالبات :

في السؤال رقم (١١) من أسئلة الاستبانة الموجهة للعاملات في مكتبة المركز ، شارك جميع العاملات في كتابة بعض المقترحات التي يرين أنها يمكن أن تساعد في تحسين الخدمات التي تقدمها مكتبة المركز ، ومن أبرز تلك المقترحات ما يلي :

- زيادة عدد الموظفات في المكتبة .
- ضرورة استخدام المكتبة كمكتبة جامعية وليس قاعات للدراسة أو معامل للتدريب تدرس بها المقررات العملية مما يترتب على ذلك إزعاج وازدحام وفوضى داخل المكتبة.
- زيادة عدد آلات التصوير.
- توفير خدمة الإعارة بين المكتبات .
- تنظيم دورات تدريبية للعاملات .

النتائج والتوصيات :

أولاً : نتائج الدراسة :

تناولت الدراسة الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات ، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج ، من أهمها :

١ – بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات المشاركات في الدراسة ٥١ عضواً ، ينتمين إلى الأقسام التالية : الدعوة (١٣,٧٣ ٪)، والفقه (١٣,٧٣٪)، والمكتبات والمعلومات (١١,٧٧ ٪)، النحو والصرف (١١,٧٧ ٪) ، السنة وعلومها (٩,٨٠ ٪) ، والعقيدة والمذاهب المعاصرة (٩,٨٠ ٪) ، والقرآن وعلومه (٧,٨٤٪)، والتربية (٧,٨٤ ٪) ، وأصول الفقه (٣,٩٢٪) ، والأدب (٣,٩٢ ٪) ، واللغة الإنجليزية (٣,٩٢ ٪) ، والبلاغة والنقد (١,٩٦ ٪) .

٢ – أن غالبية مراتب أفراد مجتمع الدراسة على مرتبة معيد إذ بلغ عددهن ٢٧ بنسبة (٥٢,٩٥ ٪) ، ثم محاضر ٢٠ (٣٩,٢١ ٪) ، ثم أستاذ مساعد ٤ (٧,٨٤ ٪) من المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة.

٣ – بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات السعوديات ٤٦ (٩٠,٢٠ ٪) ، أما غير السعوديات ٥ (٩,٨٠ ٪) من المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة البالغ ٥١ عضواً .

٤ – تشير النتائج إلى مدى تفاوت إجادة اللغة الإنجليزية لأفراد مجتمع الدراسة فقد أشارت ١٩ عضواً (٣٧,٢٦٪) إلى أن إجادة اللغة مقبولة ، و١٨ عضواً (٣٥,٣٠ ٪) إلى أنها جيدة ، وعشرة أعضاء (١٩,٦٠ ٪) إلى أنها ضعيفة ، وأربعة أعضاء (٧,٨٤ ٪) إلى أنها ممتازة.

٥ – تشير الدراسة إلى أن معدل استخدام أعضاء هيئة التدريس للمكتبة يتفاوت حسب آراء أعضاء هيئة التدريس فالغالبية وعددهن ١٤ (٢٧,٤٦ ٪) يستخدمن المكتبة لفترات غير محددة ، يلي ذلك أكثر من مرة في الأسبوع (٢٥,٥٠ ٪) ، ثم مرة في الشهر (٢١,٥٦ ٪) ، بعد ذلك مرة في السنة (١٣,٧٢ ٪) ، ثم مرة في الفصل الدراسي الواحد (١١,٧٦ ٪) .

٦ – يعد سبب إعداد رسالة جامعية من أكثر أسباب استخدام المكتبة ، حيث تكرر ٣٦ مرة بنسبة (٤٢,٣٦٪) ، بعد ذلك إعداد المقررات الجامعية للطالبات ١٩ مرة (٢٢,٣٦ ٪) ، ثم للاطلاع والتثقيف ١٦ مرة (١٨,٨٣ ٪) ، يليه أغراض أخرى سبع مرات (٨,٢٣ ٪) ، ثم متابعة الإنتاج الفكري الحديث ست مرات (٧,٠٥ ٪) ، وأخيراً إعداد بحوث الترقية تكرر مرة واحدة (١,١٧ ٪) من المجموع الكلي للتكرارات البالغ ٨٥ تكراراً .

٧ – أشارت الدراسة إلى أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يرين أن موقع المكتبة ، وسعة مقر المكتبة ، والتهوية ، والهدوء ، والتكييف ، والإضاءة ، والأثاث ، والطاولات، ودورات المياه ، ومواعيد فتح المكتبة ،

جيدة ، وفيما يتعلق بالمصاعد والدرج فالغالبية بنسبة (٦٢,٧٤ ٪) يرين أنها ضعيفة ، أما خلوات البحث فجميع أعضاء هيئة التدريس يرين أنها ضعيفة وغير موجودة بالمكتبة .

٨ - تبين أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يرين أن الكتب الدينية والشرعية ، وكتب اللغة العربية جيدة ، أما كتب العلوم الاجتماعية ، والكتب المرجعية ، ومصادر المعلومات في مجال تخصصاتهن الدقيقة فهي مقبولة، وفيما يتعلق بالدوريات العلمية ، والرسائل الجامعية ، والمخطوطات ، والمواد السمعية والبصرية ، والمطبوعات الحكومية ، وقواعد البيانات فيرين أنها ضعيفة .

٩ - تبين الدراسة أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس وعددهن ٤٨ عضواً بنسبة (٩٤,١٢ ٪) يبحثن عن مصادر معلومات في مكتبات أخرى إذا لم يجدن مصادر المعلومات في مكتبة المركز ، وأكثر المكتبات التي يرتادها الأعضاء مكتبة الملك عبد العزيز يليها مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

١٠ - أشارت غالبية المشاركات من أعضاء هيئة التدريس إلى أن الخدمات المرجعية والإرشادية ، وخدمات الإعارة ، جيدة ، أما خدمات حجز الكتب ، وخدمات التصوير فهي ضعيفة ، وفيما يتعلق بخدمات الإعارة بين المكتبات ، وخدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات ، والبحث عن الإنتاج الفكري (قواعد المعلومات) ، وخدمات الترجمة العلمية ، وخدمات الفئات الخاصة فهي غير متوفرة في المكتبة .

١١ - تبين حسب آراء أعضاء هيئة التدريس حول تقييمهن للكتب المرجعية في مجال تخصصاتهن أن الغالبية من المشاركات يرين أن دوائر المعارف ، والقواميس ، والكتب السنوية ، والأدلة ، والببليوجرافيات، والكشافات، وكتب التراجم، ومعاجم البلدان ، والأطالس، والخرائط هي مقبولة، وفيما يتعلق بقواعد البيانات الببليوجرافية، والمستخلصات، وكتب الحقائق، والكتب الإرشادية ، وأدلة الدوريات فيرين أنها ضعيفة .

١٢ - دلت الدراسة على أن غالبية أعضاء هيئة التدريس وعددهن ٤٠ أي ٧٨,٤٤ ٪ من المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة والبالغ ٥١ عضواً غير راضيات عن خدمات المكتبة .

١٣ - أظهرت نتائج الدراسة أن من الأساليب المناسبة لتطوير مجموعات المكتبة حسب آراء أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالإنتاج الفكري الحديث فهو أكثر الأساليب تكراراً حيث تكرر ٢٩ مرة بنسبة ١٧,٩١ ٪ من مجموع التكرارات البالغ ١٦٢ تكراراً ، يلي ذلك مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الاختيار تكرر ٢٨ مرة بنسبة ١٧,٢٩ ٪ ، بعد ذلك الاهتمام بالدوريات العلمية تكرر ٢٥ مرة بنسبة ١٥,٤٤ ٪ من مجموع التكرارات .

١٤ - أوضحت الدراسة أن تدعيم التعاون مع المكتبة المركزية بالجامعة والمكتبات الجامعية الأخرى من أكثر السبل الكفيلة بتطوير الخدمات المكتبية بمكتبة المركز حسب آراء المشاركات، حيث تكرر ٣٩ مرة بنسبة ٣٨,٢٤ ٪ من مجموع التكرارات البالغ ١٠٢ تكراراً .

١٥ - تكشف الدراسة عن أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس وعددهن ٤٤ أي ٨٦,٢٧ ٪ من أعضاء هيئة التدريس المشاركات في الدراسة والبالغ عددهن ٥١ عضواً لم يتعاملن مع شبكة الإنترنت .

١٦ - أن الغالبية من أعضاء هيئة التدريس يرين تنظيم دورات تأهيلية لاستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات والمعلومات وعددهن ٤٨ عضواً بنسبة ٩٤,١١٪ من أعضاء هيئة التدريس المشاركات في الدراسة .

١٧ - بلغ عدد العاملات في مكتبة المركز ست عاملات

جميعهن يعملن بمسمى أمينة مكتبة ، ومنهن خمس يحملن درجة البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات، وواحدة مؤهلها العلمي الثانوي .

١٨ – تبين من الدراسة أن خمس عاملات لا يجدن اللغة الإنجليزية .

١٩ – اتضح أن عدد سنوات الخدمة في الوظائف الحالية للعاملات أقل من خمس سنوات ، ولم يلتحقن خلالها بدورات تدريبية .

٢٠ – توصلت الدراسة إلى أن جميع العاملات لم يستشرن في اختيار مجموعات المكتبة أبداً .

٢١ – تبين الدراسة أن جميع العاملات يرين أن المكتبة تعاني نقصاً في الجوانب التالية : القوى البشرية ، المقر، الكتب والمراجع ، قواعد المعلومات، أتمتة نظام المكتبة، الدوريات، الرسائل الجامعية، عدد آلات التصوير .

٢٢ – تشير الدراسة إلى أن الخدمات المكتبية المتوافرة في مكتبة المركز حسب آراء العاملات هي الخدمات المرجعية التقليدية ، وخدمات الإعارة ، وخدمات التصوير، وخدمات حجز الكتب، أما بقية الخدمات فلا وجود لها.

ثانياً : توصيات الدراسة :

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، يوصي الباحث بما يلي :

١ – بناء مقر جديد ملائم لمكتبة مركز دراسة الطالبات .

٢ – التعاون مع المكتبات الأخرى وخاصة في مجال الإعارة .

٣ – توفير خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.

٤ – ضرورة الإسراع في أتمتة نظام المكتبة .

٥ – إيداع نسخة من كل رسالة جامعية تجاز من الجامعة في مكتبة المركز .

٦ – تصوير المخطوطات الموجودة في المكتبة المركزية لوضعها في مكتبة المركز .

٧ – توفير المراجع المتخصصة لكل العلوم التي تدرس في مركز دراسة الطالبات والتركيز عليها .

٨ – الاشتراك بالدوريات العلمية المتخصصة في جميع التخصصات الموجودة في المركز مع مراعاة الانتظام والاكتمال .

٩ – تحقيق التعاون بين مكتبة المركز والمكتبة المركزية بالجامعة وتبادل الإعارة .

١٠ – اقتناء أوعية المعلومات الحديثة التي تواكب التطورات الجارية واستبعاد الأوعية القديمة .

١١ – توفير مجموعات حديثة من الكتب والدوريات باللغة الإنجليزية .

١٢ – الاشتراك بقواعد المعلومات المحلية والدولية .

١٣ – ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في اختيار مجموعات المكتبة .

١٤ – زيادة عدد العاملات في المكتبة ، وتدريب الموجودات وإعطائهن دورات تدريبية مستمرة ومتقدمة .

١٥ – توفير مقومات التعامل مع الإنترنت .

المراجع العربية والإنجليزية

– أبو ركبة ، حسن وفهمي ، منصور. دراسات ميدانية حول خدمات المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز .– **مجلة الاقتصاد والإدارة**، ع١ ، ١٩٧٥م .– ص ص٢٠١–٢١٦ .

– إسماعيل ، سعد أحمد . خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية : مع التركيز على تقويم خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الموصل .– **مجلة اتحاد الجامعات العربية** ، ع٢٣ ، ١٩٨٨م .– ص ص٩١ – ١١٩ .

– بدر ، أحمد . **مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات**.– الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٤٠٨هـ .

– بدر ، أحمد ومحمد فتحي عبد الهادي . **المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية**

والبحثية .- القاهرة : دار غريب للطباعة ، ١٩٧٨م .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إدارة الدراسات والمعلومات. **دليل جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية للعام ١٤١٩هـ**.- الرياض : الجامعة، ١٤١٩هـ .
- السالم ، سالم بن محمد . **واقع البحث العلمي في الجامعات : دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** .- الرياض : الجامعة ، ١٩٩٧م .
- السالم ، سالم بن محمد . المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي.- **عالم الكتب**، مج١٧، ع٥، ١٤١٧هـ.- ص ص٤٠١ - ٤٣١.
- سلطان ، حنان عيسى والعبيدي ، غانم سعيد . **أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق** .- الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٤هـ .
- الشامي ، أحمد ، وسيد حسب الله. **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات** .- الرياض : دار المريخ للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨م .
- عاشور ، محمد صالح . **المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية: حاضرها ومستقبلها** .- الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٩٢م .
- عباس ، هشام بن عبد الله . اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز نحو مكتبة الكلية : دراسة تطبيقية .- **عالم الكتب** ، مج٩ ، ع٣ ، ١٩٨٨م .- ص ص٣٠٨ - ٣١٧ .
- عبد المعطي ، ياسر يوسف . خدمات المعلومات في كلية التربية الأساسية بالكويت : دراسة لاحتياجات المستفيدين .- **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** ، س١٥ ، ع٤، ١٩٩٥م .- ص ص٢٤ - ٣٣ .
- عتلان ، أحمد بن محمد. **مكتبات الكليات بجامعة الملك عبد العزيز. رسالة ماجستير**. قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية .- جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ١٩٨٧م .
- العساف ، صالح بن حمد. **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** .- الرياض : العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٠٩هـ .
- الغانم ، هند بنت عبد الرحمن . **الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض** . رسالة ماجستير. قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٩٤م .
- قاسم، حشمت . **خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها** .- القاهرة : دار غريب للطباعة ، ١٤٠٤هـ.
- القبلان ، نجاح بنت قبلان . **دراسة تقويمية لخدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة كلية الآداب بالرئاسة العامة لتعليم البنات** . رسالة ماجستير . قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب للبنات ، ١٩٩٨م .
- معتوق ، خالد بن سليمان، **خدمات المعلومات بمكتبات جامعة أم القرى وأساليب تطويرها** . رسالة ماجستير. قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ١٩٩٢م .
- همشري ، عمر أحمد. مكتبة الجامعة الأردنية : دراسة استطلاعية لآراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس .- **مؤتة للبحوث والدراسات**، مج٤، ع٢، ١٩٨٩م .- ص ص٢٦٣ - ٣٢٦.
- Ashoor, Mohammed Salehi, **A Survey of User's Attitudes toward the Resources and Services of Three University Libraries in Saudi Arabia.** (PH.D Dissertation) University of Pittsburgh, 1978.
Bluck, Robert. Organizing Libraries for customers : London : **Library Association Publishing in Association with SCONUL**, 1996.- PP. 87-104.
- Cox, Ah Fong. Strategies for Introducing New Information Technologies to Library Us-

ers.- **IATUL**- Proceedings-(New-Series), Vol. 3, 1994.- PP. 213-221 .

- Davis, Laurel Jean, The Service philosophy of the Academic Library.- **Technical Services Quarterly**, Vol. 13, 1996.- PP. 71-84.
- Doig, Judith. Client Services : Challenges and Demands.- **Australian Library Review**, Vol. 10, 1993.- PP. 3-8.
- Downard, Karen, User Education in Academic Libraries.- **Library Management**, Vol. 13, 1992.- PP. 29-38.
- Harris, Roma. Bibliographic Instruction: The Views of Academic, Special and Public Librarians.- **College and Research Libraries**, Vol. 53, 1992.- PP. 249-256.
- Melling, Maxine. Defining the Customer's Requirements for Quality: London: **Library Association Publishing in association with SCONUL**, 1996.- PP. 25-40.
- Nitecki, Danuta, Changing the concept and measure of service quality in Academic Libraries.- **The Journal of Academic Librarianship**, Vol. 22, 1996.- PP. 181-190.
- Pinder, Chris. Customers and Academic Library Services: an Overview: London : **Library Association Publishing in association with SCONUL**, 1996.- PP. 1-24.
- Plum, Terry. Academic Libraries and the Rituals of Knowledge.- **RQ**, Vol. 33, 1994.- PP. 496-508.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرمة سعادة عضو هيئة التدريس　　　　حفظها الله

سلام عليكن ورحمة الله وبركاته　　أما بعد :

فبرفقه استبانة تمثل جزءاً من دراسة أقوم بها حالياً بإعدادها بعنوان : «الخدمات المرجعية التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات : دراسة للواقع وخطة للمستقبل» وهي موجهة لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات .

ولأهمية رأيكن في توفير المعلومات التي ستدلين بها ستكون محل عناية الباحث واهتمامه ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

وأقدم لسعادتكن خالص شكري وعظيم امتناني على تفضلكن بتعبئة الاستبانة ، والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته .

د . أيمن بن علي الغفيلي
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد
ورئيس قسم المكتبات والمعلومات
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
شعبان ١٤٢٠هـ

فضلا اذكري الإجابة المناسبة او ضعي علامة (✓) في المربع المناسب:

أولاً: معلومات عامة:

الاسم (اختياري): ....

١- القسم العلمي الذي تنتمين إليه: ....

٢- المرتبة العلمية: □أستاذ □أستاذ مشارك □أستاذ مساعد

□ محاضر □ معيد.

٣- الجنسية: □ سعودية □ غير سعودية.

٤- اسم الجامعة التي تخرجت منها: ....

٥- إجادة اللغة الإنجليزية: □ممتاز □جيد □مقبول □ضعيف.

ثانياً: استخدام المكتبة:

٦- ما معدل استخدامك للمكتبة.

□ أكثر من مرة في الأسبوع. □مرة في الشهر □ مرة في الفصل الدراسي الواحد

□ مرة في السنة □فترات أخرى (فضلا أذكريها): ....

٧- ما الغرض من استخدامك للمكتبة:

□ للإطلاع والتثقيف. □ إعداد المقررات الدراسية للطالبات.

□ إعداد بحوث الترقية. □ إعداد رسالة جامعية.

□ متابعة الإنتاج الفكري الحديث. □ أغراض أخرى (فضلا أذكريها):

....

٨- ما رأيك في المكتبة من حيث:

	العناصر	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
أ	موقع المكتبة				
ب	سعة مقر المكتبة				
ج	المصاعد والدرج				
د	التهوية				
هـ	الهدوء				
و	التكييف				
ز	الإضاءة				
ح	الأثاث				
ط	الطاولات				
ي	دورات المياه				
ك	مواعيد فتح المكتبة				
ل	خلوات البحث (غرف صغيرة داخل المكتبة مخصصة لعضوات هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا)				

٩- ما مدى تلبية مجموعات المكتبة التالية لإحتياجاتك:

	المجمــــوعـــــات	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
أ	الكتب الدينية والشرعية				
ب	كتب العلوم الاجتماعية والإنسانية				
ج	كتب اللغة العربية				
د	الكتب المرجعية				
هـ	الدوريات العلمية				
و	الرسائل الجامعية				
ز	المخطوطات				
ح	المواد السمعية والبصرية				
ط	المطبوعات الحكومية				
ي	قواعد البيانات				
ك	مصـــادر المعلومـــات في مجـــال تخصصك الدقيق.				

١٠- إذا لم تجدين مصادر المعلومات المناسبة لك، هل تبحثين عنها من مصادر أخرى.

□ نعم □ لا

١١- إذا كانت الإجابة عن السؤال السابق بنعم، فضلا حددي تلك المصادر:

□ المكتبة المركزية بالجامعة □ مكتبات جامعة الملك سعود

□ مكتبات الرئاسة العامة لتعليم البنات □ مكتبة معهد الإدارة العامة.

□ مكتبة الملك عبد العزيز العامة □ مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية □ مكتبة الملك فهد الوطنية □ مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية □ مصادر أخرى (فضلا أذكريها):

....

....

ثالثاً: خدمات المستفيدات:

١٢- ما تقويمك لكل من الخدمات التالية:

	الخـــدمـــــات	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
أ	الخدمات المرجعية والإرشادية				
ب	خدمات الإعارة				
ج	خدمات الإعارة بين المكتبات				
د	خدمات حجز الكتب				
هـ	خدمات الإحاطة الجارية والبث الإنتقائي للمعلومات				
و	البحث عن الإنتاج الفكري (قواعد المعلومات)				
ز	خدمات التصوير				
ح	خدمات الترجمة العلمية				
ط	خدمات الفئات الخاصة (معاقات، حوامل، مرضى، كفيفات، ...الخ).				

تعريف بالمصطلحات السابقة:

- الخدمات المرجعية والإرشادية: تشمل كل من عملية التعريف بمكان كتاب أو مادة معينة بالمكتبة إلى التعريف بمعلومات علمية محددة في مرجع معين والرد على استفسارات المستفيدات حول الوثائق أو حول الحقائق.
- خدمات الإعارة بين المكتبات: وهي اتفاقية بين عدد معين من المكتبات تعمل بنظام معين بحيث يمكن للمكتبة أن تستعير لصالح المستفيد من مكتبة أخرى.
- خدمات حجز الكتب: الاحتفاظ بأوعية المعلومات التي لها علاقة بالمقررات الدراسية المقررة على الطلاب، ليتم وضعها على أرفف مغلقة بقسم الإعارة، وتمنع إعارتها خارج المكتبة بناء على طلب أحد أعضاء هيئة التدريس، وتكون متاحة لبعض الطلاب داخل المكتبة لأوقات محددة.
- خدمات الإحاطة الجارية والبث الإنتقائي للمعلومات:

تعني إعلام المستفيد بالتطورات الحديثة في فروع المعرفة التي تقع في دائرة اهتمامه على وجه التحديد. وهي تهدف إلى تزويد كل مستفيد بصفة دورية، بالمعلومات الحديثة التي تدخل ضمن نطاق اهتماماته.

١٣- ما تقويمك للكتب المرجعية التالية، وهل تلبي إحتياجاتك في مجال تخصصك:

	الكتب المرجعية	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
أ	دوائر المعارف (الموسوعات)				
ب	القواميس (المعاجم)				
ج	الكتب السنوية				
د	الأدلة				
هـ	الببليوجرافيات (الوراقيات)				
و	الكشافات				
ز	قواعد البيانات الببليوجرافية				
ح	المستخلصات				
ط	كتب الحقائق				
ي	الكتب الإرشادية				
ك	كتب التراجم				
ل	أدلة الدوريات				
م	معاجم البلدان				
ن	الأطالس والخرائط				

١٤- ما مدى رضاك عن الخدمات التي تقدم من قبل مكتبة مركز دراسة الطالبات:

□ ممتازة □ جيدة □ مقبولة □ ضعيفة

رابعاً: التصور المستقبلي:

١٥- هل ترين إضافة خدمات أخرى للمكتبة؟

....

....

١٦- ما هي الأساليب التي ترين أنها مناسبة لتطوير المجموعات؟

□ الاهتمام بمصادر المعلومات بغير العربية □ توفير أدوات الاختيار المناسبة.
□ الاهتمام بالإنتاج الفكري الحديث □ مشاركة عضوات هيئة التدريس في الاختيار
□ تنقية المجموعات الحالية واستبعاد الغير مناسب □ الاهتمام بالدوريات العلمية □ التقييم الدوري للمجموعات □ وضع سياسة لتنمية المجموعات
□ توفير مقومات التعامل مع المطبوعات الإلكترونية.

١٧- ما هي السبل التي ترين أنها كفيلة بتطوير الخدمة المكتبية في هذه المكتبة؟

□ استخدام الحاسب الآلي.
□ توفير مقومات البحث في فهارس المكتبات الأخرى.
□ تدعيم التعاون مع المكتبة المركزية بالجامعة والمكتبات الجامعية الأخرى.

١٨- هل سبق أن تعاملت مع شبكة الإنترنت؟

□ نعم □ لا

١٩- إذا كانت الإجابة السابقة بنعم، ما هي المواقع التي سبق أن تعاملت معها، وما هي الخدمات المتوقعة من الإنترنت؟

....

....

....

٢٠- هل ترين إقامة دورات تأهيلية لعضوات هيئة التدريس لإستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات؟

□ نعم □ لا

خامساً: مقترحات المشاركات في الدراسة:

٢١- فضلا سجلي مقترحاتك وتصوراتك التي ترين أنها يمكن أن تساعد على تحسين الخدمات المكتبية التي تقدم في مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

....

....

....

....

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرمة سعادة الأستاذة حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد:

برفقه استبانة تمثل جزءاً من دراسة أقوم حالياً بإعدادها بعنوان "الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات: دراسة للواقع وخطة للمستقبل".

وهي موجهة للعاملات في مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

آمل من سعادتك التفضل في المشاركة في هذه الدراسة ويسرني أخذ رأيك حول الجوانب التي تشتمل عليها الاستبانة المرفقة، علما بأن المعلومات التي ستدلون بها ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم مني جزيل الشكر على تعاونكم وتفضلكم على تعبئة الاستبانة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

د. أيمن بن علي الغفيلي

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد

رئيس قسم المكتبات والمعلومات

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تخطيط مقترح لتأسيس شبكة معلومات إسلامية

محمد بن صالح الخليفي

عميد شؤون المكتبات بالنيابة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، والبنك الإسلامي للتنمية / ندوة مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي -- الرياض : الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ رجب ١٤٢٠هـ / ٣١ أكتوبر إلى ٣ نوفمبر ١٩٩٩م .

المستخلص :

يتناول هذا البحث موضوعاً مهماً وهو التخطيط لإنشاء الشبكة الإسلامية للمعلومات . فبعد تمهيد عن أهمية شبكات المعلومات ، وأهمية وجود شبكة إسلامية وذلك حرصاً على بث المعلومات الصحيحة عن الإسلام والمسلمين ، تتناول الدراسة مشكلة البحث وهي ضرورة إنشاء شبكة إسلامية للمعلومات . وتتداخل مشكلة البحث مع أهميته حيث من المهم أن توجد هذه الشبكة للدفاع عن الإسلام وأهله ضد مطاعن أعدائهم .

ثم تتطرق الدراسة بعد ذلك إلى أهداف البحث وأسبابه والمنهج المتبع ، ثم تنتقل إلى التخطيط المقترح ، الذي يتناول عدداً من العناصر هي : الهيكل التنظيمي والموقع ، والوظائف والخدمات ، والاتفاقية القانونية ، وسبل التمويل والقوى العاملة ، والتجهيزات الآلية والبرامج المتوقعة ، وبعض الحلول الفنية لربط الدول الإسلامية في الشبكة المقترحة ، ومراحل التنفيذ ، وأخيراً خطة البدء في المشروع . ويقترح البحث أن يعهد بالمشروع إلى البنك الإسلامي للتنمية ؛ حيث إنه تجمع اقتصادي تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدولها البالغ عددها ٥١ دولة ويقترح أن تكون الشبكة ضمن الهيكل التنظيمي للبنك الإسلامي للتنمية ويقترح أقسام هذه الإدارة .

أما عن الوظائف والخدمات فتقترح الدراسة أن تكون: الاتصالات ، وإدارة قواعد المعلومات ، وإدارة التدريب والصيانة والدعم الفني ، وإدارة التعليم والتربية والدعوة ، والتي تضم بدورها تأسيس الجامعة الإسلامية الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية الإسلامية ، وإدارة الدعوة إلى الله . ثم تتحدث الدراسة عن الاتفاقية القانونية لإنشاء الشبكة وإدارتها ، وعناصر هذه الاتفاقية التي تحدد المهام والوظائف للمركز الرئيسي بالبنك الإسلامي، أو مهام الدول الأعضاء ، أو المهام المشتركة التي تؤديها جميع الأطراف في الشبكة ، ثم سبل التمويل، والقوى العاملة ... إلخ .

ثم تنقل الدراسة مراحل التنفيذ واحدة بعد أخرى حتى تكتمل الشبكة وتكتمل خدماتها ، وأخيراً وليس آخراً تقويم الشبكة من خلال لجنة دائمة تتابع عملها وتقوّمه .

تمهيد :

لقد زادت أهمية شبكات المعلومات في هذه الحقبة من الزمن ، وأصبحت كثير من الدول تنظر إلى شبكات المعلومات على أنها ضرورة تمليها الحاجة إلى الحصول

على المعلومات من منابع كثيرة حول الكرة الأرضية . وبدون المعلومات لا يمكن حل المشكلات التي تعترض المؤسسات أو الأفراد ، أو اتخاذ القرار السليم حول أية مشكلة آنية . ولقد بين قطب (١٤١١ : ٥) أن العالم اليوم متشابك ويعبر عنه أحياناً بأنه أصبح كالقرية الصغيرة بفعل وسائل الاتصال الحديثة . ولكن الناس حتى في القرية الصغيرة ليسوا مشرباً واحداً ، ولا موقفاً واحداً ، وليس لهم رؤية واحدة تجاه جميع الأمور كما قال تعالى في سورة هود ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ .

إن الاهتمام بشبكات المعلومات بدأ مع بداية التسعينات الهجرية (السبعينات الميلادية) ولكن عتاد شبكات المعلومات وبرمجياتها تطورت تطوراً سريعاً في السنوات القليلة الماضية مما جعل الربط الشبكي محل اهتمام كثير من المنظمات والهيئات والمؤسسات والأفراد على حد سواء ، كما أنه أصبح ضرورة لدى كثير من الدول المتقدمة والنامية أيضاً . ويوجد في الأسواق حالياً جملة من البرامج المتعلقة بالربط الشبكي فائقة الدقة والسهولة في الاستخدام ، ومتوافقة مع المواصفات والمقاييس العالمية في مجال الاتصالات . ولقد أتاح التطور المذهل في البرامج المفتوحة (Open systems) سهولة إيصال المعلومات واسترجاعها من الحاسبات المختلفة الصنع والنوع وبرامج التشغيل والبرامج التطبيقية أيضاً ، فأصبحت الحاسبات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة المرتفعة السعر والمنخفضة قادرة على الربط والتخاطب بلغة مفهومة بفعل الأنظمة المفتوحة مثل قواعد أو بروتوكولات شبكة الإنترنت (تي . سي . بي . / أي بي TCP/IP) ، وبروتوكولات منظمة المقاييس العالمية ، ربط الأنظمة المفتوحة (أو . إس . أي. OSI) .

ورغم تعدد شبكات المعلومات حول العالم وتطور عتادها وبرمجياتها فإنه لم يتم حتى الآن تأسيس شبكة إسلامية قادرة على مجاراة الشبكات العالمية التي انتشرت انتشاراً أضحى بالفعل يهدد الثقافة العربية والإسلامية في عقر دارها ! لقد انتشرت الشبكات العالمية وخاصة شبكة الإنترنت في كثير من الدول الإسلامية وأصبحت المصدر الوحيد للحصول على المعلومات الآنية ، وأصبحت تبث معلومات خاطئة عن الإسلام والمسلمين من مصادر متعددة ، كاليهودية والقاديانية والأحمدية وما إلى ذلك . فإذا أراد المستخدم لهذه الشبكة معلومة عن دولة إسلامية أو الإسلام بصفة عامة فسوف تأتيه معلومات من مصادر كثيرة لا يعرف مدى صحتها وصدقها .

مشكلة البحث :

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من عدم توفر شبكة إسلامية التشغيل والإدارة والتمويل والمصادر ، فتلجأ كثير من وسائل الإعلام العربية والإسلامية إلى الحصول على المعلومات وخاصة الآنية منها من المصادر الأجنبية كوكالات الأنباء وشبكات المعلومات . ولقد تأكّد لدى كثير من الناس أن هذه المصادر الأجنبية لها أهداف مرسومة من قبل ، فهي لا تتوانى في تقديم معلومات خاطئة عن الإسلام في سبيل تحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها . ومما يعزز من تلك الظاهرة جعل الإنترنت مصدراً أساساً في الحصول على المعلومات في الآونة الأخيرة ، والكثيرون يعلمون أن الإنترنت تأسست في بلد مسيحي ، لا يمانع في طرح معلومات فيها مغالطات جمة عن الإسلام وأهله . كما إن تغلغل الإنترنت في كثير من البلاد الإسلامية يجعلها مثار جدل كبير حول ما يمكن أن تحدثه هذه الشبكة من آثار سيئة على الفرد والمجتمع المسلم . ولقد أشار الخطيب (١٤١٧ : ٢٠) أنه يوجد على شبكة

منهج البحث :

يعتمد هذا البحث على المنهج النظري من خلال تقييم للواقع بدلالة الحقائق والمعلومات المتوفرة لدى الباحث ، ومحاولة تقديم الحلول والمقترحات التي تساعد ، بإذن الله ، متخذ القرار عند التخطيط لتأسيس مثل هذا المشروع الهام . ولقد أكد الرفاعي (١٩٩٨ : ٧٤) أن البحوث النظرية تساعد في توضيح غموض معين يحيط بظاهرة ما، وهناك احتمالية لإيجاد تطبيق عملي لنتائج البحث أو عدم الاستفادة منها في الوقت الحالي أو المستقبل .

ولقد تم الرجوع إلى الأدبيات حول الموضوع ، والاتصال بالبنك الإسلامي للتنمية للحصول على المعلومات والأدبيات التي تعين الباحث في الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه .

مصطلحات البحث :

لقد تكرر في البحث مجموعة من المصطلحات التي ينبغي توضيحها :

١ - تخطيط :

يستخدم هذا المصطلح كثيراً في الإدارة بشكل عام ، وفيه يتم رسم سياسة تسير عليها المنشأة لمدة محددة من الزمن قد تكون خمس سنوات وهو التخطيط قصير الأجل، وخمس سنوات فما فوق للتخطيط طويل الأجل . وبدون التخطيط المدروس لا يمكن لمؤسسة من المؤسسات أو مشروع من المشروعات أن يسير إلى بر الأمان ، بل قد يتوقف في فترة من الفترات لانعدام التخطيط السليم . ولقد عُرف التخطيط «بأنه رسم الخطوط العريضة للأهداف وطرق تحقيقها» (الشامي وحسب الله ١٤٠٨ : ٨٧٧) .

٢ - شبكة :

«مؤسستان أو أكثر تشتركان معاً ، في نمط عام لتبادل المعلومات ، عن طريق وصلات للاتصال لتحقيق هدف مشترك معين . ويتم ربط أنظمة الحاسبات الآلية ربطاً بينياً ، وتشارك في الموارد والتجهيزات مثل الأجهزة والأنظمة المتصلة بها ، وبهذا يستطيع المستفيد أن يتخلص من تكرار الحاسبات والأدوات والأجهزة الأخرى» (الشامي وحسب الله ١٤٠٨ : ٧٧٥) . وللربط الشبكي العديد من الفوائد ، منها تسهيل الاتصال بين الأعضاء وتبادل المعلومات، والاختصار في الوقت والجهد والمال ، والمساعدة في الاستفادة من مصادر المعلومات المتعددة وبشكل خاص الوثائق الإلكترونية بشتى أنواعها ومتابعة التطورات في هذا المجال، والاستفادة من الربط بالشبكات العالمية كالإنترنت.

٣ - شبكات المعلومات :

عبارة عن ربط للحاسبات الآلية التي تقع في مؤسسة واحدة أو عدة مؤسسات في مدينة واحدة أو عدة مدن ودول لأداء أهداف متفق عليها مسبقاً . وشبكات المعلومات أنواع ، فمنها : الشبكات المحلية وهي التي تغطي منطقة جغرافية معينة ، لا تتعدى بضعة كيلومترات ، وهي في الغالب تخدم مؤسسة واحدة ، وشبكات المعلومات للعواصم أو لمدينة واحدة وتغطي هذه المدينة بأكملها ، والنوع الثالث الشبكات الواسعة وهي التي تغطي منطقة جغرافية شاسعة كمدن عديدة أو دول كثيرة كشبكة الإنترنت . وتستخدم طرق عديدة لنقل المعلومات من حاسب آلي إلى آخر ، أو للاتصالات في شبكات المعلومات ، فيمكن أن تستخدم خطوط التليفون العادية أو المستأجرة لهذا الغرض ، وهذه الخدمات متوفرة عادة لدى مؤسسات الخدمات الهاتفية في الدول ، كما تستخدم الأقمار الصناعية أيضاً في نقل المعلومات من مكان إلى آخر .

٤ - الشبكة الإسلامية :

شبكة مقترحة تتخصص في موضوعات محددة ولها أهداف مدروسة من قبل علماء وهيئات إسلامية . وهي

واحدة من الشبكات الواسعة ، لأنها سوف تغطي منطقة جغرافية شاسعة لأغراض الاتصال وتبادل المعلومات بين الدول الإسلامية، كما يمكن أن يستفاد منها لبث المعلومات الصحيحة والنقية من العالم الإسلامي إلى العالم الخارجي. وسوف يقوم بتمويلها وتشغيلها جهات محددة من قبل ، ويفترض أن يكون للشبكة الإسلامية أهداف طويلة الأجل تخطط لتحقيقها على فترات مثل باقي الشبكات العالمية .

٥ - شبكة الإنترنت :

تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الثمانينات الهجرية (الستينات الميلادية) ، ولقد كان الهدف من تأسيسها في ذلك الوقت خدمة أهداف عسكرية بحتة ولكنها بدأت تقديم خدماتها للحقل التعليمي والأكاديمي بعد نهاية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقاً . ولكثرة المعلومات التي تحويها الإنترنت فقد أوجد عليها أدوات تساعد المشتركين على سرعة الحصول على المعلومات من مصادرها الكثيرة ، ومن أهم هذه الأدوات شبكة نسيج العنكبوت العالمي أو (الوب web)، ويوجد على الوب مواقع كثيرة بمواضيع متنوعة ، ففيها مواقع لجامعات وهيئات أكاديمية وبحثية وطبية وعسكرية ومواقع للتسلية وما إلى ذلك .

مخطط البحث :

سوف يقسم التخطيط المقترح إلى الهيكل التنظيمي والموقع، والوظائف والخدمات ، والاتفاقية القانونية ، وسبل التمويل، والقوى العاملة، والتجهيزات الآلية والبرامج المتوقعة وبعض الحلول الفنية لربط الدول الإسلامية في الشبكة المقترحة ، ومراحل التنفيذ ، وأخيراً خطة للبدء بالمشروع .

أولاً : الهيكل التنظمي والموقع :

Framework & location

تعتمد قوة الشبكة المقترحة على الله ثم على الهيئة أو المؤسسة الإسلامية التي سوف تقوم بتنسيق الجهود الرامية إلى تأسيس شبكة قادرة على مجاراة الإيقاع السريع في التطورات في هذا المجال ، وقادرة على الاستمرار في التمويل والتنسيق في تحصيل الموارد المالية للشبكة المقترحة من الأطراف المتصلة والمستفيدة من الشبكة . والواقع أن تأسيس شبكة إسلامية هو محل تفكير العديد من الجهات الإسلامية ولكن هذا المشروع لم يظهر بعد ، ولقد أشار الطاسان (١٤٠٩ : ٣١) إلى أنه خلال عام ١٩٨٧م قدَّم البنك الإسلامي للتنمية مشروعاً بإنشاء شبكة معلومات الدول الإسلامية (ICINET) ولكن لم يُعرف شيء عن مصير هذا المشروع . ولقد أكَّد الأحسن (١٤١٤ : ٢٢٠) أن منظمة المؤتمر الإسلامي فشلت في إنشاء شبكة اتصالات آلية خاصة بها نتيجة لصعوبات مالية، لذلك فقد وقعت عقداً مع شركة مقرها روما ؛ لبث أخبارها عبر جهاز عالي الذبذبة ، ولكن هذا المشروع لم يؤد الغرض المناط به .

وبما أن منظمة المؤتمر الإسلامي سبق وأن فكرت بمثل هذا المشروع عن طريق أحد أجهزتها الفاعلة ، البنك الإسلامي للتنمية ، فيقترح أن تُحيا الفكرة مرة أخرى ؛ لأن الحاجة إلى الشبكة الإسلامية أُصبح أمراً ضرورياً في الوقت الراهن لكثرة ما يبث من معلومات خاطئة عن الإسلام وأهله ، وحاجة البلاد الإسلامية إلى التصدي إلى هذه المنابع ، وإلى الحصول على المعلومات الصحيحة لمواجهة التحديات الراهنة التي تواجه العالم الإسلامي برمته . وفي الواقع أنه يوجد العديد من الجهود الفردية المخلصة من قبل مؤسسات إسلامية لبث المعلومات عن الإسلام كمشروع (مؤسسة الحرمين الخيرية) التي توجد في المملكة العربية السعودية ويمكن الدخول على هذه الشبكة عن طريق الإنترنت ، ومشروع (مؤسسة آفاق

الخيرية) التي تبنت مشروع بث تراث الشيخ يوسف القرضاوي على الإنترنت . ومع أن هذه الأمثلة جيدة إلا أن الحاجة ماسة حالياً إلى تأسيس شبكة إسلامية بالتنسيق بين الدول الإسلامية لتكون العمود الفقري القوي الذي يستطيع تقديم المعلومات الصحيحة والنقية لكثير من الجهات في العالم الإسلامي كوسائل الإعلام المختلفة ووكالات الأنباء الإسلامية والأجنبية أيضاً ، ولمواجهة هذا التيار العارم من المعلومات الكاذبة التي تبث في كثير من شبكات المعلومات وخاصة الإنترنت .

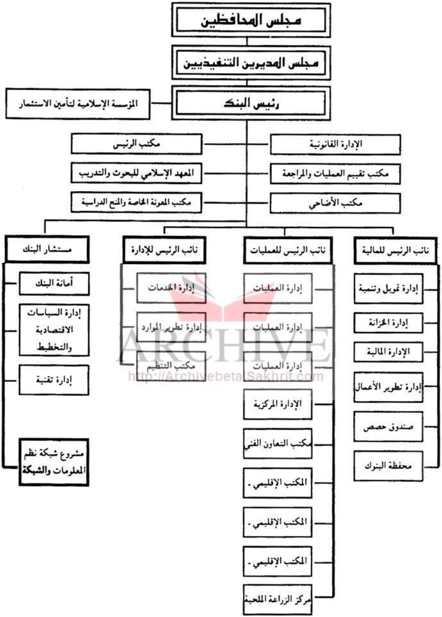
وبما أن منظمة المؤتمر الإسلامي من أقوى المنظمات الإسلامية في الوقت الحاضر ، والبنك الإسلامي للتنمية قد فكر من قبل بتأسيس شبكة إسلامية فيقترح أن تبدأ الفكرة والتنسيق من هذا البنك الذي في الواقع خطا خطوات جيدة في هذا المجال بتأسيسه شبكة نظم معلومات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي . وحيث إنه اقترح بأن يقوم البنك الإسلامي للتنمية بالتنسيق لتأسيس الشبكة الإسلامية فمن الأفضل إعطاء لمحة مختصرة عنه .

البنك الإسلامي للتنمية :

هو أحد أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي المتخصصة، كما تبين سابقاً ، «وقد أنشئ من قبل المؤتمر الأول لوزراء مالية الدول الإسلامية الذي عقد في مدينة جدة في ٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٣هـ (١٨ ديسمبر ١٩٧٣م) . ويهدف البنك إلى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي في الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية في أرجاء العالم المختلفة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة . وقد بدأ البنك أعماله رسمياً في الخامس عشر من شوال ١٣٩٥هـ (الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٧٥م)» «البنك الإسلامي للتنمية (١٤١٨ : ١١)» . ويبلغ عدد أعضاء البنك (٥١) دولة . والشرط الأساس للعضوية هو كون الدولة عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي . ويقع مقر البنك في مدينة جدة ؛ المملكة العربية السعودية ، ولقد تم تأسيس ثلاثة مكاتب إقليمية للبنك أحدها في مدينة الرباط بالمملكة المغربية ، والثاني في كوالالمبور عاصمة ماليزيا ، والثالث في ألمتا عاصمة جمهورية قازاخستان . واللغة الرسمية للبنك هي العربية ، مع استعمال الإنجليزية والفرنسية كلغتي عمل «البنك الإسلامي للتنمية (١٤١٧ : ٧)» . «ويتشكّل الهيكل التنظيمي للبنك من مجلس المحافظين وهو الهيئة العليا الواضعة للسياسات ، ويقوم المجلس بانتخاب أعضاء مجلس المديرين التنفيذيين ورئيس البنك . ويكون رئيس البنك مسؤولاً عن التصريف اليومي لأعمال البنك . والمساهمون الرئيسيون في البنك في الوقت الحاضر على أساس رأس المال المدفوع هم المملكة العربية السعودية والكويت وتركيا وليبيا ودولة الإمارات العربية المتحدة» «البنك الإسلامي للتنمية (١٤١٨ : ١٣، ١٥)» .

وبما أن البنك الإسلامي للتنمية قوة مالية جيدة في العالم الإسلامي فهو قادر بلا شك على التمويل الجيد للمشروع المقترح وجعله يظهر على السطح الإسلامي والعالمي كقوة إسلامية قادرة على مجاراة التطورات في مجال الربط الشبكي الذي يتوقع أن يستمر في التطور والنمو في القرن المقبل أيضاً . ويقترح أيضاً ضم الربط الشبكي ضمن الهيكل التنظيمي للبنك مع مشروع شبكة نظم المعلومات فيه وتأسيس إدارة خاصة بشبكة المعلومات الإسلامية (Islamic NET) ، كما في الشكل رقم (١) .

الإدارة الجديدة للشبكة الإسلامية المقترحة سوف تقسم أيضاً إلى العديد من الأقسام الفرعية التي سوف يناط بها مهام محددة ، كما في الشكل رقم (٢) .



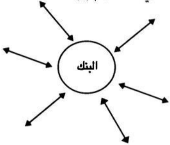
شكل رقم (١) : إدارة الشبكة المقترحة في نطاق الهيكل التنظيمي للبنك الإسلامي للتنمية

إدارة شبكة المعلومات الإسلامية

الاتصالات	إدارة قواعد المعلومات	إدارة التدريب والصيانة	إدارة التعليم والدعوة
- البريد الآلي - تبادل الملفات - الاتصال والمحادثة الفورية - أنظمة لوحات النشرات - الصحيفة الإسلامية الإلكترونية - المجلة الإسلامية الإلكترونية	- قاعدة معلومات الدول الإسلامية - قاعدة القوى العاملة - قاعد المؤتمرات والندوات - قاعدة المكتبات ومراكز البحوث في العالم الإسلامي	- قسم التدريب ومتابعة العاملين لأعضاء الشبكة - قسم الصيانة والدعم الفني للمركز الرئيس والفروع الأساسية الكبيرة والصغيرة فيما يتعلق بالحاسبات الآلية وبرامج التشغيل والتطبيقات والاتصال والربط	- قسم دعم البرامج التعليمية وتأسيس الجامعة الإسلامية الإلكترونية في الشبكة - المكتبة الإلكترونية الإسلامية - إدارة الدعوة إلى الله

شكل رقم (٢) : رسم تنظيمي لإدارة الشبكة الإسلامية المقترحة

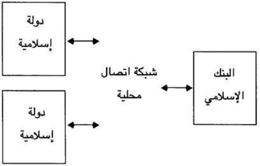
أما فيما يتعلق بالأشكال المستخدمة في الشبكات العالمية فهي كثيرة ولكن الشائع منها الشكل المركزي واللامركزي والهرمي والدائري أو الحلقي ، ويرى الباحث اختيار الشكل المركزي ثنائي الاتجاه الذي يتيح للبنك الإسلامية للتنمية إدارة الشبكة وتشغيلها ، والتنسيق مع الدول الإسلامية في جميع الأمور المتعلقة بالمراحل المختلفة للتشغيل والأهداف والتدريب والصيانة . كما أن ضعف اقتصاديات كثير من الدول الإسلامية والضعف التقني مدعاة أيضاً إلى أن تتبنى المشروع جهة مركزية قادرة مادياً وفنياً على الاستمرار في تشغيل الشبكة الإسلامية المقترحة كما في الشكل رقم (٣) .



شكل رقم (٣) : الشكل المركزي المقترح للشبكة الإسلامية

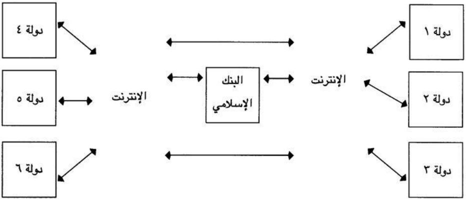
ويعتمد استخدام شبكات الاتصالات العامة في الدول الإسلامية لتبادل المعلومات الخاصة بين الدول الإسلامية التي لا تريد للآخرين الاطلاع عليها، كما في الشكل رقم (٤) .

ويُعْتَمدُ الشكل اللامركزي حين استخدام إحدى الشبكات العالمية للاتصال بين الأطراف الإسلامية المشتركة بالشبكة الإسلامية لأغراض محددة ومتفق عليها بين الأعضاء كتبادل البريد والاتصال الآلي واستخدام



شكل رقم (٤) : طريقة اتصال الدول الإسلامية عن طريق شبكاتها المحلية للاتصالات

الصحيفة والمجلة الإسلامية الإلكترونية والولوج إلى الجامعة الإسلامية الإلكترونية ، كما في الشكل رقم (٥) .



شكل رقم (٥) : طريقة الربط اللامركزي بين الدول الإسلامية

ومن خلال الشكل رقم (٥) تستطيع الدول الإسلامية القيام بالاتصال الحر باستخدام شبكة الإنترنت أو إحدى الشبكات العالمية للاتصالات لأداء بعض الوظائف أو المهام المحددة بين الدول الإسلامية ، فيمكن للدول الإسلامية الاتصال بالشبكة الإسلامية ، وهي المركز الرئيس بالبنك ومن خلالها تستطيع الوصول إلى شبكات الدول الإسلامية الأخرى والعكس كذلك صحيح .

ثانياً : الوظائف والخدمات :

Functions and services

الغرض من الشبكة المقترحة جمع المعلومات النقية وبثها عن العالم الإسلامي وتقديمها لمتلقي المعلومات في العالم الإسلامي والعالم الخارجي . ولتحقيق هذا الغرض لابد من تقديم العديد من الخدمات المعلوماتية القادرة على إرضاء المتلقي ، ومواكبة لما تقدمه شبكات المعلومات الأخرى في العالم من خدمات . والحقيقة أن كثيراً من الوظائف والخدمات المقترحة للشبكة الإسلامية تقدم من قبل بعض الشبكات العالمية ، ولكن بعض الخدمات المقترحة تختص بها الشبكة الإسلامية فقط . ويناط بإدارة الشبكة المقترحة مبدئياً أن تقدم أربع وظائف أساسية هي:

١ – الاتصالات :

حيث يمكن تقديم العديد من الخدمات التي تساعد على سرعة الاتصال بين أعضاء الشبكة كتبادل البريد الآلي الذي يتيح للأعضاء سرعة إرسال رسائلهم واستقبالها آلياً . ويعتبر البريد الآلي اليوم ضرورة لربط المتخصصين في الدول ، والتنسيق أو الترتيب لعقد ندوة أو مؤتمر في إحدى الدول ، كما يمكن إرسال عدة رسائل في وقت واحد لعدة أشخاص في الشبكة . ومن الخدمات الأخرى المناطة بهذه الإدارة إتاحة إمكانية تبادل الملفات بين الأعضاء في الشبكة ، وهي طريقة تجعل تبادل ملفات صغيرة أو كبيرة عبر الحاسبات الآلية ممكناً ، وتساعد على اختصار الوقت والجهد في الحصول على الملفات والمعاملات المتوفرة في الدول الإسلامية . كما تقدم الشبكة الإسلامية خدمة الاتصال والمحادثة الفورية بين أعضاء الشبكة ، وهي من أحدث الخدمات التي تقدمها شبكات المعلومات في الوقت الراهن ، فيمكن عن طريق الوسائط المتعددة واستخدام (كمرات) خاصة تثبت على جهاز الحاسب الآلي محادثة

الطرف الآخر في الشبكة بالصوت والصورة المباشرة ، وهي طريقة ، بلا شك ، سوف تقلص تكاليف الاتصالات بين أعضاء الشبكة الإسلامية حين إتاحتها . كما يمكن أيضاً تأسيس أنظمة لوحات النشرات في المركز الرئيس في البنك الإسلامي للتنمية وفي الفروع الأخرى لدى شبكات الأعضاء . وهذه الأنظمة مفيدة لإعلام الأعضاء بما يدور في الدول الإسلامية من مستجدات وأخبار . ويقول عنها قاسم (١٩٩٦ : ٥٣) : إنها تجمع العديد من خصائص آليات الاتصال ، وهي :

١ - كما هو الحال في النشرات التقليدية تسمح لأي فرد بإصدار رسالة ليطلع عليها الآخرون .

٢ - تقوم بتوزيع كل رسالة على عدد كبير من المشاركين ، كما هو الحال بالنسبة للصحيفة .

٣ - كما هو الحال في النشرات الإخبارية التي تصدر عن التجمعات على اختلاف أنواعها ، فإن الرسالة الموجهة لإحدى لوحات النشرات تركز على موضوع بعينه .

٤ - تنشر هذه الخدمة نسخاً من الرسائل بسرعة ، كما هو الحال في خدمة البريد الآلي .

٥ - تكفل هذه الخدمة للمستفيد فرصة الاستماع إلى المحادثة ، أو توجيه الأسئلة ، أو تسجيل مداخلة تتضمن تعليقات سريعة ، أو الإسهام ببيان مطول .

كما يتم في هذه الإدارة أيضاً إنشاء صحيفة ومجلة إسلامية إلكترونية وتوزيعها على الأعضاء . وتهتم كثير من الشبكات بهذا النشاط كواحد من أنشطة النشر التي طورت حديثاً في كثير من الشبكات العالمية ، ولهذه الدوريات الإلكترونية جملة من الفوائد لعل من أبرزها : سرعة توزيعها بين الأعضاء ، وحداثة المعلومات فيها ، وقلة التكلفة في الإعداد والإخراج ، وسهولة توزيعها على عدد كبير من المشتركين حول العالم ، وهي أيضاً تعمل عمل الدوريات المطبوعة . ويمكن وضع أعمدة تحوي معلومات عن الإسلام بشكل عام للمتلقي المسلم وغير المسلم ، وهي طريقة دعوية طيبة إذا أحسن إخراجها ، وعرض فيها معلومات تستطيع جذب القارئ من قبل نخبة من المتخصصين في العالم الإسلامي .

٢ - إدارة قواعد المعلومات :

ويقترح أن يتم تأسيس عدد من قواعد المعلومات لخدمة أعضاء الشبكة وكل من يتصل للاستفادة من الشبكة المقترحة . فالقاعدة الأولى التي يفترض أن تنشأ هي قاعدة معلومات الدول الإسلامية ، وتحوي معلومات كاملة عن جميع الدول الإسلامية الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي . فترتب المعلومات فيها على حسب القارات ، ثم على حسب الترتيب الهجائي ، وتوضع فيها المعلومات الأساسية عن كل دولة كالموقع والمساحة وعدد السكان والمناخ ونظام التعليم وما إلى ذلك من معلومات . أما القاعدة الثانية فهي قاعدة القوى العاملة في العالم الإسلامي ، والغرض من هذه القاعدة هو حصر أعداد هؤلاء المتخصصين في جميع المعارف في العالم الإسلامي، ليسهل الاتصال بهم لأغراض عديدة مثل : الاستشارات العملية ، وتبادل الخبرات ، والمشاركة في حل مشكلة مزمنة في إحدى البلاد الإسلامية، وفي تبادل المعلومات في مجالات شتى كالطب والهندسة والتجارة وما إلى ذلك .

أما القاعدة الثالثة فهي لحصر المؤتمرات والندوات التي تتم في العالم الإسلامي ، وتقديم عروض لنتائجها وتوصياتها . كما يتم عن طريق هذه القاعدة أيضاً الإعداد لندوات ومؤتمرات قادمة أيضاً عن طريق الترتيب لها ، والاتصال بالمتخصصين في البلاد الإسلامية ، ووضع التصورات اللازمة حول المحاور التي ستتناولها هذه الندوات أو المؤتمرات ، وبذلك يكون الإعداد والتنسيق لمثل هذه الاجتماعات أسهل من ذي قبل . وأما القاعدة الرابعة المقترحة فهي لحصر المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات

في البلاد الإسلامية ، وترتيبها حسب الدول . ويتم فيها تقديم معلومات عن هذه المكتبات في كل بلد إسلامي وما تحويه من أوعية للمعلومات ، والطرق الفنية في إعداد المواد ، ومعلومات عن الخدمات المعلوماتية التي تقدم من قبل هذه المراكز الثقافية ، وأنظمة الحاسبات التي تستخدم فيها ، وإمكانية الدخول على هذه المكتبات أو مراكز المعلومات عن طريق الشبكة الإسلامية ، وفحص مجموعاتها عن طريق الفهارس المحسبة . ويمكن الترتيب عن طريق الشبكة الإسلامية لأداء بعض من الخدمات التعاونية بين المكتبات في العالم الإسلامي مثل تطبيق مبدأ الإعارة المتبادلة بين المكتبات ومراكز المعلومات في العالم الإسلامي ، وتبادل تسجيلات الفهارس عن طريق اتفاقيات محددة بين هذه الدول ، كما يمكن إتاحة قواعد المعلومات التي تؤسس في المكتبات ومراكز المعلومات والبحوث في الدول الإسلامية للباحثين والدارسين للاستفادة مما تم إنجازه في الدول الإسلامية في هذا المجال .

٣ – إدارة التدريب والصيانة والدعم الفني :

وتحتوي على قسمين هما :

أولاً : قسم التدريب ، ويتم فيه تقديم دورات للعاملين في الشبكة في مجال الحاسب الآلي بشكل عام وملاحقة التطورات الجارية في ذلك المجال ، ومجال الربط الشبكي المحلي وتقاناته ، والربط الشبكي الواسع والأجهزة والبرامج التي يحتاجها ، ودورات في الاتصالات وطرق الربط ، ومعلومات وافية عن الشبكات العالمية وإنجازاتها وكيفية مجاراة هذه الشبكات بتطوير سبل وطرق تساعد الدول الإسلامية على سرعة نقل المعلومات . ويمكن تصميم برامج للتدريب عن طريق الاتصال المباشر بين الأعضاء ، وبهذا يمكن الاستفادة من الشبكة الإسلامية لأغراض التدريب . ويصمم برنامج التدريب من قبل مجموعة من المتخصصين في هذا المجال في البلاد الإسلامية ، ويتم تحديث هذا البرنامج دورياً لمواكبة التطورات الجارية والسريعة في مجال شبكات المعلومات .

ويمكن أن يتم الاتفاق مع جهات أكاديمية في البلاد الإسلامية لهذا الغرض ، ويمكن أيضاً الاستعانة بالقطاع الخاص لإجراء الدورات الخاصة بالشبكة المقترحة ، ويكون زمن هذه الدورات من ثلاثة إلى ستة أشهر ، وجميع هذه الإجراءات يمكن مناقشتها بين إدارة الشبكة والأعضاء قبل البدء بالتشغيل المقترح .

ثانياً : إدارة الصيانة والدعم الفني للشبكة ، ويتم في هذه الإدارة تقديم المساعدة للأعضاء حين الحاجة إلى المعلومات حول مشكلة عارضة في إحدى شبكات الدول الأعضاء ، ويتم فيها تقديم المعلومات لجعل العمل بين الأطراف في الشبكة الإسلامية يسير بانتظام ودون تعطل. كما تقدم هذه الإدارة التصاميم المختلفة للشبكة المقترحة ، ومتابعة الشبكة أثناء التشغيل ، وإعادة تصميم أي جزء من الشبكة أو تطويره أثناء التشغيل ، وتقديم الاقتراحات المستمرة حول كيفية تطوير الشبكة في جميع مراحل التشغيل ، وتقديم الدعم في قضايا تتعلق بالحاسبات الآلية المستخدمة التي يمكن أن تقتنى في المستقبل من قبل الأعضاء ، كما يتم تقديم الدعم في نوعية البرامج ، سواء برامج التشغيل أو البرامج التطبيقية المناسبة لأعضاء الشبكة . كما تقوم هذه الإدارة أيضاً باقتراح وظائف ومهام وخدمات جديدة للشبكة ، ومتابعة الإحصائيات المتعلقة بتشغيل الشبكة وتقديمها إلى الأعضاء بصفة دورية .

٤ – إدارة التعليم والتربية والدعوة :

وتقسم هذه الإدارة إلى ثلاثة أقسام رئيسة ، هي :

١ – قسم دعم برامج التعليم في العالم الإسلامي ، وتأسيس الجامعة الإسلامية الآلية (الإلكترونية) لأعضاء الشبكة . فيتم عن طريق الشبكة تقديم برامج تعليمية

إسلامية مختلفة وعرضها عبر الشبكة لتساعد رجال التربية والتعليم في العالم الإسلامي على تقديم برامج تربوية أفضل تواكب التطورات التقنية في هذا المجال ، من إتاحة الفرصة لنشر الكثير من البرامج التعليمية عبر شبكات المعلومات ، وفيها يتم عرض البرامج التعليمية عبر الوسائط المتعددة ، باستخدام النصوص والصوت والصور الملونة ، التي تساعد في جذب الأساتذة والطلاب إليها . كما يمكن من خلال هذه الإدارة إتاحة الاتصال المباشر بين المتخصصين والخبراء في التربية والتعليم في البلاد الإسلامية لدراسة الموضوعات المتعلقة باستراتيجيات التربية والتعليم المطبقة حالياً في الدول الإسلامية ، وسبل تطويرها ، لتعود الفائدة على النشء في العالم الإسلامي .

أما الجامعة الإسلامية الإلكترونية فيتم عن طريقها إتاحة الدراسة عبر الاتصال المباشر بين الأساتذة والطلاب في العالم الإسلامي . وتمنح الجامعة الدرجات ما فوق الثانوية كالدبلوم العالي ودرجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه أسوة بالجامعة العالمية التي بدأت مؤخراً بإتاحة برامجها عبر شبكة الإنترنت . ويقترح أن تقوم إدارة الشبكة بالاتصال بالجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي ووضع دراسة مستفيضة حول الشبكة الإسلامية الإلكترونية المقترحة . ويمكن أن يكون هناك تعاون بين الشبكة الإسلامية وإحدى الجامعات الإسلامية الرائدة كجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية لطرح بعض من برامج الجامعة الهامة عبر الشبكة كدراسة الشريعة وأصول الدين . وفي الواقع إن هذه الوسيلة للتعليم مناسبة في الوقت الراهن للذين يستطيعون الالتحاق بمثل هذه البرامج ولا يستطيعون السفر بسبب الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية ، وبهذا تكون الشبكة الإسلامية قد حققت لهؤلاء فرصة الدراسة والتعلم في مكان إقامتهم وبالمجان ، كدعم للبلاد الإسلامية التي تحتاج إلى المتخصصين في هذه المجالات .

٢ – المكتبة الإلكترونية الإسلامية ، ويناط بهذه الإدارة مهمة تأسيس المكتبة الإسلامية الإلكترونية عبر الشبكة وتهيئتها للمستفيدين في العالم الإسلامي . وهذه المكتبات تشابه في محتواها المكتبات التقليدية في تقسيمها وأجزائها المتعددة وخدماتها المعلوماتية . ومهمة هذه الإدارة نشر كتب ودوريات منتقاة من التراث العربي والإسلامي عبر الشبكة الإسلامية كنصوص كاملة إليكترونية للمتلقي في العالم الإسلامي ، الذي يستطيع الدخول إلى الشبكة وفحص هذه المجموعات لأغراض عديدة كالدراسة والبحث والاطلاع العام أيضاً ، ويمكن أن يقوم المستفيد بالتصوير أو الطباعة من هذه المكتبة حينما يحتاج إلى ذلك ، وذلك باتباع نظام حماية حقوق المؤلفين في العالم . وتتاح المكتبة الإلكترونية عبر الجامعة الإسلامية المقترحة للاستفادة منها للأغراض الأكاديمية والتعليمية ، كما يفترض نشر الصحيفة والمجلة الإلكترونية المقترحة عبر المكتبة الإسلامية ليتم الاستفادة منها في المكتبة أيضاً .

٣ – إدارة الدعوة إلى الله ، والهدف منها تبليغ رسالة الإسلام للمسلمين وغير المسلمين في العالم ، ويفترض أن توجد هذه القاعدة على الشبكات العالمية وبشكل خاص شبكة الإنترنت العالمية . ويقترح أن يقوم عليها نخبة من العلماء في العالم الإسلامي لجعلها قوة معلوماتية إسلامية قادرة على تقديم الإسلام بصورته النقية والصحيحة إلى العالم أجمع ، وقادرة أيضاً على تقديم معلومات تساعد في إزالة الصورة السيئة التي رسمت في مخيلة الكثيرين عن الإسلام وأهله وخاصة في الغرب . كما يفترض أن تكون هذه الإدارة المصدر الأساس للحصول على المعلومات الآنية حول أي قضية إسلامية ، وتقديم الفتاوى إلى المتلقين حول العالم .

ومن مهمات هذه الإدارة إتاحة النص الكامل للقرآن

الكريم بلغات متعددة . ويؤسس فيها أيضاً قسم لتوزيع المطبوعات مهمته تلقي الطلبات عبر الشبكة والرد عليها ، ثم تأمين الطلبات من مصاحف وكتب دعوية هامة . ويمكن من خلال الشبكة أيضاً الربط ببعض دور النشر الإسلامية، أو تقديم عناوين هذه الدور ، لمن يحتاج إلى هذه المعلومات في العالم .

ثالثاً : الاتفاقية القانونية Legal agreement :

الربط الشبكي اتفاق رسمي من قبل أطراف متعددة، لذا فإن عقد اتفاقية قانونية مكتوبة لتأسيس الشبكة المقترحة ضرورة لاستمرار التشغيل وأداء جميع الوظائف والخدمات على أكمل وجه . ولقد أشار الهادي (١٤٠٢ : ١٨) إلى ضرورة وجود أكثر من مشترك ، عند التخطيط لتأسيس شبكة معلومات ، يتفقون معاً لإنشاء نمط موحد لتبادل المعلومات خلال وسيلة اتصال معينة لخدمة هدف وظيفي محدد ، فيقوم المشتركون بالتوقيع معاً على اتفاق (بروتوكول) تعاون يحدد فيه الهدف من إنشاء الشبكة ومسؤوليات كل مشترك فيما يتصل بشكل ونوعية ومدى مدخلاته من البيانات ، ودور مركز التنسيق الرئيس فيما يتعلق بتجهيز المعلومات المدخلة وإمداد المشتركين بمخرجات المعلومات المخططة خلال وسيلة الاتصال التي يتفق عليها لتبادل المعلومات . فيقوم البنك الإسلامي للتنمية بطرح هذه الاتفاقية على الأعضاء وفيها تصور كامل لمهام الشبكة وأهدافها ووظائفها ، والتكاليف المادية المتوقعة للتشغيل والتطوير والصيانة وما إلى ذلك ، ويتم الاتفاق والتوقيع عليها من قبل جميع الأطراف المعنية . ومن المهم أن تكون الاتفاقية مرنة بحيث تسمح بإضافة وحذف بعض من الخدمات بعد التشغيل الفعلي وتقييم ما تم نجاحه من الوظائف والخدمات . فمثلاً من التغييرات المتوقعة في المستقبل ، أن يتغير شكل الشبكة من المركزية إلى اللامركزية لحاجة الأعضاء إلى هذا التغيير الذي يمكن أن يكون أكثر فاعلية وفائدة للشبكة واستمرارها لتؤدي رسالتها الهامة في العالم الإسلامي . ويفضل أن يذكر في الاتفاقية المهام والواجبات المناطة بالمركز الرئيس المنسق والفروع التابعة له ، والمهام التي تؤديها أعضاء الشبكة ، كما يأتي :

أولاً : مهام المركز الرئيس للشبكة :

١ – تقديم دراسة مستفيضة عن المشروع والهدف منه ومراحل التشغيل المختلفة والتكلفة المتوقعة للتشغيل والصيانة ، وتقديمها إلى الدول الإسلامية للنظر فيها وتقديم الآراء حولها .

٢ – تأسيس شبكة محلية حديثة ، متبعة في ذلك أحد الأنظمة المفتوحة لكي يتمكن الأعضاء من الاتصال بها واستخدام الخدمات المتاحة .

٣ – الاتفاق مع شبكة الاتصال المحلية لتهيئة وسيلة الاتصال المناسبة لمثل هذا المشروع .

٤ – البدء بإعداد البرامج المختلفة للشبكة كالاتصال والبريد الآلي، وتبادل الملفات ، وتصميم نظام لوحة النشرات.

٥ – البدء بالصحيفة والمجلة الإلكترونية من قبل نخبة من المتخصصين في هذا المجال في المركز الرئيس .

٦ – تأسيس قواعد المعلومات المختلفة في الشبكة ، قاعدة الدول الإسلامية ، والقوى العاملة ، والمؤتمرات والندوات، والمكتبات ومراكز المعلومات في البلاد الإسلامية .

٧ – البدء بمشروع التدريب عبر الاتصال المباشر في الشبكة ، ومتابعته وتحديثه .

٨ – الاتفاق مع إحدى الجهات الأكاديمية للتهيئة لبرامج التدريب المختلفة .

٩ – تأسيس الإدارة الخاصة بالدعم الفني والصيانة عبر الاتصال المباشر .

١٠- تقديم الاستشارات الفنية لجميع الفروع في الشبكة .

١١- مخاطبة الجامعات الإسلامية ، للاتفاق معها لإتاحة بعض من برامجها الدراسية عبر الشبكة .

١٢- التنسيق مع الدول الإسلامية في تأسيس إدارة الدعوة إلى الإسلام في الشبكة ، وتخزين القرآن الكريم مع ترجمة معانيه ونشرها بلغات متعددة للمتلقين في الشبكة وخارجها .

١٣- الاتفاق مع مجموعة من العلماء للإجابة عن جميع الأسئلة التي ترد إلى الشبكة ، والتي لها علاقة بالإسلام وبالقضايا الآنية حول الإسلام .

ثانياً : مهام تؤدى من قبل الأعضاء أو الفروع المرتبطة:

١ - الاستعداد لتأسيس شبكات محلية قادرة على الاتصال بالشبكات الواسعة ومتبعة في ذلك الأنظمة المفتوحة أيضاً .

٢ - تجهيز هذه الشبكات بالأنظمة التي تمكن من إرسال واستقبال للبريد الآلي ، والملفات ، والتعامل مع النصوص الإلكترونية بشكل عام .

٣ - إمداد المركز الرئيس بجميع المعلومات اللازمة عن الدولة والقوى العاملة المتخصصة فيها .

٤ - إعلام إدارة الشبكة بالمؤتمرات والندوات المنعقدة التي سوف تنعقد في أي دولة .

٥ - تأمين معلومات كاملة عن المكتبات ومراكز المعلومات والبحوث في الدولة .

٦ - إمداد المركز الرئيس بأسماء المتخصصين في شبكات المعلومات وجميع المعلومات التي قد تفيد مشروع الشبكة الإسلامية .

٧ - تدريب العاملين في الفروع على كيفية التعامل مع البرمجيات المختلفة للشبكة المقترحة ، وخاصة كيفية الاستفادة من برنامج التدريب عبر الاتصال المباشر في الشبكة .

ثالثاً : مهام مشتركة تؤديها جميع الأطراف في الشبكة :

١ - إتاحة جميع المعلومات المفيدة للشبكة وخاصة الآنية منها لتقديمها إلى وسائل الإعلام المختلفة .

٢ - المساهمة في إثراء الشبكة بالمساهمات الفاعلة في الصحيفة والمجلة الإلكترونية ، وتنمية القواعد المختلفة في الشبكة لفائدة الدارسين والباحثين في العالم الإسلامي.

٣ - توفير الكتب الإسلامية حين الحاجة إلى نشرها عبر الشبكات كنصوص كاملة .

٤ - المشاركة في برامج التدريب عبر الاتصال المباشر ، بالاستشارات وطرح التصورات والأفكار للنهوض بهذه البرامج ، لتعود بالفائدة على جميع العاملين في الشبكة .

ومما لا شك فيه أن بيان المهام المنوطة بالجميع وتوضيحها مهم جداً عند البدء بالخطوة الأولى نحو تأسيس الشبكة المقترحة ، والمهام المذكورة سابقاً أمثلة يمكن الإضافة إليها والحذف منها بما يناسب الشبكة وأهدافها ، ويحقق رضا جميع الأطراف التي تتطلع إلى الارتباط بمثل هذا المشروع الحيوي والضروري بالوقت نفسه ، لمواكبة التطورات الجارية في هذا العصر من نقلات سريعة بتأسيس شبكات المعلومات في شتى الدول .

رابعاً : سبل التمويل Finance :

نجاح الشبكة المقترحة يعتمد أولاً على الله ثم الدعم المالي المتاح لتشغيل الشبكة في تطوير ومتابعة جميع مراحلها ، كما أن الميزانية المتاحة سوف تمكن من اتخاذ القرار فيما يتعلق بمراحل التشغيل ونجاحه . ومن الضروري عند إعداد الاتفاقية القانونية الإشارة إلى سبل التمويل للشبكة وحصة كل من المركز الرئيس والفروع المرتبطة بالشبكة . وبما أن المركز الرئيس في البنك

الإسلامي للتنمية فيفترض ألا يشكل التمويل المالي عقبة تعوق إقامة الشبكة ، لأن البنك مركز التجمع المالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، لذا لابد من الإشارة إلى مخطط إنشاء الشبكة الإسلامية عند انعقاد المؤتمر الإسلامي واجتماع أعضائه ، وبيان الهدف منه ووظائفه وخدماته المزمع تأسيسها ، ومراحل التشغيل المختلفة للشبكة وتكلفتها المادية المتوقعة .

ولابد من الإشارة إلى أن الشبكة المقترحة تحتاج في التشغيل المبدئي إلى ميزانية ملائمة وقادرة على الدعم في الوقت المناسب لكي لا تتعرض إلى التوقف بسبب نقص المصادر المالية .

والتكلفة المبدئية التي يمكن الاعتماد عليها مبدئياً خمسة ملايين ريال تقريباً ، وهذا المبلغ يتأكد عند بدء التأسيس للشبكة لأن أسعار الأجهزة والبرامج متغيرة ومن الصعب تحديد المبلغ المطلوب للتشغيل في الوقت الراهن بدقة.

ويمكن أن تحصل الشبكة على الدعم المالي من المصادر الآتية :

١ - البنك الإسلامي يتكفل بمصاريف التشغيل المبدئي ، وجميع القضايا المترتبة على الربط والاتصالات ، والدعم الفني في السنتين الأوليين . أما الفروع المتعددة في البلاد الإسلامية فتهتم بمصاريف ونفقات تأسيس شبكات قادرة على الاستفادة من الشبكة المقترحة ، ويقوم البنك بدعم الدول التي تحتاج إلى دعم فني في هذا المجال . وتقدم الخدمات مجاناً للجهات والأفراد في هذه المرحلة .

٢ - بعد استمرار التشغيل ونجاح الشبكة ، يتم الاتفاق على كيفية تحصيل الدعم المادي للشبكة من الأعضاء المستخدمين للشبكة ، والمستفيدين من خارج الشبكة ، وخاصة الجهات أو الأفراد الذين يستفيدون من قواعد المعلومات ، والجامعة الإسلامية الإلكترونية ، والصحيفة والمجلة الإلكترونية .

٣ - كما يمكن أن تبيع الشبكة معلوماتها عند الحاجة إلى الجهات التي تطلبها ، والمؤسسات التي تريد الحصول على المعلومات من الشبكة وتخزينها على وسائط إلكترونية ومطبوعة .

وبما أنه اقترح أن تنشأ إدارة خاصة بالشبكة الإسلامية ضمن الهيكل التنظيمي للبنك الإسلامي فيفترض أن يخصص لها ميزانية من قبل الدول الإسلامية في منظمة المؤتمر الإسلامي ، ولكن هذا الأمر لا يمنع من الاستفادة من المعلومات في الشبكة للأغراض التجارية لكي يستمر الدعم والمساندة المالية الذاتية للشبكة ، وحتى يستمر التشغيل بإذن الله دون توقف كمشروع إسلامي قادر على الاستمرار في جميع الظروف الحسنة والصعبة التي قد تتعرض لها بعض البلاد الإسلامية .

أما إذا لم تستطع الدول الإسلامية تمويل المشروع فيقترح أن يسند المشروع إلى إحدى المؤسسات الخاصة، التي لها باع طويل للإعداد لمثل هذه المشروعات التقنية ، وذلك بالتنسيق مع منظمة المؤتمر الإسلامي . ويتم الاتفاق مع المؤسسة الخاصة على قيمة تأسيس الشبكة والأسعار التي سوف تحصل من الأعضاء ، ويمكن الاستعانة أيضاً بفاعلي الخير من المسلمين لتمويل المشروع في جميع مراحله .

خامساً : القوى العاملة Human resources :

العنصر البشري مهم جداً لنجاح الشبكة المقترحة ، لذا فإن تحديد عدد العاملين في المركز الرئيس والفروع ضروري في كل مرحلة من مراحل التشغيل المختلفة . ويقترح أن يكون العاملون في الشبكة من المتخصصين في شبكات المعلومات ، والحاسب الآلي ، ومن الإداريين الذين يؤدون النشاطات الإدارية المختلفة ، والمهام المناطة بهؤلاء العاملين هي :

١ – العاملون المتخصصون في المركز الرئيس للمشروع، سوف يوكل إليهم تطوير جميع الأنشطة المتعلقة بالشبكة، وسوف يتم تقسيم هؤلاء العاملين إلى الآتي:

– منسقان للشبكة ، ويمكن زيادة العدد عند الحاجة إلى ذلك ، يُوكل لهما مهمة التنسيق بين المركز الرئيس ، وهو البنك الإسلامي للتنمية ، والفروع المختلفة عبر الاتصال المباشر ، ويمكن استخدام طرق الاتصال العادية لهذا الغرض أيضاً .

– متخصصو شبكات المعلومات ، ويحدد العدد حسب الحاجة عند التشغيل ، يهتمون بالقضايا الفنية للربط ، والبرامج والأجهزة المناسبة المتعلقة بالربط الشبكي ، والتي تجعل التشغيل مستمراً .

– متخصصو الحاسب الآلي (علوم وهندسة الحاسب، نظم المعلومات) ، ويحدد العدد والتخصص الدقيق أيضاً حسب الحاجة ، ويهتمون بالقضايا المتعلقة بالحاسبات الآلية المستخدمة والبرامج التي تجعل الحاسب الآلي مهيئاً للاستفادة من الحاسبات الأخرى ، كما يُوكل لهم جميع الأمور المتعلقة بالبرمجة عند الحاجة للإضافة أو الحذف من البرامج المستخدمة ، ويعنون أيضاً بتحليل النظم المستخدمة والتي ربما تضاف في المستقبل .

– الإداريون ، يقومون بالأعمال الروتينية اليومية لدعم نشاطات الشبكة .

٢ – أما الفروع في الدول الإسلامية ، فيعمل فيها منسق مهمته الربط بين الفرع والمركز الرئيس ، ومتخصص واحد في شبكات المعلومات أو الحاسب الآلي ، أو أكثر من ذلك إذا كان الفرع نشطاً ويؤدي أعمالاً مهمة للشبكة مثل المشاركة في الصحيفة والمجلة الآلية، والجامعة الإسلامية الآلية وما إلى ذلك ، وعاملان من غير المتخصصين للأعمال الروتينية اليومية . ومن المهمة أن يؤكد المركز الرئيس على الفروع أهمية توظيف عدد من العاملين في الفروع لكي يسير العمل بين المركز الرئيس والفروع بشكل مرضٍ ، محققاً الهدف من إقامة الشبكة . وبما أن العالم الإسلامي يشتكي في الوقت الراهن من ضعف تقني ونقص في الأيدي العاملة الماهرة والمدربة على شبكات المعلومات، فيقترح أن يتم التنسيق بين هذه الدول والمركز الرئيس لتدريب عدد من حملة درجات الدبلوم والماجستير في الحاسب الآلي، وجعلهم قادرين على العمل في الشبكة الإسلامية ، لتحقق أهدافها . والتدريب يمكن أن يكون في شكل إرسال بعثات إلى بعض الدول الإسلامية التي لها باع في الربط الشبكي ، أو إلى الدول الأخرى التي لها باع طويل في شبكات المعلومات ، كما يمكن أن يتم التنسيق لتقديم التدريب عبر الاتصال المباشر بواسطة الشبكة الإسلامية ، ويتم تصميم هذا البرنامج من قبل نخبة من المتخصصين في هذا المجال .

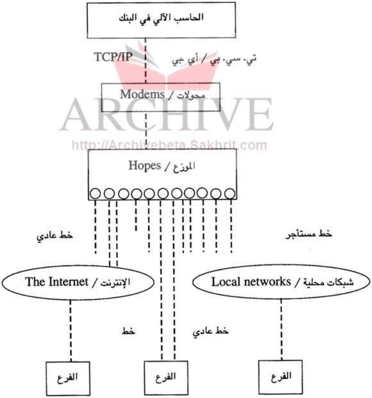
سادساً : التجهيزات الآلية والبرامج المتوقعة وبعض الحلول الفنية للربط :

بما أن أجهزة الحاسبات الآلية تطورت تطوراً كبيراً في الآونة الأخيرة ، وأصبحت الحاسبات الشخصية تضاهي الحاسبات المتوسطة والكبيرة في سعة التخزين والسرعة في استرجاع المعلومات ، لذا يقترح ما يأتي :

١ – يقوم البنك الإسلامي ، باعتباره المركز الرئيس، بتأمين حاسب متوسط الحجم Minicomputer ، وموزع Hope ، وخادمات Servers ، ويفضل أن لا تقل عن أربعة للنسخ الاحتياطية من البرامج والقواعد الخاصة بالشبكة . ويؤمن المركز الرئيس والفروع حاسبات شخصية عالية السرعة ، مع محولات Modems . ولاشك أن تقنية الحاسبات الآلية في تطور مستمر لذا يفضل

اقـتناء الأفـضل والأجـود منهـا دائمـاً ، وبشكل أخص للمشاريع المفتوحة التي سوف تستمر على فترات متباعدة ومراحل متعددة . كما تقوم الفروع وخاصة الفاعلة منها بتأمين حاسبات آلية لتخزين النسخ الاحتياطية من الملفات.

٢ - أما البرامج ، فيصمم برنامج خاص بالشبكة الإسلامية يحقق أهدافها ويؤدي جميع الخدمات والوظائف المرسومة لها من قبل الأعضاء ، ويجب أن يكون البرنامج من البرامج المفتوحة ، أي قابلاً للتعامل مع البرامج الأخرى ، في الفروع والشبكات الأخرى وتفضل كثير من الشبكات اليوم استخدام بيئة TCP/IP المستخدمة من قبل شبكة الإنترنت ، كما يفضل أيضاً استخدام بيئة ربط الأنظمة المفتوحة OSI ، وهي التي صدرت عن المنظمة الدولية للمقاييس (الأيزو ISO) . ويستخدم للاتصالات برنامج متوافق مع اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية أيضاً التي تستخدم في كثير من البلاد الإسلامية . أما بالنسبة لنظام التشغيل فيقترح العمل على برنامج النوافذ دائماً ، لسهولة استخدامه وشيوعه في كثير من الدول . الشكل رقم (٦) يوضح كيفية ربط الحاسبات الآلية في المركز الرئيس بالحاسبات الآلية بالفروع المنتشرة في البلاد الإسلامية .



شكل رقم (٦) : طريقة ربط الحاسبات الآلية في المركز الرئيس بالفروع في البلاد الإسلامية

سابعاً : مراحل التنفيذ :

يتطلب إنجاز المراحل المختلفة للمشاريع الكبيرة عادة عدة سنوات من العمل الدائم والمتواصل بالتعاون بين كثير من الأفراد أو الأقسام أو الإدارات المختلفة . ومشروع الشبكة الإسلامية من المشاريع التي يفترض أن يسمى بالمشروع مفتوح النهايات ، أي أنه قابل للتطور الدائم ، بمعنى أن يحذف منه ويضاف إليه بعض الخدمات والوظائف كلما استدعى الأمر ، وذلك طبقاً لحاجة الدول الإسلامية في كل مرحلة من مراحل التشغيل ، وبعد أن يستقر التشغيل أيضاً . والمراحل المقترحة لتنفيذ المشروع يمكن أن تقسم إلى خمس ، وكل مرحلة لها مدة محددة ، ومدة تنفيذ المشروع عشر سنوات قابلة للزيادة عند الحاجة، والمراحل المقترحة موضحة كما يأتي :

المرحلة الأولى :

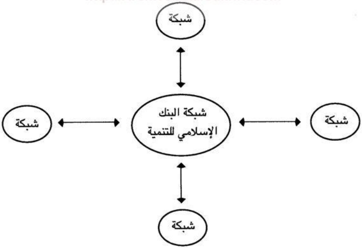
وفيها يتم استعداد الدول الإسلامية للربط الشبكي المفتوح بين الدول الإسلامية ، وذلك بالتعاون مع المركز الرئيس ، البنك الإسلامي للتنمية عن طريق الإدارة المخصصة للدعم الفني ، والاستشارات الفنية ، كما في الشكل رقم (٧) .



شكل رقم (٧) : تأسيس شبكة في كل دولة إسلامية

المرحلة الثانية :

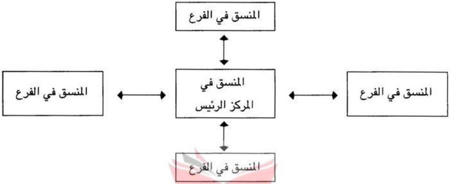
وفيها يتم البدء بالربط بين الفروع المختلفة والمركز الرئيس ، والبدء رسمياً بأداء بعض من الوظائف التي حددت في الاتفاقية القانونية بين الدول الإسلامية والبنك الإسلامي للتنمية . ويبدأ بتبادل البريد الآلي بين الأعضاء، والملفات ، والمعلومات بشكل عام كالمعلومات المتعلقة بتأسيس قواعد المعلومات، والتدريب، كما في الشكل رقم (٨) .



شكل رقم (٨) : طريقة ربط الشبكات المحلية في كل دولة إسلامية بالمركز الرئيس

المرحلة الثالثة :

ويتم في هذه المرحلة البدء ببعض الوظائف المقترحة كالصحيفة والمجلة الإلكترونية الإسلامية ، وتبادل هذه الدوريات عبر الشبكة ، والبدء بعمل إدارة الدعوة إلى الله وتخزين المصحف الشريف وترجمة معانيه بعدة لغات ، وجعله متاحاً عبر الشبكة الإسلامية والشبكات العالمية وخاصة شبكة الإنترنت . كما يبدأ المركز الرئيس باستقبال المعلومات من الدول الإسلامية عن القوى العاملة ، ومعلومات كاملة عن جميع الأعضاء . وفي هذه المرحلة أيضاً يبدأ عمل المنسقين في الشبكة ، والاتصال بين المنسق في المركز الرئيس والفروع لإتمام مراحل التشغيل، وذلك كما في الشكل رقم (٩) .



شكل رقم (٩) : طريقة عمل المنسقين في هذه المرحلة

المرحلة الرابعة :

استكمال الوظائف المختلفة في هذه المرحلة كالتنسيق لتأسيس الجامعة الإسلامية عبر الشبكة ، وإنشاء المكتبة الإلكترونية ، ولوحات النشرات ، والبرامج التعليمية ، واستكمال قواعد المعلومات الناقصة .

المرحلة الخامسة :

مشروع الشبكة الإسلامية أصبح قائماً يؤدي جميع وظائفه للأعضاء بالتنسيق مع البنك الإسلامي للتنمية .

ثامناً : خطة البدء Action plan :

يتوقع أن يستغرق المشروع المقترح عشر سنوات لتشغيل مراحله المختلفة ، وتفاصيل المدة الزمنية لكل فترة موضح كما يأتي :

الرقم	المراحل	الفترة الزمنية لكل مرحلة
١	تأسيس شبكة في كل دولة إسلامية تود الاشتراك بالمشروع	٢٠٠٠ – ٢٠٠١م
٢	ربط شبكات الدول الإسلامية بالمركز الرئيس	٢٠٠٢م
٣	إتاحة نشر القرآن الكريم كنص كامل بعدة لغات ، وتأسيس الصحيفة والمجلة الإلكترونية ، وبدء عمل المنسقين	٢٠٠٣ – ٢٠٠٥م
٤	تأسيس الجامعة الإسلامية الإلكترونية ، والمكتبة الإلكترونية ، واستكمال قواعد المعلومات ، وبدء البرامج التعليمية	٢٠٠٦ – ٢٠٠٨م
٥	مشروع الشبكة الإسلامية أصبح كاملاً	٢٠٠٩م

تاسعاً : تقويم الشبكة :

لابد لكل مشروع يسعى إلى النجاح من التقويم المستمر والمتابع من قبل مجموعة من المتخصصين بالموضوع، ويقترح أن تشكل لجنة متخصصة دائمة مهمتها الإشراف على تقويم الشبكة المقترحة أثناء التشغيل، وبعد كل مرحلة من مراحل التشغيل السابقة الذكر ، فإذا كان هناك حاجة إلى الإضافة إلى الشبكة أو الحذف منها فيوصى بذلك ، حفاظاً على انضباط التشغيل واستمراره .

المراجع :

١ - الأحسن ، عبدالله (١٤١٤هـ) . منظمة المؤتمر الإسلامي: دراسة لمؤسسة سياسية إسلامية / ترجمة عبدالعزيز إبراهيم الفائز .- الرياض : المترجم ، ١٩٩٣م .

٢ - البنك الإسلامي للتنمية (١٤١٧هـ) . التقرير السنوي (١٩٩٦ - ١٩٩٧م) .- جدة : البنك ، ١٩٩٧م .

٣ - البنك الإسلامي للتنمية (١٤١٨هـ) . أسئلة وأجوبة .- جدة : البنك ، ١٩٩٧م .

٤ - الخطيب ، محمود (١٤١٧هـ) . الصراع بين الإباحية والفضيلة على الإنترنت . المجتمع ، ع١٢٤٧ ، (٢٢ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ ٢٩ إبريل ١٩٩٧م) . ص ص١٨-٢٠.

٥ - الرفاعي ، أحمد حسين (١٩٩٨م) . مناهج البحث العلمي : تطبيقات إدارية واقتصادية .- عمان ، الأردن : دار وائل ، ١٩٩٨م .

٦ - الشامي ، أحمد محمد ، وحسب الله ، سيد (١٤٠٨هـ) . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات : إنجليزي - عربي .- الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٨م .

٧ - الطاسان، محمد بن علي (١٤٠٩هـ) . قواعد وشبكات المعلومات : في : ندوة استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية من ٦ - ٧ ربيع الآخر ١٤٠٩هـ/ ١٥-١٦ نوفمبر ١٩٨٨م .- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة . ص ص٢٥ - ٣٢ .

٨ - قاسم ، حشمت (١٩٩٦م) . الإنترنت ومستقبل خدمات المعلومات . دراسات عربية في المكتبات والمعلومات ، ع٢ ، (١٩٩٦م) . ص ص٤٤ - ٨٨ .

الاتجاهات السلوكية لمستخدمي قواعد المعلومات والمنتجين لها

دراسة تحليلية في شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة

نبيل عبدالله قمصاني

عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك عبدالعزيز

مستخلص :

تتناول هذه الدراسة الاتجاهات السلوكية لمستخدمي قواعد المعلومات والمنتجين لها في شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز ومن أبرز أهداف الدراسة التعرف على سلوكيات مستخدمي قواعد المعلومات المليزرة من خلال العوائق والصعوبات التي تصادفهم حيال استخدامهم لهذه القواعد ، وكذلك التعرف على التصميم الشكلي الذي ينهجه المنتجون لهذه القواعد ومدى ملائمتها للمستخدمين ، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي وصمم استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من مستخدمي شبكة قواعد المعلومات ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة افتقار معظم أفراد العينة إلى كيفية استخدام خدمة قواعد المعلومات المليزرة . كذلك توصل الباحث إلى افتقار الشبكة إلى الأدلة والموجزات الإرشادية التي تساعد الباحث في إنجاز بحثه ، وقد أوصى الباحث بضرورة القيام بدورات تدريبية ومحاضرات بصفة مستمرة ، كما أوصى بتغيير نظام الاتصال المتبع حالياً إلى نظام الألياف الضوئية مع إضافة مادة تعليم الحاسب الآلي ضمن المتطلبات الإجبارية بالجامعة .

أولاً: الإطار المنهجي :

١ /١ المقدمة

بدأت المكتبات عموماً والجامعية منها على وجه الخصوص في الاستفادة من استخدام التقنيات الحديثة التي بدأت تزخر بها الساحة . إذ لم تعد مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة تعتمد على الأوعية التقليدية كالكتب والدوريات وبأشكالها الورقية فحسب . بل شرعت أوعية أخرى تنافسها وذلك كنتيجة طبيعية لظهور تقنيات حديثة في مجال خدمات المعلومات ، فقد أصبح بإمكان أي باحث الاتصال بأي مركز من مراكز المعلومات سواء محلياً أو دولياً من منزله أو مكتبه للبحث في الآلاف من قواعد المعلومات المخزنة على أجهزة الحاسبات الآلية الكبيرة .

ومنذ ظهور تقنية الأقراص المليزرة –CD- ROM أصبح انتشارها ينافس أي وعاء من أوعية المعلومات الأخرى، إذ ما لبثت المكتبات ومراكز المعلومات أن تتنافست على اقتناء كل ما هو جديد في هذا المجال، والواقع أن هذه المكتبات ومراكز المعلومات عند اقتنائها لهذه الأقراص لم يكن من باب المباهاة والمفاخرة، ولكن لما تتميز به هذه الأقراص من قدرة هائلة جداً في التخزين والاسترجاع مقارنة بأوعية المعلومات الأخرى . كما إن مفهوم الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات أصبح يمثل أحد الركائز الرئيسة في نجاح المكتبة أو فشلها ويكون ذلك عن طريق توفير الخدمات وتطويرها وتلبية احتياجات المستفيدين ، لذا كان من الواجب على المكتبات ومراكز المعلومات مسايرة هذه التقنيات حتى تكون في مصاف المكتبات المتقدمة .

١ / ٢ أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة هذه للشعور الذي يحكم المهنة والذي يحتم على المشتغلين في هذا المجال إثراء الإنتاج الفكري وسد الفراغ الذي تعاني منه المكتبات وخصوصا في هذه النوعية من الدراسات وفي اعتقادي أن هذا الشعور هو المبدأ العام لجميع المهنيين الذين يساهمون في إثراء هذا التخصص .

أما الأهمية الأخرى فهي نتيجة ملاحظة الباحث الذي يعمل في هذا المجال منذ فترة ليست بالقصيرة حيث لاحظ خلال هذه الفترة أن هناك بعض العزوف في الاستخدام الشخصي لقواعد المعلومات سواء من المترددين على شبكة قواعد المعلومات ، أو من المستخدمين لها عن بعد ، كما لاحظ بعض القصور في طرق البحث لبعض من قواعد المعلومات والتي لا تساعد المستخدم كثيراً في التعامل مع هذه القواعد .

لذا كان لزاماً على الباحث دراسة هذا الموضوع دراسة علمية للوصول إلى حلول تسهم في حل المشكلة .

وأخيراً يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة بشكل أو بآخر في تحفيز العاملين في مجال المكتبات والمعلومات للقيام بدراسات مشابهة للمكتبات وخدماتها إضافةً إلى الخدمات المعلوماتية الأخرى التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من أجل الوصول إلى الرضا التام لمستخدميها .

١ / ٣ موضوع الدراسة :

تتناول هذه الدراسة التعرف على سلوكيات مستخدمي قواعد المعلومات المليزرة أثناء ترددهم على الشبكة لاستخدام قواعد المعلومات أو أثناء استخدامهم للشبكة من منازلهم أو مكاتبهم ، كما تتعرف أيضا على طريقة البحث التي يتبعها منتجو هذه القواعد أثناء تصميمهم لها .

ويرتكز موضوع الدراسة على :

١ - التعرف على العوائق والصعوبات التي تواجه مترددي شبكة قواعد المعلومات والتي تمنعهم من استخدام قواعد المعلومات المليزرة .

٢ - التعرف على التصميم الشكلي للشاشات والاستراتيجيات التي يتبعها منتجو قواعد المعلومات المليزرة .

لذا كان من الطبيعي التعرف على هذه العناصر السلبية والإيجابية من أجل رسم خطوات التغيير في ضوء المعرفة بمواطن الضعف حتى يتسنى الخروج بمقترحات تسهم في تطوير استخدام هذه القواعد وتسهيله .

١ / ٤ أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

١ - التعرف على سلوكيات مستخدمي قواعد المعلومات المليزرة من خلال العوائق والصعوبات التي تصادفهم حيال استخدامهم لهذه القواعد .

٢ - التعرف على التصميم الشكلي الذي ينهجه المنتجون لهذه القواعد ومدى ملائمتها للمستخدمين .

٣ - التعرف على العلاقة التي تربط مستخدمي قواعد المعلومات المليزرة بمنتجيها.

٤ - تقديم مقترحات لتطوير استخدام قواعد المعلومات المليزرة وتسهيله .

١ / ٥ تساؤلات الدراسة :

١ - ما هي العوائق والصعوبات التي تؤدي إلى العزوف عن استخدام قواعد المعلومات المليزرة من حيث :

* الخوف والخجل من التعلم .
* عدم الإلمام باستخدام الحاسب الآلي.
* صعوبة استخدام قواعد المعلومات المليزرة .
* اللغة .

٢ - هل هناك سياسة مستخدمة أثناء تصميم برامج قواعد المعلومات المليزرة ، من حيث :

* مراعاة الفروق الفردية للمستخدمين .
* الاستجابة لمقترحات المستخدمين في تطوير برامج قواعد المعلومات المليزرة .
* مشاركة المستخدمين في رسم سياسة تصميم البرامج المتعلقة بقواعد المعلومات المليزرة .

١ / ٦ مصطلحات الدراسة :

- الاتجاهات السلوكية Behaviorism Trends :

هي الخصائص السلوكية التي يتسم بها المستخدمون والمنتجون حيال استخدام قواعد المعلومات المليزرة وإنتاجها .

- الأقراص المليزرة CD-ROM :

عبارة عن وسيط على شكل أسطواني أو دائري

به ثقب من الوسط يتميز بالقدرة الهائلة جداً على التخزين واسترجاع المعلومات .

- المستخدمون Users :

يقصد بالمستخدمين في هذه الدراسة الأشخاص الذين حضروا إلى المكتبة بأنفسهم لاستخدام خدمة قواعد المعلومات المليزرة ، وأيضا الذين يتصلون عن بعد بهذه القواعد من مكاتبهم أو منازلهم ، دون تحديد فئة أو جنس أو تخصص محدد .

- المنتجون Publisher / Vendor :

يعني مصطلح المنتجين في هذه الدراسة المؤسسات والهيئات التي تقوم بإنتاج قواعد المعلومات المليزرة .

- المتصلون عن بعد Remot Users :

المستخدمون الذين منحوا صلاحية الدخول لشبكة قواعد المعلومات حتى يتسنى لهم الدخول على الشبكة من منازلهم ومكاتبهم بواسطة حاسب آلي شخصي ومودم وخط هاتفي .

١ / ٧ منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية في مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع وذلك عن طريق الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات والتعبير عنها كمياً وكيفياً للوصول إلى مقترحات تسهم في تطوير الحالة التي ندرسها ، ومن الأساليب والطرق التي اتبعت في تجميع البيانات ما يلي :

- مراجعة الإنتاج الفكري باللغة العربية والإنجليزية في مجال الدراسة .
- مقابلة توزيع استبانة على عينة عشوائية من مترددي شبكة قواعد المعلومات ومستخدميها بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز .
- توزيع استبانة على منتجي قواعد المعلومات المليزرة الذين تتعامل معهم شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز .
- التعرف على التصميم الشكلي لهذه القواعد الذي يتبعه المنتجون عن طريق شاشات أجهزة الحاسبات الآلية المتصلة بالشبكة .

وقد قام الباحث بعرض أسئلة الاستبانة الخاصة بالمستخدمين والمنتجين لهذه القواعد على بعض المتخصصين في هذا المجال وذلك بغرض تنقيحها وتصحيحها قبل توزيعها على عينة الدراسة ، بعد ذلك تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من مستخدمي هذه االقواعد والبالغ عددهم (٢٠٠) وبعد محاولات جادة للباحث ومتابعة للذين لم يستجيبوا عن طريق الاتصال الشخصي تلقى الباحث (١٦٥) إجابة، ويعتبر هذا العدد من الإجابات لا بأس به خاصة في مثل هذا النوع من الدراسات لأنها نسبة مشجعة على إجراء دراسة موضوعية . أما بالنسبة لمنتجي قواعد المعلومات المليزرة فقد تم اختيار المنتجين الذين تتعامل معهم إدارة المكتبة في تأمين أقراص قواعد المعلومات وهم :

- سلفر بلاتر Silver Platter .
- بروك وست U.M.I .
- بوكر Bowker .
- دايلوج Dialog .
- النظم العربية المتطورة Arabian Advanced Systems

يستثنى من ذلك منتج قاعدة أدونيس الطبية (Adonis) باعتبار أن هذه القاعدة غير متاحة للمستخدمين ومقتصرة فقط للعاملين حيث إن لهذه القاعدة ضوابط ومعايير مختلفة عن قواعد المعلومات الأخرى حيث يستوجب دفع مبلغ مالي لكل مقالة مطبوعة كحقوق نشر . كما يستثنى منتج قاعدة اختيارات الكومبيوتر-(Comput-er Select) ذلك لأن نظام تشغيل هذه القاعدة مختلف تماماً عن أنظمة تشغيل القواعد الأخرى وهي مقتصرة فقط للاستخدام داخل الشبكة وغير متاحة للأشخاص

الذين يقومون بالإتصال بالشبكة من منازلهم أو مكاتبهم وحيث إن عينة الدراسة تشتمل على المتصلين من منازلهم ومكاتبهم فقد تم استبعاد هذه القاعدة .

١ / ٨ حدود الدراسة :

- **المجال المكاني** : اقتصرت الدراسة هذه على قسم شبكة قواعد المعلومات بعمادة شؤون المكتبات - بجامعة الملك عبدالعزيز - محافظة جدة .
- **المجال البشري** : انحصرت هذه الدراسة على مستخدمي شبكة قواعد المعلومات سواء بالحضور الشخصي أو بالاتصال عن بعد .

كما انحصرت الدراسة على (٥) من منتجي قواعد المعلومات المليزرة الذين تتعامل معهم إدارة المكتبة في تأمين هذه القواعد.

- **المجال الزمني** : تمت الدراسة هذه خلال العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨م وقد تم عمل خطة زمنية قسمت إلى فصلين دراسيين ، الفصل الدراسي الأول خصص لكتابة الجانب النظري وتوزيع الاستبانة المعدة لذلك ، بينما خصص الفصل الدراسي الثاني لكتابة الجانب التحليلي للدراسة.

ثانيا: الاطار النظري للدراسة :

٢ / ١ الدراسات السابقة :

قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين:

- دراسات لها علاقة بشكل أو بآخر بمجال الدراسة وتم تطبيقها في بلدان مختلفة من دول العالم .
- دراسات مباشرة تمت على شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز منذ إنشائها إلى الآن .

ومن أهم الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بشكل أو بآخر - الدراسة التي أجريت في أمريكا وقام بها كل من Sieburth & Barnett [1] حيث قام الباحثان بدراسة على أحدى الجامعات الأمريكية للتعرف على استخدام قواعد المعلومات المليزرة في أحدى المكتبات الفرعية بالجامعة ، حيث قاما بدراسة مسحية للمستخدمين الجدد لهذه الخدمة ، وقد وجد الباحثان أن سهولة الاستخدام والتصميم المرن لهذه القواعد من أحد العوامل الأساسية في نجاح هذه التقنية .

دراسة أخرى : أجريت في المانيا قام بها Pod-vin,Valadislav [2] حيث قام بإجراء الدراسة على إحدى الجامعات الألمانية وذلك للتعرف على خدمات قواعد المعلومات المليزرة ومدى الاستفادة من هذه التقنية ، كما تطرق في هذه الدراسة إلى مدى اعتماد المستخدم على نفسه في إجراء البحث دون الحاجة للمساعدة من الغير ، إضافة إلى التعرف على الأوامر والإجراءات والاستراتيجيات المستخدمة في تصميم برامج قواعد المعلومات المليزرة .

كذلك التجربة التي قام بها Maichionini Gary [3] حيث تم تجميع مجموعة من أساتذة متخصصين في مجالات موضوعية مختلفة وطلب منهم البحث مرة في الأقراص المليزرة ومرة أخرى بالإتصال المباشر وقد لاحظ الباحث أن استخدام قواعد المعلومات المليزرة أكثر سرعة وأسهل في البحث مقارنة بالاتصال المباشر ، كما تبين من التجربة أن الاعتماد على استخدام قواعد المعلومات المليزرة يسهم كثيراً في تقليص الاعتماد على أخصائي المعلومات .

كما قام كل من Linda and Olsen [4] بدراسة عن تكنولوجيا أقراص الليزر ودورها في اختزان المعلومات واسترجاعها حيث قاما بإجراء تجربة ميدانية على قاعدة ERIC في مجال التربية والتعليم عن طريق مجموعة من الطلاب وتبين من هذه التجربة أن استخدام الأقراص المليزرة أكثر سهولة في الاستخدام بالنسبة للمستخدمين مقارنة بمصادر المعلومات الأخرى سواء باستخدام الأدوات الاسترجاعية العادية أو الآلية .

وفي البحرين قام الباحثان ربحي مصطفى عليان وناصر محمد علي[5] بدراسة بعنوان خدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة CD-ROM في مكتبة جامعة البحرين حيث قاماً بدراسة لواقع هذه

الخدمة في مكتبة جامعة البحرين من خلال الإجابة على عدة تساؤلات تشمل طبيعة المستفيدين من الخدمة ومدى تكرار استخدامهم وأغراض الاستخدام وقواعد البيانات المستخدمة وموضوعاتها ومتوسط الزمن المستغرق في عملية إنجاز البحث ومدى رضا المستفيدين من الخدمة .

كما قام الباحثان Mirza and Siddigui (٦) بدراسة تحليلية لقواعد المعلومات بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية وذلك للتعرف على هذه الخدمة وكيفية تطويرها من خلال التعرف على احتياجات المستخدمين ، كما تناولت هذه الدراسة قواعد المعلومات المستخدمة والتعرف على خصائصها ومدى الحاجة اليها .

أما الدراسات التي تمت حول شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، فهناك دراسة أسامة السيد محمود علي(٧) الذي قام بدراسة عن استخدام قواعد المعلومات الميزرة في بعض الجامعات السعودية ومن بينها شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز حيث استخلص من هذه الدراسة المميزات والتأثيرات للقواعد الميزرة على تكوين المجموعات الورقية وخدمة الخط المباشر .

كذلك هناك دراسة حسن عواد السريحي (٨) الذي قام بدراسة مسحية للتعرف على الاتجاهات البحثية للمستفيدين من شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز والتعرف على خصائص المستفيدين وآرائهم في الخدمة والقائمين عليها ، كما قاست دراسة السريحي مدى ارتباط مخرجات عمليات البحث التي أجريت على عينة الدراسة وحاجتهم الفعلية للمعلومات .

وأخيراً الدراسة التي قام بها حسن عواد السريحي ونبيل عبدالله قمصاني(٩) عن شبكة قواعد المعلومات بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز حيث قاما بدراسة وصفية للشبكة من حيث نشأتها ومكوناتها المادية والفكرية وما بها من مراصد بيانات إضافة للإمكانيات التي توفرها للمستخدمين .

٢ / ٢ نشأة قواعد المعلومات الميزرة :

بداية ظهور أقراص الليزر كانت عبارة عن أسطوانات تسجل عليها تسجيلات صوتية تلا ذلك تسجيل مصور مصاحب للصوت بعدها ، تم استخدامها في تحميل البيانات وأطلق عليها CD-ROM وهي اختصار Compact Disc-Read Only Memory وهذه الأقراص عبارة عن أسطوانة مغطاة بطبقة ممغنطة تسهل عملية التسجيل والمحو ، وهناك أنواع وأحجام لأقراص الليزر فمنها :

- قواعد بيانات ببليوجرافية Index- Abstracts .
- قواعد بيانات نصية Full - Text .
- قواعد بيانات متخصصة مثل برامج الحاسب الآلي ذات الاستخدام الخاص .

ولهذه الأقراص احجام مختلفة فمنها ٣,٥ بوصة ، ٤,٧٢ بوصة ، ٥,٢٥ بوصة ، ٨ بوصة ، ١٠ بوصة ، ١٢ بوصة ، ١٤ بوصة ، إلا أن قواعد المعلومات عادة ما يتم تحميلها على حجم ٤,٧٢ بوصة ومنها ما يسجل البيانات على وجه واحد ومنها ما يسجل على الوجهين(١٠) .

ولأقراص الليزر هذه قدرة هائلة على تخزين المعلومات تصل إلى حوالي ٦٠٠ ميجابايت أي ما يعادل ٢٧٠ الف صفحة من الحجم العادي ٢٠ × ٣٠سم ويرى البعض أن أقراص الليزر قادرة على احتواء مكتبة من ١٠٠٠ كتاب متوسطة الحجم وحملها في مظروف بريد كما حدث في قاموس أوكسفورد والذى يقع في ٢٠ مجلداً ويضم ٦٠ مليون كلمة تم تحميله على قرص واحد . ويرى الكثير من العلماء أنه بنهاية القرن الحالي سوف يكون هناك انحسار لصناعة النشر التقليدية على الورق وتحل الأقراص الميزرة مكانها(١١).

وإذا كانت هذه الخصائص التي تم سردها عن الأقراص الميزرة تعتبر من المزايا التي تجعل كثيراً من المشتغلين في هذا المجال يفضلها في عمليات الاسترجاع مقارنة بالوسائط الأخرى .. إلا أن لها أيضا عيوباً ومخاطر ، وسوف نستعرض أهم مزايا هذه الأقراص

وعيوبها والتي تتمثل في الآتي : [١٢]

المزايا:

١ – سهولة نقلها من مكان لآخر .

٢ – سهولة استخدامها من قبل الباحثين .

٣ – إمكانية تعديل استراتيجية البحث المستخدمة وتغييرها كلما احتاج الأمر إلى ذلك.

٤ – يشكل عائد التكلفة بالنسبة لاستخدام الأقراص مردوداً مجزيا .

٥ – تحديث الأقراص يتم بصفة مستمرة وذلك باستبدال الأقراص المتوفرة بأقراص جديدة مضافاً إليها البيانات السابقة .

العيوب:

١ – أي عطل في أجهزة الحاسبات أو انقطاع التيار الكهربائي يعرقل الاستفادة من تلك الأقراص .

٢ – أن هذه الأقراص مغطاة بطلاء الألنيوم ، ومن المعروف علمياً أن مادة الألنيوم تصاب مع الوقت بالرطوبة والهواء والأكسدة ، ولتفادي ذلك فقد تم تصنيع أقراص مطلية بالذهب إلا أن ثمن القرص المطلي بالذهب بلغ أضعاف سعر القرص العادي .

٢ / ٣ دراسة لواقع شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز [١٣] :

إدراكاً من شبكة قواعد المعلومات للدور الكبير الذي تقوم به تقنية المعلومات بصفة عامة وهذه الاقراص بصفة خاصة ، فقد بدأت باستخدام هذه التقنيات الحديثة عام ١٩٨٨م وذلك بربطها بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عن طريق شبكة الخليج التي أنشأتها شركة I. B. M بمركز الحاسب الآلي وذلك لخدمة مجتمع الجامعة من أعضاء هيئة تدريس وباحثين وطلاب للحصول على المعلومات الأولية لما ينشر في مجال تخصصهم من دراسات جديدة وقيمة، الا أن ذلك لم يستمر نتيجة لتزايد الطلب من جهات عدة للارتباط بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية مما أدى إلى تأخير الحصول على المستخلصات والمراجع لفترة زمنية طويلة لا تمكن الباحث من إتمام بحثه .

ونتيجة لذلك قامت شبكة قواعد المعلومات بالاشتراك في قاعدة معلومات المكتبة الوطنية للطب MEDLINE منذ عام ١٩٨٨م كخطوة أولى ، وقد استفاد من هذه الخدمة جمع كبير من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا وبعض الباحثين من مستشفيات جدة ، ونظراً للنجاح الذي تحقق من استخدام هذه الخدمة رأت الشبكة النظر بجدية في توسيع هذه الخدمة وذلك بالاشتراك في عدد أكبر من قواعد المعلومات لتشمل عدة تخصصات ، وبالفعل مع نهاية عام ١٩٩٦م اشتركت في (٣٣) قاعدة معلومات تحتوي على معلومات مرجعية إضافة إلى مستخلصات للمقالات المنشورة في الدوريات العالمية .

كما قامت بانشاء شبكة محلية لأقراص الليزر بها عدد (٤٢) سواقة في آن واحد ، كما أن هذه الشبكة بها إمكانيات استقبال اتصالات الباحثين من خارج المكتبة عن طريق صندوق الاتصالات CU BIX والذى يحتوي على (٢٨) خطاً هاتفياً . لكي تمكن أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والباحثين من البحث من مكتبات كلياتهم أو مكاتبهم ومن الحضور إلى المكتبة المركزية .

وللتغلب على مشكلة الحصول على النص الكامل للمقالات المنشورة في المجلات العلمية فقد ظهرت تقنية حديثة تحمل كامل النصوص لمجلات عالمية متنوعة على أقراص الليزر وقامت الشبكة بتأمين عدد من هذه القواعد وهي :

١ – قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة .

٢ – قاعدة معلومات الهندسة الكهربائية والإلكترونية .

٣ – قاعدة معلومات المجلات العامة .

٥ – قاعدة أدونيس الطبية .

٦ – قاعدة اختيارات الكومبيوتر.

وسوف تقوم شبكة قواعد المعلومات ابتداء من العام ١٩٩٨م بتطوير الشبكة ورفع كفاءتها حتى تتماشى مع ما هو متاح في هذا المجال التقني وتتمثل في الاشتراك في قواعد معلومات جديدة مع تعديل بعض اشتراكاتها

والاتجاه نحو الناشرين الذين كان لها تجربة جيدة معهم من خلال استخدام القواعد الخاصة بهم ووجد أنهم أكثر تطويراً في هذا المجال . مع زيادة عدد الاشتراكات إلى ٣٥ قاعدة روعي فيها التوازن والتركيز والشمولية في التخصص والتغطية .

كما تم تطوير شبكة قواعد المعلومات من جانبين :

أولاً – المكان : تم توسعة الشبكة إلى الضعف من حيث المساحة مع الأخذ في الاعتبار التوسع المستقبلي خلال العام الحالي والقادم من حيث زيادة عدد أجهزة الشبكة والتي ستمكن المستخدمين المحليين والمتدربين من الجلوس لفترة زمنية كافية أمام الشاشات والحصول على الكم الكافي من المعلومات . ومع توسعة الشبكة أيضا تمت توسعة القاعة الدراسية والتي تم إنشاؤها سابقاً لتتسع إلى (٨٠) مستخدماً يتم تدريبهم نظرياً وعملياً على هذه التقنية.

ثانياً : التجهيزات : تم تطوير التجهيزات التي تقوم ببث المعلومات من أبراج التشغيل والأجهزة التي تقوم بعمل إدارة المعلومات إلى أجهزة الاتصال عن بعد وأجهزة التوزيع المحلي في الشبكة وكذلك نظام تأمين الاتصال والبرامج المشغلة أيضاً لهذه التجهيزات حيث تم تغييرها مع ما يتناسب والتطوير الجديد وإمكانية الدخول أيضاً إلى عالم " الإنترنت ".

فأصبح لدى الشبكة اليوم خادم لأقراص الليزر مكون من ١١٢ مشغل ليزر ، مع خادم شبكة عالي الكفاءة يعمل على التنسيق بين محطات العمل المحلية والخارجية ويعمل على نظام النوافذ (إن – تي) ونظام الاتصال يصل إلى ٣٠ جهاز استقبال وإرسال (مودم) مع خادم اتصال خاص بكفاءة خادم الشبكة الرئيسي نفسها ، وبهذا التطوير تمكنت الشبكة من تغطية سنوات أكثر من المعلومات المتاحة على الأقراص المليزرة كقاعدة الطب التي سوف تغطي جميع السنوات والتي تصل إلى "١٧" قرصاً وكذلك باقي القواعد المتاحة مما ساعد على حل مشاكل الأعطال التي تنتج عن عملية التغيير لهذه القواعد عند طلب ذلك من المستخدمين أو أثناء تركيب الأقراص التي تصل حديثًا.

واستمراراً لما تم استحداثه سابقاً بالشبكة من تقديم خدمة توفير المقالات أو النصوص الكاملة للمعلومات من بنك " دايلوج أو نايت ريدر" والذى أصبح اليوم تحت خدمات "UN COVER" فإن القسم لا يزال على اتصال مع بنك دايلوج الذي يتيح البحث في أكثر من "٦٠٠" قاعدة معلومات لديه إضافة إلى بنك "UN COVER" لتوفير النصوص الكاملة .

والتخطيط قائم الآن لتحديث محطات العمل السابقة المتوفرة في الشبكة والخاصة باستخدام الموظفين والمستخدمين بما يتناسب والتوسعة الحالية وبمواصفات تتناسب مع حجم العمل مع التطوير في البرامج الخاصة بالتشغيل .

كما ارتفع عدد المستخدمين من الخدمات المتاحة بالشبكة وذلك ممن حصلوا على خدمة الدخول من منازلهم أو مكاتبهم إلى ٣٥٠ مستخدماً بزيادة "١٠٠" مستخدم عن العام الماضي وما قبله . ويتوقع خلال عام ١٩٩٨م إلى نهاية ١٩٩٩م مع التطوير الذي تشهده الشبكة أن يصل العدد إلى الضعف ليصل إلى "٧٠٠ " مستخدم من أعضاء هيئة تدريس وطلاب دراسات عليا .

ثالثاً : التحليل وعرض النتائج :

قام الباحث بتقسيم هذا الجزء من الدراسة إلى ثلاثة أقسام تناول في القسم الأول التصميم الشكلي للشاشات والتي توضح طريقة البحث التي اتبعها منتجو قواعد المعلومات المليزرة . أما القسمان الثاني والثالث من هذا الجزء من الدراسة فقد قام الباحث بتحليل البيانات المستقاة من الاستمارات التي وزعت على منتجي قواعد المعلومات المليزرة ومستخدميها كل على حدة .

٣ / ١ عرض التصميم الشكلي للشاشات :

قام الباحث بعرض التصميم الشكلي للشاشات لكل من سلفر بلاتر ، وبروك وست ، وبوكر ، ودايلوج ، والنظم العربية المتطورة والتي هي في الواقع مجال الدراسة ، وقد روعي عدم تدخل الباحث في إبداء أي وجهة نظر أو نقد

وكان المقصود فقط عرض واقع الحال التي اتبعها كل منتج لتعريف القارئ بالكيفية التي تتم بها طريقة البحث . وقد تم اختيار قاعدة واحدة فقط لكل منتج كنموذج من أجل عرض طريقة البحث التي اتبعها المنتجون لهذه القواعد .

*** سلفر بلاتر (قاعدة الطب MED LINE) :**

تتم عملية البحث في سلفر بلاتر كالآتي :

- اختيار قاعدة المعلومات المراد البحث من خلالها عن طريق القائمة الرئيسية . MAIN MENU
- تحديد السنوات المراد البحث فيها .
- طباعة الكلمات المفتاحية .
- ربط الكلمات المفتاحية بإحدى أدوات الربط التالية : (OR -AND-NOT).
- لتحديد حقول البحث (مؤلف ، عنوان ، موضوع... إلخ) أرجع مختصرات البحث المستخدمة في سلفر بلاتر.
- لاستعراض المقالات اضغط F4
- لطباعة المقالة اضغط حرف p
- برنامج المساعدة HELP اضغط ESC يظهر خط أسفل الشاشة يوضح جميع الأوامر المتاحة وهي كالآتي:

CLEAR إلغاء استراتيجية البحث	XCHANGE لتغيير سنوات البحث
FIND صفحة البحث	DOWNLOAD تخزين وتحميل المعلومات
QUIT خروج	RESTART بداية بحث جديد
THESAU RUS مكانز	RESTART بداية بحث جديد
HISTORY حفظ استراتيجية البحث	GUIDE كيفية استخدام القاعدة
PRINT للطباعة	

مختصرات البحث المستخدمة في سلفر بلاتر :

AB	=	مستخلص	AD	=	عنوان المؤلف
AI	=	إظهار المستخلص	AN	=	رقم المقالة
AU	=	المؤلف	CM	=	ملاحظات
CN	=	رقم إحالة	CP	=	مكان النشر
ISSN	=	الترقيم الدولي الموحد للدوريات			
LA	=	لغة المقالة	NM	=	اسم المادة
MIME	=	رأس موضوع فرعي			
SH	=	رؤوس الموضوعات			
PT	=	نوع المطبوعة			
TI	=	عنوان			
MGME	=	رأس موضوع أساسي			
PY	=	سنة النشر			
PS	=	اسم الشخص كموضوع للبحث			
SI	=	المصادر الثانوية			
RN	=	رقم التسجيل			
UD	=	رمز التحديث			
SO	=	الاستشهادات البليوجرافية			
TO	=	عنوان أساسي			

- بروك وست (قاعدة الاقتصاد والإدارة A.B.I) :

تتم عملية البحث في بروك وست كالآتي :

* اختيار قاعدة المعلومات المراد البحث من خلالها عن طريق القائمة الرئيسية MAIN MENU

* تحديد السنوات المراد البحث من خلالها .

* طباعة الكلمات المفتاحية .

* ربط الكلمات المفتاحية بإحدى أدوات الربط التالية (OR, AND, NOT) .

* لتحديد حقول البحث (مؤلف/ عنوان / موضوع ... إلخ) أرجع مختصرات البحث المستخدمة في بروك وست .

* لاستعراض المقالات كاملة اضغط F7 .

* لاستعراض المعلومات البليوجرافية للمقالات اضغط مفتاح الإدخال ENTER

* لطباعة المقالة اضغط F4
* برنامج المساعدة HELP اضغط F2 يظهر في الركن الأعلى اليمين جميع الأوامر المتاحة وهي كالآتي :

F3	عمل بحث جديد
F4	طباعة وتخزين
F6	البحث في الكشاف
F10	بداية بحث جديد
F10+SHIFT	خروج من القاعدة
F10+ALT	تغير أسطوانة البحث

مختصرات البحث المستخدمة في بروك وست :

AB = مستخلص	AN = رقم المقالة
AU = مؤلف	AT = مؤلف مشارك
CD = رقم التصنيف	CO = ربط المواضيع
DA = تحديد السنة	DU = رقم المكان
GEO = الأماكن الجغرافية	
IL = الأشكال والصور	
ISSN = الترقيم الدولي الموحد للدوريات	
IS = رقم العدد	GC = رمز المجلة
JR = المجلة	SU,DE = الموضوع
TI = العنوان	VO = المجلد

– بوكر (قاعدة الكتب المطبوعة BOOKS IN PRINT).

تتم عملية البحث في بوكر كالآتي :

– اختيار قاعدة المعلومات المراد البحث من خلالها عن طريق القائمة الرئيسية MAIN MENU

– طباعة الكلمات المفتاحية .

– ربط الكلمات المفتاحية بإحدى أدوات الربط التالية . (OR, AND, NOT) .

– لتحديد حقول البحث (مؤلف ، عنوان ، موضوع.... إلخ) أرجع مختصرات البحث المستخدمة في بوكر .

– لاستعراض المقالات اضغط F10 .

– لاختيار المقالات المناسبة اضغط مفتاح الإدخال -ENTER حيث يتم تلقائيا تظليل المقالات المختارة .

– لطباعة المقالات اضغط F5 .

– برنامج المساعدة اضغط ESC يظهر في أعلى الشاشة جميع الأوامر المتاحة وهي كالآتي :

SEARCH	بحث
BROWSE	طريقة البحث المبسطة
FORMAT	إلغاء استراتيجية البحث
ACTION/ QUIT	خروج من القاعدة
OPTIONS	الخدمات الإضافية
DATABASES	قواعد المعلومات المتاحة في بوكر

– **مختصرات البحث المستخدمة في بوكر .**

AU = مؤلف	SU = موضوع
AF = عنوان المؤلف	SF = وظائف خاصة
DA = تحديد السنة	SP = مصادر المعلومات
DD = قاعدة المعلومات	TY = نوع المعلومة/مكان البحث
DP = تاريخ النشر	TH = مكانز
DN = رقم الوثيقة	FT = نص كامل / بحث حر
KW = كلمات مفتاحية	CS = ربط الكلمات المفتاحية
TI = عنوان	AN = رقم المستخلص
KT = كلمات مفتاحية تظهر في العنوان	
RC = مراجعة الفهارس	ED = محقق مراجع

– **دايلوج قاعدة التربية (ERIC) .**

تتم عملية البحث فيها كالآتي :

– اختيار القاعدة من القائمة الرئيسية MAIN MENU

– تحديد السنة المراد البحث فيها .

– طباعة حرف (S) قبل طباعة الكلمات المفتاحية .

– ربط الكلمات المفتاحية بإحدى أدوات الربط التالية : (WITH,NEAR,OR,AND, NOT) .

– لاستعراض المقالات اضغط F4 .

– لطباعة المقالات اضغط F8 .

– برنامج المساعدة F1 تظهر في وسط الشاشة جميع الأوامر المتاحة وهي كالآتي :

BEGIN = بحث جديد

COST = تكلفة الاتصال المباشر

DISPLAY = عرض واستعراض المقالات

EXECUTESTEPS = حفظ وتخزين استراتيجية البحث

EXPAND = البحث الحر خلال الكشاف

KEEP = حفظ السجل لاستخدامه فيما بعد

LIMITALL = تحديد كلي

LOGOFF = خروج من البحث

PRINT = طباعة

RE CALL = إعادة طلب البحوث المخزنة

RELEASE = تخزين البحث

REPORT = تنظيم وعرض نتائج البحث

SAVE = حفظ استراتيجية البحث

SELECT = البحث في كلمات وأرقام داخل قواعد المعلومات

SET = تشغيل القاعدة

SORT = ترتيب المعلومات

TYPE = نوع المعلومات

FILE = وصف للقاعدة

FILED = حقول العرض والبحث في القاعدة

LIMIT = تحديد جزئي

FORMAT = إلغاء استراتيجية البحث

THESAURUS = مكانز

STOPWORD = كلمات الوقف

KEYBOARD = الوظائف المتوفرة في لوحة المفاتيح

ONLINE = الانتقال إلى البحث عن طريق الخط المباشر

مختصرات البحث المستخدمة في دايلوج :

DN = رقم الوثيقة الخاص بدايلوج

PY = تاريخ النشر

AN = رقم التحديث الشهري

SN = الترقيم الدولي الموحد للدوريات

YN = رقم التحديث السنوي

BN = الترقيم الدولي الموحد للكتاب

TI = عنوان   LA = اللغة

AU = مؤلف   CN = رقم وثيقة المؤتمر

CS = المصادر المشتركة   DT = نوع الوثيقة

CT = عناوين المؤتمرات   TC = رمز الوثيقة

CL = مكان المؤتمر   AB = مستخلص

CD = تاريخ المؤتمر   DE = وصف

SP = راعي المؤتمر   ID = دمج

SO = المصدر   CC = رقم التصنيف

- النظم العربية المتطورة (قاعدة البيليوجرافية الوطنية السعودية) :

تتم عملية البحث فيها كالآتي :

- اختيار قاعدة المعلومات من القائمة الرئيسية MAIN MENU

- إمكانية تحديد السنة بعد تحديد عنوان أو موضوع البحث.

- طباعة (العنوان ، مؤلف ، موضوع .... إلخ) المراد البحث من خلاله .

- أرجع مختصرات البحث المستخدمة في النظم العربية المتطورة .

- لاستعراض المقالات اضغط F3 .

- لطباعة المقالات اضغط F4 .

- برنامج المساعدة HELP اضغط F1 تظهر في أعلى الشاشة الأوامر المتاحة وهي كالآتي :

F1 = مساعدة

F2 = ملفات

F3 = إظهار

F4 = طباعة

F5 = عرض

F7 = بحث

F8 = اختيارات

F10 = خروج

مختصرات البحث المستخدمة في النظم العربية المتطورة:

عنوان	=	العنوان الفعلي
اسم	=	مدخل إضافي للمؤلف
شارح	=	العنوان الشارح
كتر	=	رقم كتر
نوع	=	نوع المادة
ناشر	=	الناشر
بيان	=	بيان المسئولية
تنشة	=	تاريخ النشر بالهجري
طبعة	=	الطبعة
تنشم	=	تاريخ النشر بالميلادي
وصف	=	وصف الطبعة
تمكن	=	التميز بمكان النشر
مكان	=	مكان النشر
بطبع	=	بيانات الطبع
عدصف	=	عدد الصفحات
وصف	=	التفاصيل المادية الأخرى
أبعد	=	الأبعاد (طول وعرض)
عنسنف	=	عنوان السلسلة
رفرع	=	الترقيم الدولي المعياري للسلسلة
تبصر	=	تبصرة
أودع	=	رقم الإيداع
ردمك	=	الترقيم الموحد الدولي للكتاب
اسمه	=	المؤلف
عنصف	=	عناوين مداخل إضافية
ديوي	=	تصنيف ديوي
تتبع	=	المتابعات

٣ / ٢ تحليل البيانات الخاصة بمنتجي قواعد المعلومات المليزرة :

قام الباحث بإعداد استمارة تشتمل على أسئلة خاصة بمنتجي قواعد المعلومات المليزرة وتم توزيعها على المنتجين الذين تتعامل معهم إدارة المكتبة في تأمين هذه الأقراص – وهم سلفربلاتر، بروك وست ، بوكر ، دايلوج ، النظم العربية المتطورة – وقد تم استبعاد منتج قاعدة أدونيس الطبية لأنها غير متاحة للمستخدمين ومقتصرة للعاملين فقط ذلك لأن هذه القاعدة لها ضوابط ومعايير مختلفة عن قواعد المعلومات الأخرى حيث يستلزم دفع مبلغ مالي لكل مقالة مطبوعة كحقوق نشر ، كما تم استبعاد منتج قاعدة اختيارات الكومبيوتر التي تعمل بنظام تشغيل مختلف عن أنظمة تشغيل القواعد الأخرى ، لذا فهي غير متاحة للاستخدام عن بعد . وحيث إن المستخدمين للشبكة عن بعد جزء من عينة الدراسة فقد تم استبعاد هذه القاعدة.

هذا وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة عن طريق البريد الإلكتروني (E-MAIL) وقد استجاب البعض من المحاولة الأولى ، بينما تم متابعة الذين لم يستجيبوا بالاتصال أكثر من مرة إلى أن تمكن من الحصول على إجاباتهم .

جدول رقم (١)

هل تم عمل دراسة سلوكية للمستخدمين عند تصميم قواعد المعلومات وما مدى ملائمة هذه القواعد لجميع المراحل التعليمية من حيث سهولة الأوامر والاستخدام ، واللغة المبسطة ؟

البيان	العدد	النسبة ٪
نعم	٥	١٠٠٪
لا	–	–
المجموع	٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع أفراد العينة أجابوا بالإيجاب على هذا السؤال وهذا مؤشر جيد يدل على أن جميع منتجي قواعد المعلومات يضعون في الاعتبارالدراسات التي تتعلق بسلوكيات المستخدمين قبل تصميمهم لهذه القواعد لذا فقد أشار أكثر المنتجين لهذه القواعد بأهمية هذه الدراسات والدور الذي تقوم به لاستمرارية تسويق هذه القواعد وقد قاموا بهذه الدراسات على مستوى محلي وعالمي ، كما أن جميع الملاحظات

والتساؤلات التي يتلقوها من عملائهم تؤخذ في عين الاعتبار وتوضع في ملفات خاصة لدراستها .

جدول رقم (٢)

هل تحاولون أخذ آراء المستخدمين لقواعد المعلومات المليزرة من حيث سهولة ومرونة الاستخدام ؟

البيان	العدد	النسبة ٪
نعم	٥	١٠٠٪
لا	-	-
المجموع	٥	١٠٠٪

يوضح جدول رقم (٢) أن جميع منتجي قواعد المعلومات المليزرة يأخذون في الاعتبار آراء المستخدمين لهذه القواعد، فقد أشار بروك وست وسلفر بلاتر إلى أنه عند إرسال الأقراص المحدثة التي يتم إرسالها للعملاء سواء شهرياً أو ربع سنوي أو سنوياً تكون متضمنة استبانة عن مدى الرضا عن الخدمة وما هي الملاحظات التي يقترحها العميل لتطوير هذه الخدمة . أما النظم العربية المتطورة فقد أشارت بأن الآراء والمقترحات تؤخذ عن طريق العملاء الذين يقومون بدور الوسيط بينهم وبين المستخدمين وذلك بنقل الملاحظات والاستفسارات المتعلقة بذلك ، بينما أشار بوكر ودايلوج الى اعتمادهم على الزيارات الميدانية بين فترة وأخرى لعملائهم للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم .

جدول رقم (٣)

هل تضعون في الاعتبار دول العالم الثالث أثناء تصميم قواعد المعلومات المليزرة ؟

البيان	العدد	النسبة ٪
نعم	٥	١٠٠٪
لا	-	-
المجموع	٥	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٣) أن معظم أفراد العينة يضعون نصب أعينهم آراء الجميع سواء كانوا من الدول المتقدمة والذين يتحدثون اللغة الإنجليزية أو اللغات الأخرى أو دول العالم الثالث ، كما أشاروا بانهم يأخذون آراء دول العالم الثالث حسب قائمة العملاء المسجلين في سجلاتهم الخاصة والذين يمثلون نسبة جيدة من عملائهم ، أما النظم العربية المتطورة فقد أشارت إلى أن دول العالم الثالث وتحديدا الدول العربية هم الرافد الأساسي في تسويق قواعد المعلومات المليزرة التي يقومون بإنتاجها وبالتالي فإنه من الطبيعي أخذ آرائهم ومقترحاتهم .

جدول رقم (٤)

هل أخذتم في الاعتبار آراء المستخدمين عند تغير نظام التشغيل من نظام (دوس) إلى نظام (وندوز) خصوصاً إن بعض المستخدمين يشعرون بالارتياح تجاه نظام (دوس)؟

البيان	العدد	النسبة ٪
نعم	٥	١٠٠٪
لا	-	-
المجموع	٥	١٠٠٪

اتفق جميع أفراد العينة في جدول رقم (٤) على أن نظام (دوس) يعتبر من الأنظمة التقليدية ذات الإمكانيات المحدودة مقارنة بنظام (وندوز) المعمول به حالياً والذي يتميز بالإمكانيات الجيدة من حيث الوظائف والمرونة في الاستخدام ، وأصبح نظام دوس في الوقت الحالي من الأنظمة نادرة الاستخدام ، كما أشار الجميع إلى ضرورة مواكبة التقنيات الحديثة في هذا المجال ولا يكون ذلك إلا بمسايرة كل ما هو جديد .

جدول رقم (٥)

هل توفرون دليلاً للمستخدم يوضح طريقة استخدام القاعدة ، وما هي الأشكال التي تقدمونها ، وأي نوع من هذه الأشكال يفضلها المستخدم ؟

البيان	العدد
مساعدات فورية (ON-LINE HELP)	٥
كتيبات إرشادية	٥
موجزات	٤
برامج الاستخدام على أقراص الليزر	٣
المجموع	١٧

يوضح الجدول رقم (٥) الأدوات التي يوفرها أفراد العينة لتسهيل عملية الاستخدام والبحث في قواعد المعلومات المليزرة فقد اتفق الجميع على أن الأشكال التي يقدمونها للمستخدمين لا تخرج عن نطاق الكتيبات الإرشادية والموجزات وبرامج الاستخدام الموجودة على أقراص الليزر إضافة إلى المساعدة الفورية - ON LINE HELP واتفق الغالبية على أن الكتيبات الإرشادية من أكثر هذه المصادر قبولاً للمستخدم نتيجة كثرة الطلب عليها .

جدول رقم (٦)

هل تأخذون في الاعتبار الأعمار السنية عند تصميم قواعد المعلومات المليزرة ؟

البيان	العدد	النسبة ٪
نعم	٥	١٠٠٪
لا	–	–
المجموع	٥	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٦) أن جميع أفراد العينة يأخذون في الاعتبار الأعمار السنية عند تصميم قواعد المعلومات المليزرة ، فقد أشار البعض إلى أن نوعية قواعد المعلومات التي يقومون بإنتاجها تقتصر على المجتمع الجامعي الذين تنحصر أعمارهم السنية ما بين ٢٠ إلى ٦٠ سنة وبالتالي فهي تتناسب مع أعمارهم السنية من الناحية التعليمية والثقافية – بينما أشار البعض الآخر إلى أنهم يأخذون في الاعتبار الأعمار السنية من ٢١ الى ٦٠ سنة وهي في الغالب ليست موجهة إلى فئة محددة .

٣/٣ تحليل بيانات مستخدمي شبكة قواعد المعلومات:

قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبانة على عينة عشوائية تصل إلى (٢٠٠) مستخدم من مستخدمي شبكة قواعد المعلومات وبعد محاولات جادة للباحث ومتابعة للذين لم يستجيبوا عن طريق الاتصال الشخصي استطاع الباحث تلقي (١٦٥) إجابة وتعتبر هذه النسبة لا بأس بها خاصة في مثل هذا النوع من الدراسات لأنها نسبة مشجعة لإجراء دراسة موضوعية .

جدول رقم (١)

المستفيدون من الخدمة

البيان	العدد	النسبة ٪
عضو هيئة تدريس	٣٠	١٨,١٨٪
محاضر	٣	١,٨١٪
معيد	١	٠,٦١٪
طالب دراسات عليا	٣٠	١٨,١٨٪
طالب بكالوريوس	٩٠	٥٤,٥٥٪
إداري	–	–
زائر	١١	٦,٦٧٪
المجموع	١٦٥	١٠٠ ٪

إذا توقفنا عند جدول رقم (١) نجد أن فئة الطلاب (دراسات عليا وبكالوريوس) هم أكثر الفئات استخداماً لهذه الخدمة (٥٥ر٥٤٪) لطلاب البكالوريوس (١٨,١٨٪) لطلاب الدراسات العليا ، يليهم أعضاء هيئة التدريس بنسبة (١٨,١٨٪) ، يليهم الزائرون من خارج الجامعة بنسبة (٦,٦٧٪) ، أما المحاضرون والمعيدون فهم أقل الفئات استخداماً (١,٨١٪) للمحاضرين و(٠,٦١٪) للمعيدين ، ويلاحظ في النسب الواردة في جدول رقم (١) أن هناك تفاوتاً واضحاً في أعداد المستخدمين لهذه الخدمة ويعتبر هذا التفاوت مقبولا باعتبار أن طلاب (الدراسات العليا والبكالوريوس) هم الأكثر عدداً مقارنة بالفئات الأخرى المنتمية إلى الجامعة .

جدول رقم (٢)

استخدام خدمة الأقراص المليزرة CD- ROM

البيان	العدد	النسبة ٪
نعم	١٤٥	٨٧,٨٨ ٪
لا	٢٠	١٢,١٢٪
المجموع	١٦٥	١٠٠ ٪

يوضح جدول رقم (٢) أن معظم أفراد العينة تعاملوا مع خدمة الأقراص المليزرة من قبل (٨٧,٨٨٪) وهذا مؤشر جيد يوضح مدى أهمية هذه الخدمة وما تتميز به مقارنة بمصادر المعلومات الأخرى ، وقد يرجع ذلك لإيعاز أعضاء هيئة التدريس لطلابهم (دراسات عليا وبكالوريوس) بأهمية استخدام هذا المصدر الهام من مصادر المعلومات المختلفة وذلك إيمانا منهم بالدور الذي تقوم به ؛ لذا فقد كانت معظم إجابات أفراد العينة حين سؤالهم عن سبب استخدامهم هذه الخدمة أنهم استخدموا خدمة الأقراص المليزرة أما لكتابة مشروع بحث جديد أو لعمل بحث شامل بينما أجاب البعض بأن سبب استخدامهم لهذه الخدمة جاء بناء على طلب من أساتذتهم من أجل إعداد مراجعة علمية في مجال معين أو من أجل الاطلاع على الأقراص المليزرة كإحدى التكاليف المطلوبة للمادة التي يدرسونها .

جدول رقم (٣)

هل استطعت عمل البحث على قواعد المعلومات المليزرة بنفسك ؟

البيان	العدد	النسبة ٪
نعم	٥٠	٣٠,٣٠٪
لا	١١٥	٦٩,٧٠٪
المجموع	١٦٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣) ان نسبة (٦٩,٧٠٪) من أفراد العينة لا يستخدمون خدمة الأقراص المليزرة بأنفسهم وقد أشار الغالبية إلى أنهم يعتمدون اعتماداً كلياً على الموظف الذي يعمل في شبكة قواعد المعلومات حيث يقومون بتعبئة الاستمارة المخصصة لهذه الخدمة ومن ثم إعطائها للموظف الذي يقوم بعمل البحث ، بينما أشارت فئة أخرى من الذين أجابوا بلا إلى أنهم يستعينون بزملائهم وأصدقائهم الذين لديهم خبرة جيدة في استخدام هذه الأقراص المليزرة ، أما الذين أشاروا بأنهم يستعينون بالأدلة والموجزات الإرشادية فهم قلة ويرجع ذلك إلى ندرة وجود هذه الأدلة والموجزات الإرشادية حيث يوجد فقط موجز إرشادي واحد متاح في الشبكة لقاعدة بروك وست إضافة إلى برنامج تعليمي لقاعدة سلفر بلاتر موجود ضمن قواعد المعلومات المتاحة، اما قواعد المعلومات الأخرى فلا يوجد لها أي برنامج مساعدة بالرغم من أن المنتجين لهذه القواعد أشاروا إلى قيامهم بإصدار الأدلة والموجزات الإرشادية المساعدة في عملية البحث بين فترة وأخرى .

جدول رقم (٤)

أسباب عدم استخدام الاقراص المليزرة

البيان	العدد
عدم الإلمام باستخدام الحاسب الآلي	٧٣
عدم الإلمام باستخدام قواعد البيانات	٩٤
عدم الإلمام باللغة الإنجليزية	٩٠
عدم وجود موظف مختص يقوم بالمساعدة	١٢٠
الخجل والخوف من طلب المساعدة	٦٧
عدم وجود الوقت الكافي	٤٠
المجموع	٤٨٤

يوضح الجدول السابق رقم (٤) أن (١٢٠) أجابة من إجابات العينة أشارت إلى عدم القدرة على إجراء الأبحاث بأنفسهم لعدم وجود موظف مختص يقوم بمساعدتهم في كيفية عمل البحث ، ويرجع ذلك إلى النقص

الشديد في عدد العاملين في الشبكة مقابل الكم الهائل من الأبحاث التي يقومون بها . كما أشار (٩٤) فرداً من أفراد العينة إلى عدم قدرتهم على إجراء البحوث بأنفسهم بسبب عدم إلمامهم ومعرفتهم بالكيفية التي يتم بها التعامل مع هذه القواعد المليزرة بينما أشار (٩٠) فرداً من أفراد العينة إلى أن عامل اللغة هو أحد الأسباب الرئيسية في عدم استخدامهم لهذه القواعد حيث إن معظم اللغات الدارجة لهذه القواعد بلغات غير اللغة العربية ، وأشار (٧٣) فرداً من أفراد العينة إلى أنه لم يسبق لهم من قبل التعامل مع الحاسبات الآلية وبالتالي فهم يحسون بالخوف حيال ذلك ، أما (٦٧) فرداً من أفراد العينة فأشاروا إلى إحساسهم بالخوف والخجل من التعلم ومن سؤال الموظف المختص بعدم معرفتهم استخدام قواعد المعلومات المليزرة، وأخيراً ، أشار (٤٠) فرداً إلى عدم وجود وقت لديهم لانشغالهم بالمحاضرات خلال الفترة الصباحية بينما لا تعمل الشبكة في الفترة المسائية، وبالرغم من عدم معرفة الغالبية بوجود خدمة الاتصال من بعد ، إلا أن الذين لديهم معرفة بذلك لا يشعرون بالرضا تجاه هذه الخدمة ... وذلك نتيجة لصعوبة الاتصال والدخول للشبكة . وبالنظر إلى الجدول رقم (٤) فثمة ملاحظة لا بد من الإشارة إليها وهي زيادة مجموع الإجابات إذ وصلت إلى (٤٨٤) إجابة ، ويعود ذلك إلى اختيار أفراد العينة أكثر من إجابة وذلك لاختيارهم لأكثر من سبب في عدم استخدامهم لهذه القواعد .

جدول رقم (٥)

نوع المساعدة التي يتلقاها المستخدم للمساعدة في البحث

البيـــان	العدد
استخدام الشاشات المساعدة	٥٠
استخدام الأدلة والموجزات الإرشادية	٢٠
مساعدة الزملاء	٩٠
مساعدة الموظف المختص	٥
المجموع	١٦٥

يوضح الجدول رقم (٥) أن معظم أفراد العينة ، والذين سبق وأن أجابوا بالإيجاب في جدول رقم (٣) ، يستعينون كثيراً بزملائهم وأصدقائهم في مساعدتهم في المشاكل التي يواجهونها أثناء استخدامهم لقواعد المعلومات المليزرة ، ويرجع ذلك كما ذكرنا مسبقاً إلى عدم وجود موظف مختص يقوم بإرشاد المستخدم ومساعدتهم ، وحيث إن الأدلة والموجزات الإرشادية غير كافية لذا كان من الطبيعي الاستعانة بالزملاء ، بينما أشار (٥٠) فرداً من أفراد العينة إلى استخدام الشاشات المساعدة كأداة جيدة للمساعدة في البحث ، ويمكن حصر هذه الفئة من أفراد العينة في أعضاء هيئة التدريس وبعض طلاب الدراسات العليا والذين يجيدون اللغة الإنجليزية والتي هي في الغالب اللغة الأساسية لهذه القواعد ، أما الذين أشاروا إلى أنهم يستعينون بالأدلة والموجزات الإرشادية وبالموظف المختص فهم قلة ويرجع ذلك إلى عدم توفر الأدلة والموجزات بشكل كافٍ إضافة إلى عدم وجود موظف متفرغ لمساعدة المستخدم . لذا فقد اتفق معظم الذين أجابوا على هذا السؤال على أنهم يعتمدون على زملائهم وأصدقائهم كنوع من أنواع المساعدة . إلا أن هذه الطريقة غير فعالة لعدة اعتبارات ، وأشاروا إلى ضرورة القيام بدورات تدريبية مكثفة تكون مستمرة على مدار الفصل الدراسي حتى تسهم بشكل جيد في تعليم استخدام هذه الخدمة .

جدول رقم (٦)

مدى الرغبة في توفر الدورات التدريبية

البيان	العدد	النسبة ٪
نعم	١٣٠	٪٧٨,٧٩
لا	٣٥	٪٢١,٢١
المجموع	١٦٥	٪١٠٠

إذا توقفنا عند الجدول رقم (٦) نجد أن غالبية أفراد العينة يرغبون في إقامة دورات تدريبية مكثفة خلال الفصول الدراسية وهو ما تفتقر اليه شبكة قواعد المعلومات حيث تتضاءل الدورات التدريبية في الشبكة ويرجع ذلك إلى انشغال العاملين بالأعباء اليومية في إنجاز أبحاث المستخدمين والذي لا يمكنهم من أداء أي أدوار أخرى . وقد لمست إدارة المكتبة هذه المشكلة مؤخراً وقامت بالتخطيط لذلك حيث عملت خطة طويلة الأمد تشتمل على القيام بدورات مكثفة ابتداء من الفصل الدراسي القادم ١٩٩٩م . كما قامت بتجهيز مركز خاص بالتدريب يشتمل على جميع وسائل التعليم الحديث .

جدول رقم (٧)

مدى كفاية أجهزة الحاسبات الشخصية في الشبكة

البيان	العدد	النسبة ٪
نعم	٩٠	٥٤,٥٥٪
لا	٧٥	٤٥,٤٥٪
المجموع	١٦٥	١٠٠٪

بالرغم أن الغالبية من أفراد العينة (٥٤,٥٥٪) أشارت في جدول رقم (٧) إلى كفاية عدد أجهزة الحاسبات الآلية الموجودة في الشبكة ، إلا أن هناك عدداً من أفراد العينة (٤٥,٤٥٪) لا يشعر بالرضا عما توفره الشبكة من أجهزة وهذا يعني أنهم يشعرون بعدم كفاية هذه الأجهزة ويرغبون في زيادتها بشكل متوازن يلبي حاجة المستخدم .

جدول رقم (٨)

مدى الرضا عن خدمة قواعد المعلومات المليزرة

البيان	العدد	النسبة ٪
راضٍ تماماً	١٠٥	٦٣,٦٤٪
راضٍ إلى حد ما	٣٠	١٨,١٨٪
غير راضٍ	٣٠	١٨,١٨٪
المجموع	١٦٥	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٨) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة راضون تماماً عن الخدمة (٦٣,٦٤٪) ، وأن (١٨,١٨٪) منهم راضون إلى حد ما ، بينما أشار (١٨,١٨٪) من المستخدمين إلى عدم رضاهم عن الخدمة ؛ ويعود السبب في ارتفاع درجة الرضا إلى حسن تعاون العاملين في الشبكة وتجاوبهم مع المستخدمين إضافة إلى نتائج الأبحاث الجيدة المستخرجة حيث إن معظم الأبحاث تتم عن طريق العاملين . أما الذين أشاروا إلى عدم رضاهم عن الخدمة فيرجعون ذلك إلى عدة أسباب أهمها على الإطلاق ما يأتي :

* عدم وجود دورات تدريبية في كيفية الاستخدام .
* عدم وجود أخصائي متفرغ لمساعدة المستخدم .
* عدم وجود أدلة وموجزات إرشادية كافية .
* عدم توفر النصوص الكاملة لمعظم المواد المسترجعة .

رابعاً: النتائج والتوصيات :

٤ / ١ النتائج :

تناولت هذه الدراسة التعرف على سلوكيات مستخدمي قواعد المعلومات المليزرة ومنتجيها ، وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية .

- أشار معظم أفراد العينة (٨٧,٨٨٪) إلى أنهم تعاملوا مع خدمة قواعد المعلومات المليزرة من قبل وهذا يدل على الوعي بأهمية هذه الخدمة .
- يفتقر معظم أفراد العينة (٦٩,٧٠٪) إلى استخدام خدمة قواعد المعلومات المليزرة بأنفسهم ، ماعدا نسبة بسيطة (٣٠,٣٠٪) تقوم باستخدام الخدمة شخصياً.
- يفتقر عدد كبير من أفراد العينة (١٢٠) مستخدماً إلى القدرة على إجراء البحوث بأنفسهم ؛ بسبب عدم وجود أخصائي معلومات متفرغ، وعدم الإلمام بالحاسب الآلي، وعدم الإلمام أيضا باستخدام قواعد المعلومات المليزرة.
- عدم رضا المستخدم عن خدمة الاتصال عن بعد بسبب صعوبة الاتصال .

- تفتقر شبكة قواعد المعلومات إلى الأدلة والموجزات الإرشادية كما تفتقر إلى وجود أخصائي معلومات متفرغ لخدمة المستخدم .
- قلة الدورات التدريبية من أهم العوائق التي تواجه مستخدمي شبكة قواعد المعلومات .

٤ / ٢ التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة ولكي تؤدي شبكة قواعد المعلومات وظيفتها وأهدافها التي أنشئت من أجلها فإن الباحث يوصي بما يلي :

- ضرورة القيام بدورات تدريبية ومحاضرات لجميع منسوبي الجامعة عن خدمة قواعد المعلومات المليزرة وخصوصاً الطلاب المستجدين والذين هم في حاجة أكثر من غيرهم للتعرف على هذه الخدمة .
- العمل على الاتصال بالأقسام العلمية داخل الجامعة وخصوصاً تلك الأقسام التي لا تستفيد من هذه الخدمة وذلك للتعرف على أسباب عدم استخدامهم وتعريفهم بالخدمة وأهميتها .
- ربط أجهزة الحاسبات الآلية في منازل ومكاتب أعضاء وعضوات هيئة التدريس وطلاب الجامعة وطالباتها بشبكة قواعد المعلومات وذلك عن طريق الاتصال عن بعد وتدريبهم على كيفية الاستخدام.
- مساعدة المستخدم في تخطي الحواجز اللغوية والنفسية وذلك بتقديم كل ما يتناسب ويتلائم مع امكانياته واحتياجاته .
- تطوير نظام تشغيل الشبكة ورفع كفاءة الاتصال حتى يتماشى مع ما هو موجود حالياً ويواكبه .
- تغيير نظام الاتصال المعمول به حالياً إلى نظام الألياف الضوئية والذي يتميز بالقدرة الهائلة على السرعة ونقل المعلومات .
- إضافة برنامج استخدام البحث في قواعد المعلومات المليزرة ضمن أسبوع الإرشاد الأكاديمي والذي تقيمه المكتبة في بداية كل فصل دراسي .
- وضع مادة الحاسب الآلي ضمن المتطلبات الإجبارية في الجامعة .

قائمة المراجع

1 - Sieburth , Janice F.and Judithe B.Barneu CD-ROM in amarine Science Library, **Science and Technology Libraries** 12,1, 1991, pp 55-67.

2 - Podvin , Valadislav. Some experience with the use of databases on CD-ROM in GFR. Ceskoslove nska in**formatika**-32,12(1990) pp162-164

3 - Maichionini, Gary & others. Information seeking in Full text and users oriented search systims : the roles of domain and search expertise. **Library and information science** research, Vol. 15, No.1, 1993, pp35-69.

4 - Stewart, Linda and Jan olsen : **conpact disk databascs, are they good for users, on line,** may 1988. pp. 48-52

٥ - ربحي مصطفى عليان ، ناصر محمد علي ، خدمة البحث في قواعد

المعلومات على الأقراص المتراصة في مكتبة جامعة البحرين ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي الثامن للمكتبات والمعلومات **(أعلم)** ، القاهرة ١-٤ نوفمبر ١٩٩٧م .

6 - Mirza, Mohammed . I and Moid A . siddiqui. CD-ROM bibliographic database searching at the K F U P M library: Ause analysis , aslib Proceeding 45,5 ,1993, pp137-143.

٧ - أسامة السيد محمود علي ، استخدام الأقراص المدمجة في بعض المكتبات السعودية - دراسة لتأثير الأقراص على تكوين المجموعات وخدمة البحث على الخط المباشر، **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** ، س١٤، ع ٣ ، ١٩٩٤م، ص ص ٣٥ - ٥٣.

٨ - حسن عواد السريحي ، الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز . **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات** . س٢، ع٣ ، ١٩٩٧م. ص ص٩-٤٥.

٩ - حسن عواد السريحي ، نبيل عبدالله قمصاني ، شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز : دراسة وصفية، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . س٢ ،ع٣، ١٩٧٧م . ص ص ١٣٠ - ١٤١.

١٠ - أماني جمال مجاهد .- مدى استخدام أقراص الليزر في بعض المكتبات ومركز المعلومات، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي الثامن للمكتبات والمعلومات **(أعلم)**. القاهرة : ١-٤ نوفمبر، ١٩٩٧م . ص ص١-٣.

١١ - أحمد علي تمراز .- قواعد المعلومات على أقراص الليزر المكتنزة : CD-ROM تقنية متطورة بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية . **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، س ١١،ع٤، ١٩٩١م ، ص ص١٤١- ١٤٣ .

١٢ - **المصدر نفسه**، ص ص١٤٢-١٤٣.

١٣ - جامعة الملك عبدالعزيز .- **التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات** ١٤١٧-١٤١٨هـ، ص ص ٣٠ - ٣٣ .